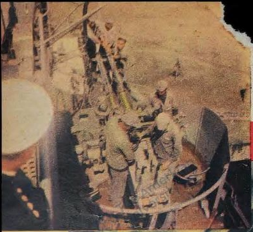
عدد
١٣٤٧

ـة ٢٢ ١



هرب عبد الحميد السراج يهدد حكومة سوريا بالسقوط [ص ٤]



عيون الربيع !

[تصوير حسين عبد اللطيف]

رسالة سرية من ا...
الى الشيخ عبد الله المبا...



* عندما كان الشيخ عبدالله المبارك نائب ... في القاهرة خلال الاسبوع الماضي جاءه رسول يح... خاصة من الملك سعود ...

الرسول كان الشيخ سلمان آل خليفة نجل حاكم ... جاء الى القاهرة خصيصا ليحمل هذه الرسالة ثم سافر ب... ساعة فقط .

الشيخ عبدالله المبارك كان نائبا لحاكم الكويت ولكنه هاجر منها وتخلى عن جميع مناصبه وسلطاته لخلافات بينه وبين سائر امراء الكويت حول التنظيمات الجديدة هناك ...

المفهوم ان الملك سعود مازالت له قوات كبيرة في الكويت . وهو يحاول أن يتوسط لاعادة الامير عبدالله المبارك الى هناك ..

...يس من ...ت الدولية التي يحبها شعب الهند وهذا هو نفس احساس الدوائر الحكومية في الهند لانها ترى ان الاردن اصبحت تابعة للاستعمار وبالتالي عجزت عن اكتساب صداقة الهند كما ان الشعب الهندي ينظر الى الملك حسين على أنه شاب عابث مستهتر لا يصلح لكي يجلس على العرش ويتصرف بحكمة .. !





لماذا لم يعدم مولوتوف ومالينكوف ؟

* نشرت جريدة ازفستيا قصة علق عليها المراقبون الاجانب اهمية كبيرة

قالت الجريدة أن لينين عندما كان قائدا للحزب الشيوعي الروسي ورئيسا لوزراء الاتحاد السوفيتي ، اصدر الحزب قرارا باعتقال «مارتوف» احد اعضاء الحزب القدماء المجاهدين الذين اختلفوا بعد ذلك مع الحزب وانتقلوا الى صفوف المعارضة ..

وانطلق رجال البوليس يبحثون عن مارتوف في كل مكان ولكن لينين كان يعرف مكان رفيقه القديم . فارسل اليه رسولا سريا نصحه بالهرب ، وحجز له مكانا في قطار مسافر الى الخارج ، وزوده باوراق مزيفة ليسهل له مهمة الفرار ...

وهرب «مارتوف» بينما كان بوليس لينين الرسمي يبحث عنه في كل مكان . ولم يعرف احد ان رئيس الدوله هو الذي قام بتهريبه . ذلك ان لينين كان يعرف ان اعتقاله قد يؤدي الى اعدام المناضل القديم ..

قال المراقبون الاجانب : ان خروشوف سمح بنشر هذه القصة التي لم تعرف مثل ذلك قط تبريرا لسياسته في عدم التنكيل باعضاء الحزب القدماء مثل مولوتوف ومالينكوف وغيرهم .



وزراء الجزائر يدلون بأصواتهم في أرض الجزائر

* اتخذت حكومة الجزائر في الايام الاخيرة قرارين خطيرين ..

القرار الاول هو ان يدخل اعضاؤها ارض الجزائر للادلاء باصواتهم في الاستفتاء الذي سيجرى هناك خلال شهرين ..

القرار الثاني هو ان تستعد كل القوات الجزائرية لاستئناف الحرب على نطاق واسع اذا لم تقم حكومة فرنسا بواجبها في ايقاف المذابح الرهيبة التي تقوم بها منظمة الجيش السري الفرنسي هناك

وزير الزراعة يحدد انواع المحاصيل

* هناك مشروع جديد يعطي وزير الزراعة سلطة تحديد انواع الحاصلات الزراعية والبستانية ومناطق زراعتها والمساحة التي تزرع من كل منها على ضوء توفير حاجة الاستهلاك المحلي للبلاد ، وتوفير فائض لمواجهة طلبات التصدير للخارج ..

وعملية تصدير الفائض ستتم على اساس دراسات تقوم بها وزارة الاقتصاد للاسواق الخارجية من حيث احتياجاتها والمواعيد المناسبة للتصدير ، وضمان تصريف المحاصيل المصدرة للخارج



خلاف بين الامام وولي العهد !

* وقع خلاف اخيرا بين الامام احمد ملك اليمن وبين ولي العهد سيف الاسلام البدر ، فقد حاول الامام ان يخفف من حدة التوتر والغليان بين الشعب اليمني فمنح ابنه سلطات الولاية والعزل في جميع المناصب بالمملكة منذ شهرين ولكن البدر ظل معتكفا في قصره ورفض مباشرة هذه السلطات وقال البدر للمقربين اليه أنه يعلم انها سلطات صورية ، وغضب الامام وعاد مرة اخرى وسحب هذه السلطات من البدر وازدادت حدة الخلاف بين الاثنين ! ..

ورثة العامل المتوفى لها حق في الارباح

* ورثة العامل المتوفى لها حق في ارباح المصنع وكذلك العامل المفصول والعامل الذي انتقل الى مصنع آخر وقد وافق الدكتور عزيز صدقي – وزير الصناعة – على هذا المبدأ مادام العامل أدى عملا في المصنع خلال السنة المالية التي تستحق عنها الارباح وقد ذهب اولاد بعض العمال المتوفين وزوجاتهم الى المصانع التي كان العمال يعملون بها لاستلام حقهم في الارباح عن الفترة التي قضوها في العمل خلال العام الماضي حتى تاريخ وفاته وصرفت لهم الارباح بالفعل ..

الثلج الملون يظهر في القاهرة

* يظهر الثلج الملون في القاهرة – لاول مرة – هذا الصيف بعد ان قام الدكتور كمال الجوجري – رئيس مجلس ادارة الثلج – بعدة ابحاث في مصانع غمرة ووهبي – وستقوم مصانع الثلج بتوزيع مكعبات من الثلج الملون داخل اكياس من البلاستيك واتفق الدكتور الجوجري في نفس الوقت مع شركة البلاستيك على انتاج اكياس خاصة لحفظ الثلج من الذوبان وهي مكونة من طبقتين بينهما هواء مفرغ وسوف تباع اكياس الثلج الملون ايضا وبها انواع الفواكه المختلفة ويسمون هذا النوع (الثلاجات المتنقلة) !

زوجة السراج كانت في خطر ؟ ..





منذ اعتقال عبد الحميد السراج بعد الانقلاب الانفصالي الرجعي لم تسمح له سلطات دمشق برؤية زوجته السيدة ملك زلفو مرة واحدة

وبانقطاع مرتب السراج لم تتمكن زوجته من أن تدفع اجرة الشقة ولا اجرة التليفون . فانتقلت بابنتها الوحيدة الى بيت اهلها .

وعندما مرضت زوجته ، خشي أطباء دمشق ان يكون مرضها خطيرا ، فاكتتب لها الاهل والاصدقاء لتسافر الى سويسرا حيث اجرت عملية جراحية ....

فوجىء الرأي العام في سوريا بما ظهر من فقر عبد الحميد السراج بعد الاشاعات الكاذبة حتى روجت ضده طول ايام الوحدة .

شيطان ناعم وراء سالان !

* الدوائر السياسية في باريس تؤكد ان لوسيان زوجة الجنرال الارهابي سالان هي السبب في موجة الارهاب التي اجتاحت فرنسا والجزائر لانها – وحدها – التي دفعته الى زعامة المنظمة السرية للجيش الفرنسي وكان طموحها يصور لها ان زوجها سيجلس في قصر الاليزية مكان ديجول وانها اصبحت سيدة فرنسا الاولى .. ويقول الذين شاهدوا سالان خلال ساعات فشل التمرد الذي قام به في الجزائر ضد ديجول انه كان يرتعد من الخوف ولكن زوجته لوسيان راحت تشجعه وربطت له عصابة من الحرير الابيض حول رقبته قبل ان يهرب الى المنظمة السرية !

العدد ١٤٣٧ - ٩ مايو ١٩٦٢



جميلة بو حيرد مهددة بالعمى

* لن تحضر جميلة بوحيرد بطلة الجزائر الى القاهرة فى القريب العاجل ..

فقد ظهر بعد أن وصلت جميلة الى تونس أن التعذيب الذى لقيته فى السجن مازال يترك آثاره عليها . وأخطر هذه الآثار ما لوحظ من أن بصرها يضعف باستمرار الامر الذى يمكن أن يهددها بفقد البصر تماما ، اذا لم توضع تحت علاج طويل دقيق ..

وسوف يقوم عدد من الاطباء العالميين بالكشف على جميلة ورسم خطة علاجها

اتصال تليفوني عاجل مع حسونة

* عاشت اسرة عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية فى قلق ظاهر بعد ان اذاعت وكالات الانباء خبر العملية الجراحية التى اجراها فى احدى عينيه واتصلت الاسرة تليفونيا بالامين العام وحاولت ان تعرف حكاية العملية ولكن عبد الخالق حسونة لم يشر اليها من قريب او بعيد وكل ما قاله : ان رحلته الى المانيا ربما طالت عشرة ايام .. !

مخرج أمريكي لفيلم عبد الحليم

* عبد الحليم حافظ لن يغنى اغنية واحدة فى فيلمه الجديد فقد قرر عبد الحليم ان يظهر كممثل - فقط - فى الموسم القادم واتفق مع المخرج الامريكى (ولياموبلار) على اخراج هذا الفيلم بالسينما سكوب والالوان ، وسوف يساعد ويلار المخرج حسن الامام الذى وافق على ان يعود مساعد مخرج مرة ثانية مع المخرج الامريكى الكبير وحينما عرض عليه عبد الحليم الفكرة رحب بها وقال له : يهمنى ان اتعلم اسرار السينما الامريكية وقد رصد عبد الحليم وعبد الوهاب ميزانية ضخمة للفيلم - واسمه التلميذ - تصل الى مائة الف جنيه





الثوار على بعد ٧٠ ميلا من بغداد

* مصطفى البرازانى زعيم ثورة الاكراد يهدد الان حكم قاسم فى العراق ! تقول الانباء الاخيرة ان قوات الاكراد اصبحت فى بعض المناطق على بعد ٧٠ ميلا من العاصمة بغداد .. وفى صحف بغداد ظهر نداء وقعه بعض الوزراء السابقين يطلبون من قاسم حل المشكلة بالطرق السلمية ... وعقد كامل الجادرجى مؤتمرا صحفيا دعا فيه قاسم الى اخراج البلاد من ازمتها القاسية .

كان قاسم هو الذى اضاف الى مشكلة الاكراد بترولا جديدا حين حاول ضرب القومية العربية فى عنفوانها بتسليح الاكراد والفئات الاخرى مثل الاشوريين والبابليين ، وكما ضرب قاسم الاحزاب ببعضها ليضعفها جميعا ، فقد كان يضرب ابناء العراق بعضهم ببعض ليضعفهم جميعا ايضا !

ولكنه يضعف العراق نفسها قبل اى شىء !

الجامعة العربية والابحاث الذرية

* العلماء العرب الذين يقيمون فى الخارج سوف تستفيد الدول العربية من تجاربهم وابحاثهم وخبراتهم وذلك بعد ان تبين للجامعة العربية ان عددا كبيرا منهم يشتركون فى ابحاث الذرة التى تجرى فى امريكا وفى اوربا وسوف تتولى الامانة العامة الاشراف على ابحاث الذرة من الدول العربية - من الناحية العلمية بدون ان تتدخل فى الاسرار العسكرية وسوف تستعين بهؤلاء العلماء العرب لمساعدة الابحاث الذرية العربية !

ماكلين ما زال فى موسكو وبيرجس فى سيبيريا !

* المعلومات التى تلقاها البوليس البريطانى عن الدبلوماسيين ماكلين وبيرجيس كانت خاطئة . فقد غادر بيرجيس منزله فى موسكو فعلا ولكنه كان فى طريقه الى مكان ما فى اعماق سيبريا لكى يستريح ولكى يعالج من مرض الكبد ، اما ماكلين فلم يغادر موسكو وظل يواظب على الحضور بانتظام الى مكتبه فى احدى المجلات السوفيتيه حيث يعمل رئيسا لقسم الترجمة هناك ! ..

وقد حصل ماكلين على الجنسية السوفيتية .. وكثيرا ما يشاهد فى مسرح البولشوى ، وذات مرة وجد أنه يجلس فى مقعد لا يفصله عن السفير البريطانى فى موسكو سوى مقعدين آخرين فى المسرح .. ويكتب ماكلين للصحف السوفيتية مقالات عن السياسة الخارجية البريطانية الاصل واطفاله الذين يتلقون العلم فى المدارس السوفيتة . وتعيش اسرة ماكلين فى شقة تطل على النهر فى موسكو ، ولها منزل فى الريف يقضون فيه الاجازة الصيفية .. ومن النادر ان يجتمع ماكلين باى شخص انجليزى من الذين يزورون موسكو .. !

اما بيرجيس فهو اكثر اتصالا بالعالم الخارجى فى موسكو .. وقد ظل متخفيا لمدة اربع او خمس سنوات بعد هروبه الى روسيا ، ولكنه كثيرا ما يشاهد الآن وهو يتحدث الى الاجانب فى موسكو .. ويقيم بيرجيس فى شقه تتالف من غرفتين .. وقد زاره فيها عدد من العلماء والكتاب والصحفيين والنواب البريطانيين وفى الشقة عدد كبير من الرسوم التأثرية : ويدخن بيرجيس بشراهة ارخص انواع السجائر السوفيتية

هل تنقذ سويسرا الامم المتحدة من الافلاس

* حدثت ازمة فى سويسرا بسبب الامم المتحدة بعد ان أعلنت حكومة سويسرا استعدادها لتقديم قرض قيمته مليون دولار الى الامم المتحدة لانقاذها من الافلاس ، وكان يوثانت - السكرتير العام الجديد للمنظمة الدولية - قد استغاث بدول العالم لانقاذ ميزانية الامم المتحدة وتقدمت سويسرا ولكن ظهرت حركة معارضة شديدة من الرأى العام والدوائر السياسية تقول : وما شان سويسرا بالامم المتحدة ؟..

الجمهور ينظر فى الساعة ولا ينظر للكرة !



حسن ابراهيم



محمود يونس



محافظ بورسعيد



سكرتير نادى بور سعيد



سكرتير محافظة الجيزة

* جمهور كرة القدم - الآن - لا ينظر الى المباراة وانما ينظر فى الساعة ويعد الثوانى والدقائق ويحسب الوقت الاضافى فى مباراة بور سعيد والزمالك ، وسوف يتكرر هذا المنظر مرة اخرى بعد ٤٨ ساعة فى مباراة الترسانة والزمالك فى الدور قبل النهائى للكاس ، ان الجمهور لم يعد يتفرج على اللاعبين لانهم لم يعودوا يلعبون الكرة .. !

ثالث المطالبين برأس السراج

قال سورى كبير فى بيروت لاصدقائه :

ان هناك كثيرين يطلبون راس عبد الحميد السراج ! ولكن ثلاثة بالذات يجيئون على راس القائمة .

هؤلاء الثلاثة هم بالترتيب :

الملك سعود

الملك حسين

ثم اكرم الحورانى !

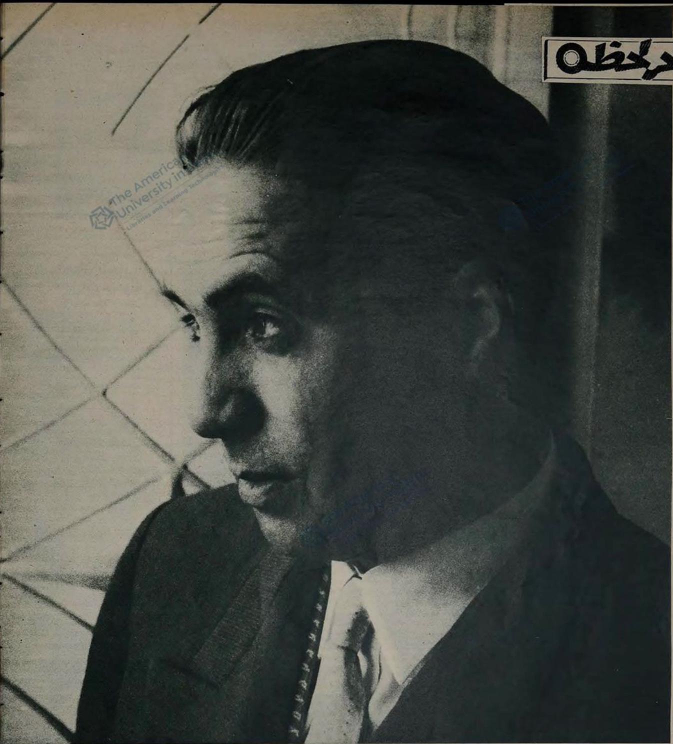
من اسباب كراهية الحورانى للسراج - الى جانب الاسباب السياسية - ان عبد الحميد السراج من مدينة « حماة » نفس بلدة اكرم الحورانى . والحورانى يكره ان يبرز اى اسم كبير غيره فى حماة !

اليزابيث تايلور ترفض العودة لزوجها نهائيا !

* رفضت اليزابيث تايلور جميع الوساطات التى قام بها الاصدقاء للصلح بينها وبين زوجها ايدى فيشر حتى بعد ان اعلن عشيقها الجديد ريتشارد بورتون انه لن يطلق زوجته ، ولكن اليزابيث ما زالت تسهر معه فى الاندية الليلية بروما ويظهر معهما الآن صديق ثالث باستمرار هو المخرج هنرى هاتونى الذى صرح لاحدى المجلات الايطالية انه يعبد اليزابيث ، وقد انطلقت شائعات اخرى تؤكد أن الغرام الحقيقى بين المخرج والنجمة ذات العيون الخضر وليس بينها وبين بورتون .. !



آخر لحظة



استطاعت آخر لحظة ان تحصل على هذه الصورة من قلب سجن المزة العسكرى فى دمشق وبينه الباب الفاصل بين السجن والمستشفى العسكرى حيث تمكن السراج من الهرب بالرغم من الاسوار والاسلاك الشائكة ! .



هرب عبد الحميد السراج يهدد حكومة سوريا بالسقوط

العشرون الف ليرة التى رصدتها حكومة سوريا للقبض على السراج .. تريد ان تشترى بها المقاعد التى تجلس عليها !

فالانباء الواردة من دمشق تؤكد ان هرب السراج قد هز النظام الضعيف المريض هزة عنيفة ، واصاب جهاز الحكم كله بالشلل التام !

والسراج لم يهرب « بجلده » كما يقول التعبير المعروف .. ولكنه هرب « بمعلوماته » الخطيرة التى تضع الكثيرين جدا من الذين يتصدرون للحياة السياسية اليوم فى السجون !

وقد تعرضت حكومة الدواليبى بعد الانفصال لضغط شديد لكى تقدم السراج الى المحاكمة . واوقف سعود تنفيذ الاتفاقات الاقتصادية مع سوريا الى ان تبدا هذه المحاكمة . وثار يومها سعود فى وجه عوض بركات حين شعر ان حكومة سوريا تخشى المحاكمة ! وقدم احمد قنبر وزير داخلية الدواليبى استقالته اكثر من مرة احتجاجا على تاجيل المحاكمة !

ولكن الدواليبى كان يقول لنترك هذه المهمة الخطيرة للوزارة التى تاتى بعدنا ! فنحن نعرف ما يمكن ان يقوله السراج عنا وعن العهد كله فى المحكمة ! وضباط الجيش سيثورون لمحاكمته فى حين انتالم نحاكم حيدر الكزبرى وفيصل سر الحسينى !

يا أصحاب الجلالة ..

أين حق العمال فى بيت المال ؟!

من أسبوع لأسبوع



بقلم : محمد التابعى

مئات الالوف من الجنيهات توزع فى هذه الايام على عشرات الالوف من العمال والصناع والموظفين

وبامر من رئيس الدولة يجب أن يتم التوزيع قبل حلول عيد الاضحى

وما أحسب ان موظفى وعمال الشركات قد استقبلوا فى الماضى عيدا ما بمثل الفرحة والغبطة وحمد الله التى يستقبلون بها هذا العيد القادم بعد أيام ..

والدولة لا « تمن » على العمال والموظفين بهذا النصيب الذى قدرته لهم من ارباح الشركات التى يعملون فيها ٠

بل هو نصيبهم الحق الحلال جزاء عملهم وما بذلوه من جهد وعرق فى الانتاج ٠٠ فلا هو « من » ولا هو « عطاء » اذ لم يكن معقولا او مستساغا أن تبقى الاوضاع كما كانت من قديم ٠٠ عامل يشقى ويكدح مقابل أجر محدود ٠٠ قد لا يكفيه عيش الكفاف

وصاحب رأس مال يربح ويثرى بغير حساب ٠٠

ومن هنا صدرت القوانين التى وضعت أسس الاشتراكية العربية

ووضعت معها حدا لسيطرة أو « غطرسة » رأس المال ٠ فلم يعد أصحاب رؤوس الاموال انصاف آلهة ٠ ٠ ولم يعد الموظفون والعمال خدما أو عبيدا لرأس المال

لقد وضعت اشتراكيتنا كلا فى مركزه

هذا انسان ـ لا نصف اله ـ له حقه المشروع فى راس ماله ٠

وهذا انسان ـ لا خادم ولا عبد ـ له نصيبه الحق فى أرباح رأس المال لا استعباد ولا استغلال ٠٠ ولا احتكار ٠ ولا سيطرة أو استبداد ٠٠

للموظفين مندوب ٠ وللعمال مندوب ٠ ٠ وكلاهما يجلسان حول مائدة واحدة مع مديرى الشركات وأصحاب رؤوس الاموال

وهكذا ٠٠ ولاول مرة ٠ ٠ أحس العامل والصانع والموظف الصغير ٠٠ أحس كل منهم أنه « انسان » سوف يستقبل العيد بابتسامة لم يعرفها من قبل ٠٠ كما لم يعرفها أبوه .

سوف يستطيع أن يشترى لزوجه واولاده ثيابا جديدة يستقبلون بها العيد

وسوف يجدون كفايتهم من الطعام

وقد يشترون جهاز تليفزيون أو جهاز راديو بالتقسيط ٠

سيكون اذن هذا العيد الاضحى بالنسبة لهم عيدا بحق وحقيق ٠٠

***

وفى بلدان أخرى ٠٠ أو أقطار شقيقة ٠ ٠ سيكون العيد ٠٠ عيد « الضحية » أو عيد الضحايا ؟!

والضحية هو الشعب ٠ ٠ والضحايا هم العمال والكادحون والفقراء

ومطلوب منهم أن يضحوا ٠٠ بكل حق لهم مشروع حلال ٠٠٠

لكى يستمتع أصحاب الجلالة بما لم يستمتع به هارون الرشيد أو ملوك الاساطير

***

ان فى جدة طوائف من العمال

وفى مكة المكرمة وفى المدينة المنورة عمال ٠٠

وفى الدمام والضهران عمال وعمال ٠٠

وفى الرياض عمال ٠

وفى هذه المدن كلها موظفون صغار ٠٠ فماذا يمكن أن يقال لهم اذا طالبوا بحقوقهم أو بنصيبهم فى « بيت مال » المسلمين ؟

« بيت المال » الممتلىء أو الذى يجب أن يكون ممتلئا بالملايين من عائدات البترول

ماذا يقال لهم وهم قادمون على العيد ٠ ؟ ٠

هل يقال لهم ٠٠ ضحوا من أجل أن يستمتع طويل العمر بشراء عشرات الجوارى وعشرات الغلمان من تجار الرقيق ٠٠ وأن يشترى لنفسه وأهل بيته وأولاده مئات من سيارات الكاديلاك وثمن السيارة الواحدة تكفى لاطعام وكساء الف أسرة طوال أيام العيد .. ؟

***

وصاحبا الجلالة شاه ايران .. وحسين ملك الاردن

اين نصيب العمال والموظفين والفقراء فى عشرات الملايين التى تتدفق من البترول أو من خزائن حكومتى أمريكا وبريطانيا ؟

هل يقال لهم هم أيضا ٠٠

ضحوا لكى يستمتع صاحبا الجلالة برحلة بعد رحلة الى الخارج .. ولكى تشترى صاحبة الجلالة الامبراطورة الفراء الثمين وعطور باريس وفساتين ديور وبالمان وتنفق فى ثلاثة أيام فقط أمضتها فى باريس ثلث مليون دولار؟

٠٠٠ ولكى تمضى صاحبة الجلالة الملكة زين نصف العام أو أكثر ما بين انجلترا وألمانيا وسويسرا !

***

أم يقال لهم ضحوا لان أصحاب الجلالة الثلاثة يخشون يوم ينفد صبركم وتنهضون .. وتثورون ٠٠ ومن هنا فانهم يودعون عشرات الملايين فى خزائن بنوك سويسرا وانجلترا وأمريكا ٠٠٠ ينفقون منها يوم يعيشون فى « المنفى » مع زميلهم السابق الملك فاروق؟

***

ان صاحب الجلالة الملك سعود يؤمن بأن سلطانه مستمد من حق الهى وليس لمخلوق أن يسأله عن اى حساب ! ٠٠ وان الله سبحانه وتعالى هو مقسم الارزاق ٠٠٠ وقد أعطاه الحق المطلق فى كيف ينفق مئات الملايين من عائدات البترول ٠٠٠

ودين الاسلام ـ بل وكل دين سماوى ـ برىء من هذا كله ٠٠٠

ولكن (جماعة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر) التى تحيط بجلالته مستعدة فى كل وقت لان تقدم لجلالته « الفتاوى » الشرعية المطلوبة بسعر الفتوى كذا الف دولار أو كذا ألف جنيه ؟!

***

وشاه ايران يجمع كل بضعة أشهر مندوبى الصحف ووكالات الانباء ومصورى شركات السينما والتليفزيون لكى يحضروا الحفلات التى يوزع فيها الاراضى على صغار الفلاحين والمزارعين .

وجلالته يعلم ـ والعالم كله بل وطوب الارض يعرف ـ أن هذه الاراضى التى يوزعها انما هى جزء صغير من الاراضى الكثيرة التى كان أبوه الشاه رضا بهلوى قد وضع يده عليها وضمها الى أملاكه

ولكن الابن ـ محمد رضا بهلوى ـ يمن على شعبه ببعض ما كان قد سلبه أبوه من هذا الشعب المسكين !

أما بعد ٠٠٠ يا أصحاب الجلالة ٠٠٠

انكم تبقون على عروشكم لا بمقتضى حق آلهى كما تزعمون ٠٠٠

اننا نؤمن جميعا بالله وبمشيئة الله ٠٠٠ وانه سبحانه وتعالى أعدل العادلين ٠٠٠ وحاشا لعدله جلت قدرته أن يرضى عن الظلم والظالمين ٠٠٠ وكم ثل عروشا قبل عروشكم

أريد أن أقول أنكم باقون على عروشكم ما دام فى صدور شعوبكم بقية من صبر ٠٠٠

ولقد زعم ملوك من قبلكم أنهم يستمدون حقهم فى الحكم والسلطان مباشرة من السماء ٠٠٠

ملوك ينتمون الى أسرات ملكية أعرق وأقدم فى الحكم من أسرة بهلوى وأسرة سعود وأسرة عبدالله بن الحسين

فى انجلترا مثلا وفى السويد والنرويج والدنمارك وهولندا .. الخ ٠٠ عروش وملوك أقدم من عروشكم ٠ وكان أسلافهم يزعمون كما تزعمون الآن أن حقهم آلهى مطلق فى حكم الشعب كما يشاءون ٠٠٠ كان الحكم عندهم ـ كما هو اليوم عندكم ـ حكم الرجعية والاقطاع

ولكنهم اضطروا أن يسايروا تيارات العصر الذى نعيش فيه

وهكذا نال العمال حقوقهم ٠٠٠ كما حصل الفقراء والمتعطلون والمعدمون على معاشات من الدولة تعينهم على مواجهة تكاليف الحياة

ومع ذلك فان اليزابيث ملكة انجلترا محبوبة من شعبها

ومثلها ملك السويد وملك النرويج كلاهما محبوب ومحترم بين شعبه

وكذلك ملكة هولندا ٠٠٠

فهل بينكم يا أصحاب الجلالة فى الرياض وعمان وطهران من يجرؤ ويقول أنه محبوب من شعبه .. ؟

ثم كل عام وأنتم بخير يا أصحاب الجلالة

وهى تهنئة لا أعتقد أن أحدا من أفراد شعوبكم يرضى أن يرددها معى !

قلوب رحيمة كثيرة تأثرت ماعدا القلوب التى فى الازهر الشريف

كتبت فى عدد (آخر ساعة) فى الاسبوع الماضى أروى قصة الفتاة كريمة العالم الازهرى الذى توفاه الله منذ عشرين عاما ولم يترك لاسرته شيئا

وكيف أن ابنته تقف تصارع الحياة وحدها لكى تسد مطالب البيت الصغير ٠٠

وكيف أن الاسرة عرفت الجوع الى آخر ما رويته ولا احب أن اكرره حتى أجرح عزة نفس الفتاة والسيدة أمها وكريمتها الاخرى

ولم يمض على صدور عدد (آخر ساعة) ساعة أو ساعتان حتى كلمنى بالتليفون الاستاذ محمود على أبو زيد مدير مكتب مدير عام البلدية وطلب منى أن أبلغ الفتاة أنه مستعد لان يقدم لها شهريا معونة من مرتبه الخاص قدرها كذا ٠٠

وعند الظهر كلمنى بالتليفون السيد الدكتور محمد على عرفة العضو المنتدب لادارة شركة مصر للتأمين وقال انه مستعد لان يجد عملا للفتاة

ثم كلمنى الاستاذ عبد العزيز سعيد مدير ادارة البر والخيرات بوزارة الاوقاف وشكرنى على ماكتبته وأبدى أسفه لما حدث للفتاة ٠٠٠ وسألنى أن أبعث بها اليه

ثم حمل الى البريد خطابا من سيد فاضل وقد طوى خطابه على شيك بمبلغ عشرة جنيهات ٠٠ ووعد بأن يرسل شهريا للفتاة وأسرتها مبلغ خمسة جنيهات ٠ فقط على شرط الا أنشر اسمه أو أذكر اسمه للفتاة أو لاى شخص كان ٠٠ والا فانه يصبح فى حل من وقف هذه المعونة الشهرية ٠٠٠

***

ولقد ذهبت الفتاة أول ما ذهبت الى وزارة الاوقاف

وكانت مفاجأة لها أنهم أدخلوها مباشرة غرفة السيد حسين الشافعى نائب الرئيس ووزير الاوقاف ٠٠٠ الذى أحسن استقبالها ومسح بعطفه ونبل قلبه الكثير من آلام نفسها

وأمر بأن تصرف لها الاعانة كاملة غير منقوصة وابتداء من شهر فبراير الماضى ٠

وخرجت الفتاة من مكتب السيد الوزير والدموع تملأ عينيها

ولكنها كانت دموع العرفان بالجميل ٠٠٠ وحمدا لله على أن الدنيا لا تزال بخير !

***

وقد كلمتنا الفتاة أمس بالتليفون وقالت انها قابلت الدكتور محمد على عرفة وأن اجراءات تعيينها فى وظيفة ما قد بدأت فعلا

وشكرا لهؤلاء جميعا

وكنت أود أن أشرك فى هذا الشكر السادة مشايخ الازهر أصحاب الفضيلة ٠٠٠ ولكن وحياتك ولا حس ولا خبر ٠٠ ولا كلمة تصحيح أو تصويب او اعتذار مثلا بضيق ذات يد الازهر الشريف ٠٠٠

وسلام على مصابيح النور والهدى أئمة الاسلام والمسلمين !

محمد التابعى



عضوة مجلس المدينة .. !

التي كانت تقود مظاهرات سنة ١٩١٩ !

رتيبة خليل محمد البورصلي واحدة من احدى وعشرين سيدة اصبحن اعضاء في مجالس المدن انها نموذج للمرأة العربية التي خرجت تمارس دورها في كل ناحية من الحياة ... انها تحكي لآخر ساعة قصة حياتها وأيام كانت تسير في مظاهرات ١٩١٩ الى أن أصبحت مساعدة مفتشة بالتعليم الابتدائي .. ثم عضوا بمجلس منية شبرا الخيمة ..!

ذات ليلة في ثورة ١٩١٩ عدت الى منزل الساعة ٩ مساء .. فقابلني خالي وسالني : اين كنت ؟ فقلت له .. كنت اسير فى مظاهرة الأمة .. انني ادافع بوعي كامل عن بلدي ضد الاستعمار الانجليزي!!

وعشت سنوات طويلة ونفسي في صراع مع الاحداث التي تلعب بمستقبل بلدي ومقدراته !

وفي عام ١٩٥٢ شعرت أن بالي استراح وان مستقبل بلدي في يد أمينة !

وسكتت السيدة رتيبة خليل محمد البورصلي واستطردت تقول :

– أيام كنا في مدرسة المعلمات كان معنا زميلة دائما الأولى على الفصل .. ولكن مس « مورسن » الناظرة لم يكن يعجبها شكل الزميلة ولا اسمها .. ولذلك قامت بدفعها من الاولوية ووضعت مكانها فتاة أخرى .. وشكت الفتاة ولكن شكواها ذهبت أدراج الرياح .

هذا لون من الصور التي عشتها ! .

قلت لها :

– ما عدد السنوات التي خدمت فيها التعليم ؟

– ٢٧ سنة !

قلت لها :

– ما هو شعورك بعد النجاح ؟

– شعوري بالفرحة والسعادة لأنني كنت محل ثقة .. ولا شك أن هذا الاختيار سوف يقوي شعلة الحماسة أكثر واكثر .. لأن دائرة خدمتي سوف تتسع وتشمل جميع قطاعات التعليم والصحة والنظافة والاسكان وخلافها .

قلت لها :

– ماهو المشروع الذي آمنت به وقمت بتنفيذه ؟

– كنت دائما من أصحاب الفكرة التي تنادي بضرورة خدمة الفتاة بعد انتهاء المرحلة الابتدائية .. فهناك بعض البنات لا يستطعن مواصلة التعليم .. لذلك قمنا بمشروع جليل وهو اقامة صناعات للتطريز والحياكة .. ونجح هذا المشروع ونحن نهدف من ذلك الى ايجاد وسيلة للحياة لهذه الفتاة .. أولا حتى تأمن الأيام .. وثانيا حتى تستطيع أن تساهم مع زوجها في حياة أفضل .

والسيدة رتيبة أم لطالب بكلية الزراعة .. وطالبة بكلية الفنون الجميلة وكلاهما بالاسكندرية .

قلت لها :

– هل التحق أولادك بناء على اختيارهم أم اختيار المنزل ؟

– بناء على اختيارهم .. فانا لا اتدخل في حياة ابنائي بطريقة تعطيهم الاحساس بعدم وجود شخصية لهم . لأن اعطاء الشخصية كاملة للطفل منذ الصغر يقوي فيه روح الكفاح والاعتماد على النفس .

قلت لها :

– ما هي الحرية في نظرك ؟

– ان الحرية هي في الواقع اعطاء الشخص المسئولية لكي يتصرف في الأمر .. واي شيء يعترض طريقه . وانا لا أوافق الأب أو الأم الذي يضرب ويفرض سيطرته على الأولاد بالضرب والبطش . فنحن في جيل بحاجة الى الحنان والارشاد ولسنا في حاجة الى جيل مملوء بالعقد النفسية .

قلت لها :

– هل تطبقين الاشتراكية في المنزل ؟

– بالعكس .. فانا معروفة بين الأقارب والزميلات بانني لأميل بطبعي الى التشدد .. فخادمتي بالمنزل تجلس معي واعطيها مالها .. وتعطيني واجباتها .. وأكثر من ذلك لا أريد . ولا يجب أن تكون العلاقة في أي مكان آخر بين الخادم والمخدوم أكثر من ذلك .. لأن الخادم آدمي له شعور .. وهو في نفس الوقت أب وزوج .. فيجب أن يشعر ان المجتمع يحبه ويرعاه .. !

قلت لها :

– هل يمكن التوفيق بين عملك بالتفتيش بالتعليم والاتحاد القومي ومجلس المدينة؟.

– أنا بطبعي أحب منزلي .. بل أتمنى أن أقوم بطهي الطعام بنفسي .. وساظل دائما أقوم بهذا العمل لأنه واجب الزوجة الأولى .. ولا يعني دخول المرأة الى ميدان العمل .. أن تهمل بيتها ! وسوف يعطيني الله القوة حتى أوفق في جميعها .. وفي اعتباري أن العمل لايقصر الاعمار بالعكس فهو انعكاس لمستوى الافراد .. فكلما عمل الفرد بأمانة شعر بالارتياح .. !

سألتها :

– أن مجتمع شبرا الخيمة يغلب عليه الطابع العمالي – فما هي المشروعات التي تودين تنفيذها ؟

– انني مؤمنة بدور التعاون في حياة الناس .. والتعاون بشكله الاستهلاكي لم يتبلور بعد في المنطقة . وسوف ندفع بالتعاون الى أقصاه في مدينة شبرا الخيمة. وهناك مشروع على وشك الانتهاء .. وهو انشاء عمارات سكنية للعمال في المدينة . وعندي مشروعات أخرى منها انشاء دور للحضانة ملحقة بفصول القسم الابتدائي .. وهكذا تساعد الزوجات العاملات !

مبروك الغوايش الذهب .. !

آخر ساعة تحضر أسبوع الأرباح في المحلة ..

كان الاسبوع «أسبوع الارباح» . اشتغل الصرافون في مصنع المحلة ٢٤ ساعة كاملة . زاد عدد الغوايش الذهب في أيدي العاملات فتحت المتاجر في المدينة أبوابها طول الليل .

رايت وجه الميكانيكي مكرم سليمان وهو يقبل الجنيهات التي تسلمها من الصراف . ثم وضعها في جيبه وانطلق بسرعة . وجريت وراءه أساله ماذا سيفعل بالارباح .

وسكت مكرم سليمان قليلا ... ثم قال : الحقيقة أنا حاسدد ديوني ..

وقلت لمكرم : هل انت متزوج ؟

فقال لي : لا أنا أعزب وهذا هو سبب الديون . انني انفق على اخوتي في المدارس . وانفق على أمي .. فشكرا للارباح التي مسحت ديوني . وهل هناك شيء أجمل من أن تعيش بغير ديون ..

ومع مكرم قابلت عشرات العمال .. وكانوا خارجين من صلاة الجمعة داخل المصانع .. وسألت واحدا منهم .. له لحية بيضاء :

– أين ستذهب أرباحك ؟..

فقال : ستذهب الى المدرسين الخصوصيين للاولاد .. وضحك قائلا : انا عندي مدرسة في البيت . عندي ١١ ولدا وبنتا

قلت له : وهل يكفي أجرك للانفاق على هذه المدرسة

فقال : يكفي وزيادة والحمد لله .. ان الله يرسل الولد ويرسل معه رزقه

فقلت له : اذن فانت تنتظر مولودا مع الارباح ؟

فقال : كفاية كده .. الارباح على قدر الدروس الخصوصية فقط ..

أرباح أخرى

والواقع ان الارباح التي وزعت على عمال مصنع الغزل بالمحلة الكبرى وتبلغ ١٤٦ الف جنيه لم تكن هي كل الاموال التي دخلت جيوبهم ... فقد حصل كل عامل على منحة تساوي ١٩ يوما من أجره وحصل كل موظف على منحة تساوي ٦٠ يوما من اجره .. وهناك ارباح أخرى : هناك ١٤ ٪ من الاجور يدفعها المصنع لصندوق المعاشات وهناك المساكن التي لا يتجاوز ايجار الشقة فيها ١٠٠ قرش شهريا . وهناك النور الكهربائي المجاني والنادي الرياضي والنادي الاجتماعي والجمعية التعاونية . كل هذه الخدمات والمنح والمكافات التشجيعية لو حسبناها لوجدنا أنها تساوي مرتب أكثر من ٦ شهور بالنسبة للعمال .

والعامل يتلقى أرباحا ومنحا ومكافآت في جميع المناسبات . فهو يأخذ في أول السنة وعلى عيد الفطر وعيد الاضحى وفي الحساب الختامي للارباح .. هذه الاموال يتلقاها العامل في أوقات متفاوتة ليستطيع أن يواجه بها كل ظروف الحياة من مصاريف الاعياد ومصاريف المدارس والدروس الخصوصية .

٢٤ ساعة

وقد استمر صرف الارباح ٢٤ ساعة في مصنع المحلة الكبرى . بدأ الصرف في الساعة السابعة صباحا . استقبل عمال الوردية الاولى يومهم بتوزيع الارباح .. وذهب ١٠ صرافين الى العمال في أماكن العمل . وعلى باب العنبر كان الصراف يقف ومعه حقيبة كبيرة مملوءة بأوراق البنكنوت ليوزعها على العمال وفي الساعة الثالثة استقبلت الوردية الثانية ارباحها وفي الساعة الحادية عشرة مساء استقبلت الوردية الثالثة ارباحها وظل الصرافون في العنابر حتى الصباح . وبعد ٢٤ ساعة صرف العمال ارباحهم ودخل جيوبهم مبلغ ١٤٦ الف جنيه وبقي مبلغ ٢١٩ الف جنيه ستصرف في الاسكان والخدمات الاجتماعية المركزية .. للعمال .. ان العمران سيمتد الى كل شبر في المحلة الكبرى. لتصبح المدينة الصناعية الاولى في عمرانها وجمالها .

غوايش ذهب

وذهبت الى قسم الصوف . ووجدت أن الصراف يصرف ارباح العاملات . ولفت نظري الغوايش الذهب في ايدي العاملات ، وجدت أكثر من ٦ غوايش في يدي عاملة . ووجدت أقل من ذلك وتستطيع أن تحدد مدة خدمة العاملة بعدد الغوايش في يديها .. ان كل فتاة تستعد للزواج بشراء الغوايش . وهذا الذهب الذي يملأ ايدي العاملات . هو توفير من نوع جديد .. فالعاملة لا تستطيع أن تذهب الى البنك أو الى صندوق التوفير . لانها بدأت من الريف . ولا تستطيع أن تذهب الى هذه الاماكن بمفردها . اذا احتاجت الى نقود .. ولكن يديها أسرع من كل شيء تستطيع أن تتغلب على أي أزمة تصادف الاسرة. فتخلع غويشة وتبيعها فورا . وتستطيع أن تجهز نفسها للزواج . فتبيع نصف الغويشات التي في يديها وتحتفظ بالباقي لاغراء العريس !!.

المدينة الساهرة

وقد فتحت متاجر المحلة الكبرى ابوابها يوم الجمعة رغم انه عطلة رسمية . وظلت ابواب المحلات مفتوحة طوال الليل . وسهر العمال في الشراء من المحلات حتى الفجر . فهناك اكثر من عربون دفع لشراء ثلاجة او غسالة او ماكينة خياطة . وهناك محلات البقالة التي باعت الجوالات من الارز ومئات الصفائح من السمن . لتكون رصيدا في البيت .. وما زال في ايدي العمال بقية لشراء خروف العيد .. وكان أسعد الناس مع التجار المدرسين الذين قبضوا اجور الدروس الخصوصية

أما محلات الصياغ فقد ذهبت اليها العاملات بعد الظهر لاستبدال الغوايش الخفيفة بأخرى ثقيلة في الوزن والثمن . او شراء غوايش جديدة .

محمد الليثي

عاملات المحلة الكبرى اشترين بالارباح غوايش !





اسبوع الارباح : ١٤٦ الف جنيه وزعت هذا الاسبوع على عمال المحلة الكبرى

[تحقيق : محمد الليثي - تصوير : احمد يوسف]

أيام بلا تاريخ



بقلم : أحمد بهاء الدين

من المسئول ؟!..

و « إمبراطورية موظفى الدرجة السابعة » .. ماذا يدور فيها ؟

نسال دائما — ازاء اى مشكلة او اى كارثة — ذلك السؤال التقليدى : من المسئول ؟ ..

حين تاكل دودة القطن — مثلا — ٥٠ مليون جنيه من دخلنا القومى ، أى ما يساوى دخل قناة السويس فى سنة ، نتمنى لو نجد فردا واحدا .. أو مجموعة أفراد .. نشير اليهم ونحدد المسئولية فى أشخاصهم .. ثم نستريح . نشفى غليلنا ونريح ضمائرنا من الاحساس بالذنب ، وينتهى الامر ..

وهذا يذكرنى بما فعله ممثلنا الكبير يوسف وهبى — على ما أذكر — بمسرحية عطيل المعروفة لشكسبير ! ...

ان « ياجو » هو رمز الشر فى هذه المسرحية . هو الذى وشى كذبا بديدمونة الطاهرة عند زوجها عطيل ، حتى أغراه بقتلها .. ولا ينكشف أمر ياجو الا بعد أن تكون ديدمونة قد ماتت بالفعل !

وفى رواية عطيل الاصلية ، كما كتبها شكسبير. يهرب ياجو ولا يتمكن احد من العثور عليه . فالشر باق فى الارض لم ينقرض . ولكن يوسف وهبى غير فى نهاية المسرحية بحيث يقبض عطيل على ياجو ويخنقه أمام الجمهور ، فلا ينزل الستار الا وقد لفظ ياجو أنفاسه الاخيرة !

وعندما ثار النقاد على تغيير هذا العمل الادبى الخالد ، قال الذين دافعوا عن يوسف وهبى : ان جمهورنا يحب أن يخرج من الرواية مستريحا ! . يحب ان يقال له أن الخير — خلاص — قد انتصر ، وأن الشر قد انهزم . وانه يستطيع أن يعود الى البيت وينام قرير العين ! جمهورنا لايحب أن يعيش قلقا .. شاعرا بأن المشكلة مازالت قائمة .. وان عليه ان يظل يفكر .. ويعمل .. ويارق !...

ونحن نريد فى اعقاب كل مشكلة ان نعرف بالضبط من هو « ياجو » وحبذا لو كان فردا واحدا او افرادا قليلين نعرفهم بالاسم . ونريد ان نتاكد ان ياجو قد قتل . وان المشكلة — خلاص — قد انتهت . واننا نحن — بالذات — لسنا مذنبين !

وقد قرات — مثلا — كل ما قالته الصحف عن الحشرات التى تهدد محصول القطن . واستمعت الى بعض خبراء الزراعة والى بعض المزارعين وبعض الذين مارسوا تجارة المبيدات .. الى آخره .

ودار رأسى !

وكدت أقتنع ان عدد المسئولين عن المأساة ٢٧ مليونا .. بعدد سكان القطر المصرى !

الجمعيات التعاونية ؟ الفلاحون الذين لايعرفون؟ المهندسون الزراعيون الذين لايرشدون الفلاحين ؟ .. الموظفون الكبار الجالسون فى مكاتبهم ؟ الاختصاصات التى تتنازعها وزارات .. ووزراء ؟ الروتين الذى يتاخر فى الاستيراد ويتلكأ فى الصرف ولا يفعل سوى تحرير استمارات فوق استمارات؟ الذين يغشون المبيدات ؟

هل كل هؤلاء .. وعددهم ملايين .. هم المسئولون ؟..

ولكن هذه مسالة متعبة !

نحن نريد فردا واحدا نشير اليه باصابعنا .. او فليكن عشرة أفراد .. أو فلتكن طائفة واحدة محددة !.. فهذا أسهل بكثير !

ولكن الحقيقة دائما — ويا للاسف ! — صعبة .. متعبة ...

الحقيقة دائما صعبة .. ومرهقة للذين يريدون — حقا — أن يواجهوها وأن يتغلبوا عليها .. فى يوم .. أو فى شهر .. أو فى سنة ؟ أو فى جيل!

والحقيقة هى أن المسئولين .. يصل عددهم الى الملايين ..

ذلك أن المسئولين ليسوا أفرادا فحسب .. ان المسئولية تقع على عاتق نظم .. وأوضاع .. وعادات وتقاليد وأخلاق معينة !

قد يكون هناك أفراد قاموا بدور أكبر من سواهم فى المسئولية .. كالذين يخلطون المبيدات بمواد غريبة مثلا .. ولكن المسئولية أوسع من ذلك بكثير!

ولا شك أنه من الصعب أن يستخرج المرء من حكاية « الدودة » نظرية سياسية أو نظرية فلسفية ! ولكن لعل هذا — بالذات هو الدرس الذى تلقته لنا الدودة : فلا النظريات ولا المبادىء ولا الفلسفات تقف — بمفردها ! — فى وجه حشرة غريبة تتسلق سيقان القطن فى مئات الالوف من الافدنة . الدرس هنا هو ان كل نظريتها غايتها النهائية هى : التطبيق . والتطبيق بالامكانيات الميسرة والادوات الموجودة . فاقرب يد — فى حالة القطن مثلا — الى المشكلة هى يد الفلاح الأمى .. والموظف الصغير !..

قال لى خبير كبير فى الزراعة :

ان الدولة قد استوردت مبيدات بما قيمته ١٢ مليون جنيه من العملة الصعبة . هذه الكميات تنتهى الى إيدى حوالى ثلاثة آلاف موظف فى الدرجة السابعة . بمعنى ان كل موظف « يتحكم » فيما يساوى اربعة آلاف جنيه من المبيدات الهامة وذات الاثر الخطير على الثروة القومية ..

ماذا يفعل بها ؟..

هل يتلكأ فى صرفها ؟ هل يستهتر بالمسئولية؟ .. هل يتصرف بطريقة « وأنا مالى ؟ » .. هل يخلطها ويتاجر فيها ؟.. هل يجمع توقيعات الفلاحين على كشوفات واستمارات ولا يسلمهم شيئا ؟.. أم هل يشعر أن ثروة البلاد القومية فى يده ، وأن تبكير ساعة فى العمل ، والفناء فيه ، ينقذ آخر السنة ٥٠ مليون جنيه ، أى مايساوى دخل قناة السويس .. التى خاضت بلاده من أجلها مخاطرة العمر .. وحرب حياة أو موت ؟!

هذا هو السؤال !..

ماذا يدور فى « امبراطورية موظفى الدرجة السابعة » فى كل مرفق وفى كل مكان ؟ .. ماهى علاقتهم بالدولة ؟ بالمبادىء والقيم والامانى الجديدة؟ ماهى علاقتهم بالناس والاعمال التى يمارسونها .. على الطبيعة ؟

وفوق « امبراطورية موظفى الدرجة السابعة » بالطبع امبراطوريات وامبراطوريات .. من الفنيين وغير الفنيين .. الذين يقومون — أرادوا أو لم يريدوا — بدور المسامير والتروس فى الجهاز الكبير !..

ان خلاصة القول فى علاج مشكلة الدودة — مثلا — هو : مجهود أكبر !

من أين هذا المجهود الذى نريده ؟..

الذين لهم صلة بعيدة أو قريبة بموضوع الدودة من الفلاحين ملايين ، ومن غير الفلاحين مئات الآلاف .. لو أن كل واحد منهم عمل ساعة واحدة زيادة فى اليوم ، ليس الآن ، وفى مواجهة الازمة ، ولكن منذ البداية ، أى على مدار السنة ، لاصبح لدينا ملايين من ساعات العمل الزيادة !

هل هذه دعوة لزيادة عدد ساعات العمل ؟

كلا . ولكننى اقصد فى الواقع « لو أن كل واحدا اختصر من ساعات كسله أو تأجيله أو اهماله ساعة فى اليوم ، وأضافها الى بند ساعات العمل المنتظر منه .. لاصبح لدينا ملايين من ساعات العمل التى كانت كفيلة بأن تحل المشكلة ...

ساعات عمل فى انجاز اجراءات الاستيراد .. والنقل .. والاستمارات .. والتوزيع .. والارشاد .. والمكافحة فى الاوان المناسب .. الى آخره !..

الاهمال والتواكل والاستهتار والتأجيل و« الزحلقة » .. تلك الامراض الاجتماعية الخطيرة، التى تحول الارض من تحتنا — ساعة التنفيذ — الى طين لزج يجعل الاقدام ثقيلة والخطوات بطيئة مضنية .. هى المشكلة !

لهذا نصرخ : أن نشر الوعى لازم ! ان الرقابة لازمة ! ان اعادة توزيع الموظفين لازمة ! ان التنظيم العلمى للعمل لازم ! ان قهر السلبية وكل الاخلاقيات القديمة لازم !





اننا — بالنسبة للقطن مثلا — نستطيع أن نقول أن الاهمال يكلفنا كذا مليون جنيه فى السنة . لان النتيجة تحسب هنا بالقنطار . ولكن ما أكثر مايضيع علينا من ملايين غير منظورة من الجنيهات، بسبب هذه الامراض . يوما بعد يوم وسنة بعد سنة . ما أكثره لولا أنه لايحسب بالطن والقنطار، ولذلك فنحن لا نتصور جسامته ! ذلك « العادم » غير المنظور من الجهد الانسانى المضيع . ومن التأجيل والتسويف والاهمال والتقاعس واللامبالاة !..

ان الصناعة الحديثة فى العالم المتقدم اقترنت بشىء هام هو : التنظيم العلمى للعمل !.. ذلك التنظيم الذى وصل الى حد دراسة وقفة العامل فى مكانه فى المصنع ، ومكان الادوات التى يستخدمها وهل هى فى متناول يده مباشرة أو لا . لانقاذ دقائق من وقت العامل وتحويلها الى انتاج . . وكثيرا مايكون الفرق بين مصنع يكسب ومصنع يخسر هو التنظيم العلمى للعمل : أى أن تكون ساعات عمل العامل كلها انتاجا ، لان الجهد الانسانى هو أثمن وأغلى وأهم شىء ، ويجب الا تضيع منه قطرة واحدة !

فأين نحن من هذا المنطق العلمى ، وهذه الاخلاق الاجتماعية العصرية ؟ أين نحن من هذا المنطق ونحن على مانحن عليه من محاولة كل فرد أن يبدد أقصى مايستطيع من وقته ومن جهده .. بلا عمل!

اننا نباهى الامم فى هذه المرحلة بانتصاراتنا وبما نحققه من قفزات هائلة ..

ولكن علينا فى نفس الوقت أن نعترف بعيوبنا الاجتماعية ، والفردية ، وان تكون لدينا الشجاعة على أن ننظر اليها فى عينها ، لان هذا وحده هو الذى سيحركنا للتغلب عليها !

ولا يمكن لمجتمع أن ينهض — بكامله — الا بمقدار مايشعر به كل فرد فيه من احساس بالمسئولية.. ومن « ذمة » اجتماعية !

ثلاثة آلاف موظف فى يد كل منهم أربعة آلاف جنيه ـ تسع مآدب لتكريم الوزير فى ثلاثة أيام ـ الصحفى يطلب من سفارتنا معلومات واتصالات لا موائد عشاء ، قصة طرد الفسيخ المصرى فى طوكيو ـ الاسراف فى تهم الخيانة يحول تاريخنا الخصيب الى صحراء جرداء ! ..



المآدب والولائم فى حياة الدولة !

سافر حسين ذو الفقار صبرى نائب وزير الخارجية فى رحلة الى شمال أوربا تستغرق ستة أسابيع لدراسة الموقف ولعقد مؤتمر لممثلينا الدبلوماسيين فى تلك البلاد .. وقالت الصحف ان نائب الوزير طلب اختصار عدد المآدب والدعوات التى سوف تقام له ..

وقد أثار هذا النبأ فى نفسى شجونا كثيرة !

اننى أذكر مثلا اننى كنت موجودا فى أسوان خلال زيارة أحد الوزراء للمدينة فى عمل رسمى . وطبقا للتقاليد و « الواجبات » كان لابد أن تقام للوزير وصحبه أكثر من مادبة غداء وعشاء .. مادبة من المحافظ . مادبة من مجلس المحافظة .. مادبة من الاتحاد القومى . مادبة من هيئة السد العالى .. الى آخره .

وكنت بين المدعوين الى هذه المآدب ..

وليس فى أسوان كلها مكان يصلح لاقامة مادبة كبيرة الا فندق كتراكت . وليس فى فندق كتراكت الا قاعة الطعام الكبرى .. وبالذات المائدة الكبيرة المنصوبة فى صدر القاعة على منصة مرتفعة !

وهكذا عشنا ثلاثة أيام .. من غداء الى عشاء الى غداء الى عشاء .. فى نفس المكان .. على نفس المقاعد .. نفس المدعوين ونفس الترتيب .. ونفس المطبخ بالطبع ونفس الخدم والجرسونات .. الشىء الوحيد الذى يتغير هو اسم الجهة صاحبة الدعوة !

وأصبح كل واحد منا يعرف مقعده كالتلاميذ الذين يصبح لكل واحد منهم مقعد معين فى مطعم المدرسة !...

واذا كان المرء يتناول وجبة طعامه العادية فى ربع ساعة أو نصف ساعة .. فالمادبة الرسمية لاتستغرق فى العادة أقل من ساعتين !

والوزير لايجد حوله فى كل وجبة الا نفس كبار الموظفين الذين جاءوا معه من القاهرة .. اى آخر ناس يجب أن يراهم ويختلط بهم فى أسوان! ولكن نظرا لان ترتيب الجلوس يجب أن يتناسب مع ترتيب الدرجات .. فلا مفر من أن يرى حوله فى أسوان من يراهم حوله فى القاهرة تقريبا بلا تغيير !

وانتقل الى السلك السياسى ..

واتحدث هنا عن تجربتى الخاصة كصحفى ..

فعندما أصل الى أى عاصمة أجنبية لنا فيها سفارة . فان موظفى السفارة عادة يتخذون واحدا من موقفين :

اما أن يهربوا ويختفوا من هذا القادم من القاهرة

واما أن يتصلوا به ويحتفوا به .. فى صورة دعوة أو دعوات الى غداء أو عشاء مع سائر الموظفين المصريين !

وكلا الامرين فيما أعتقد خطأ !..

فالغداء أو العشاء ليس هو مايطلبه الزائر اذا كان صحفيا . انه يتوقع من السفارة أن تزوده بمعلومات لايعرفها ... أو أن تسهل له التعرف الى شخصيات يهمه أن يراها ..

هذا على الاقل ما تصنعه السفارات الاجنبية فى القاهرة للصحفيين الذين يحضرون الى بلادنا .. فالصحفى يهمه أن يستفيد فى أيام اقامته القليلة من رصيد السفارة من المعلومات والاتصالات

ولكن الكثيرين فى سفاراتنا ـ ويا للاسف ـ لا اتصالات ولا يحزنون ! ولكن تقارير مدبجة مما تنشره الصحف هناك !

ولذلك لا أعرف مقر سفاراتنا فى الكثير جدا من البلاد التى زرتها !

ولا أظن أننى طرقت باب سفارة لنا الا اذا كان لى فيها صديق شخصى حميم !..

ولست أنسى مثلا أننى منذ سنة تقريبا سافرت الى اليابان ، بدعوة خاصة من وزارة الخارجية اليابانية ..

واخطرت وزارة الخارجية اليابانية سفارتنا فى طوكيو أن رئيس تحرير احدى صحف القاهرة قادم بدعوة منها فى يوم كذا ساعة كذا .

ولكننى فى مطار طوكيو وجدت من يستقبلنى من وزارة الخارجية اليابانية .. ولم أجد ولاسائق سيارة من سفارتنا هناك !

والمسالة هنا ليست مسالة وجاهة ! ولكنها مظهر أمام اليابانيين أنفسهم . وكان الذين أسفوا يومها هم اليابانيين .. الا تهتم سفارتنا بمجهود بذلوه للتقريب بين البلدين ..

ولكن القصة كان لها جانبها المضحك ! ..

فحين كنت فى الطائرة ، تعرفت براكب مصرى ، قال لى انه تاجر قطن . وانه سيتخلف فى طوكيو ساعات قليلة ثم يطير الى مدينة «أوساكا» عاصمة صناعة القطن هناك . وقال لى انه يحمل معه هدية الى أحد رجال سفارتنا ، ورجا ان يتركها لى فى الفندق وما على الا أن أتصل بموظف سفارتنا تليفونيا . وسوف ياتى صاحب الهدية لتسلمها ..

وبالفعل ، لم أكد أستقر فى الفندق قليلا . حتى دق الباب . ودخل أحد الخدم يحمل طردا من الفسيخ !

أما كيف عرفت أنه فسيخ .. فلأن رائحته كانت تتبخر منه كالاشعاع الذرى . فلم يكد يستقر فى غرفتى ساعة حتى أصبح للغرفة رائحة لاتطاق!

وكان لابد أن أقضى الليلة مع الفسيخ !

وفى الصباح الباكر اتصلت تليفونيا بصاحب الهدية فى سفارتنا .. فجاء مسرعا .. وحمل الفسيخ !

وقلت له بالمناسبة اننى أود أن أزور سفيرنا ، ورجوته أن يحدد لى موعدا معه

وقضيت فى اليابان أسبوعين ..

ونشرت كل الصحف نبأ وصول رئيس تحرير احدى الصحف المصرية وصورته . ونشرت بعض الصحف أحاديث معه ، ونشرت جريدة «مايتشى» كبرى الصحف اليومية « ندوة » بينى وبين محررى قسم الشرق الاوسط فى الجريدة حول قضايانا .

وفى أعقاب نشر هذا الكلام ، زارنى فى الفندق أكثر من صحفى وأكثر من نائب فى البرلمان اليابانى ..

أما السيد صاحب الفسيخ فلم يتفضل بأن يدق التليفون مرة واحدة ! ولم يتفضل باخطارى هل طلب لى الاذن بالمثول بين يدى السفير أو لم يطلب! وهل سمح السفير بذلك أو لم يسمح !

ولا أظن أن طوكيو يزورها صحفى مصرى كل يوم ولا كل سنة !..

مؤسسة .. أم كلثوم

حضرت هذا الاسبوع الحفلة الشهرية لأم كلثوم . الزحام كأنها تغنى لاول مرة منذ عشر سنوات . ورجال الشرطة يحاولون حماية الابواب من ضغط الجماهير .. والتذاكر لاتباع فى الاذاعة ولكن فى السوق السوداء ...

والناس فى حالة احتفال . انهم ليسوا ذاهبين الى سينما أو الى حفلة غنائية . ولكنهم يحتفلون بعيد . أو بمهرجان . أو بمولد احد الاولياء !

والجمهور ليس مصريا فقط . وليس مصريا وفيه بعض أبناء البلاد العربية الاخرى . ولكن البلاد العربية تكاد تكون ممثلة بنسب عادلة . مصريون وسوريون ولبنانيون وعراقيون وجزائريون .. وسودانيات فى العباءات الشفافة البيضاء . ومغاربة فى الزعبوط الواسع القصير ، وتونسيون بالطواقى الحمراء . وبعض أبناء أفريقيا السوداء ممن يدرسون فى الازهر على الاغلب ، فهم يتحدثون أحيانا بلغتهم القومية وأحيانا باللغة العربية الفصحى ...



والجمهور من كل الاعمار . فهناك الشبان والشابات . وهناك الفتاة الآتية فى رفقة خطيبها ، ومعهما حارس من العائلة ، وهناك عدد لا تراه العين بهذه الكثرة من السيدات اللواتى يلبسن الطرحة البيضاء التى تشبه « اليشمك » . نساء أغلب الظن انهن لا يتركن « القعدة » فى البيت بجوار « كنكة » القهوة ولا يخرجن من البيوت الا يوم تغنى أم كلثوم .. ان أم كلثوم هى لمحة شبابهن الباقية .. انها نافذتهن الوحيدة التى تطل على عالم غير عالم البيت والازواج والابناء والاحفاد

وتظهر أم كلثوم بالفستان الانيق .. بالقصبجى الذى يبدو كأنه قطعة فنية من متحف قديم . وبعبده صالح أمام القانون وكأنه جالس أمام مائدة يراقب عمليات حربية ، وبعازف الكمان البديع أحمد الحفناوى . وبمنديلها التاريخى الذى أصبح كالراية .. راية « الطريقة » التى يراها الاتباع فيشتعل الوجد فى قلوبهم .. أو راية الجيش التى يلمحها الجنود من أبعد مكان فيشعرون بالانتماء الى شىء واحد ، والانضواء تحت لواء واحد .. يشعرون بأنهم يتحولون من دقيق منثور الى « عجينة » واحدة ..

وتغنى أم كلثوم ..

الجد الصارم . والاخلاص الذى لا حد له . الفناء التام فى الكلمة والصورة واللحن . ها هنا مطربة لا تسليك . ولا ترفه عنك . ولكنها تعرض عليك قضية خطيرة . الكلمات نفسها ليست خطيرة .. والقصة ليست خطيرة . ولكن الصوت والأداء يحولان الكلمات البسيطة والواقعة البسيطة الى حادث فذ . حادث مثير . حادث تتعلق به الانفاس . حادث يستحق أن تنشره الصحف فى اليوم التالى فى الصفحة الاولى بعناوينها الحمراء المثيرة !

سنين ومرت
زى الثوانى
فى حبك انت !
وان كنت اقدر
احب تانى ..
احبك انت !

كلمات تقولها مليون امرأة فى العالم مليون مرة كل يوم ! ولكنها تخرج من أم كلثوم ملسوعة بالنار ، مثخنة بالجراح ، صارخة بالضياع ، ضارعة بالامل !

ما هو سر صوت ام كلثوم ؟..

انه ليس مجرد صوت قوى . وليس مجرد صوت جميل . وليس مجرد صوت حساس معبر .

ولكننى ، حين أحاول أن أنقل هنا احساسى به ، أشعر اننى على وشك ان اقول كلاما غير مفهوم ..

انك حين تدخل « منطقة صوت » ام كلثوم .. لا تشعر أنك قد دخلت ـ مثلا ـ شقة صغيرة أنيقة ، أو فيلا حديثة ، كما تشعر ازاء أصوات مطربات أخريات .. ولكنك تشعر انك قد دخلت قصرا عريقا باذخا .. فيه أعمدة شامخة من الرخام ، وفسقيات بديعة من الماء ، وسقف مذهبة ، ومرايا وثريات وشمعدانات مضيئة .. والشقة الصغيرة تستطيع أن تلمحها بحواسك فى لمحة واحدة ، أما هذا القصر الباذخ .. فانك لابد أن تمر بما فيه من قاعات ، ودهاليز ، وسلالم .. وأبواب !

وصوت أم كلثوم ليس صوتا سطحيا . عمقه ليس عمق المعانى التى يؤديها فحسب . ولكن عمقه فى انه يستحضر فى فؤاد السامع صورا وانطباعات أخرى غريبة . ففيه شىء من طين مصر وشخصيتها وحزن شعبها ومناعته ومقاومته . وفيه شىء من أفق الشرق الحافل بالمآذن والقباب . وفيه شىء من فن الزخرفة العربى والنقش المطعم بالصدف ..

مناقشة تثيرها آخر ساعة ..

تطرح « آخر ساعة » هذا الاسبوع قضية خطيرة للبحث ، يجدها القارىء على صفحة ٢٠ من هذا العدد .

وبالرغم من أن موضوع هذه القضية موضوع تاريخى ، فانه عن تاريخنا القريب ، تاريخنا السياسى والفكرى والاجتماعى ...

ومن المألوف فى حياة أى شعب ان يقلب فى صفحات تاريخه ويفكر فيها من حين لآخر . فالحاضر دائما متأثر بالماضى . انه اما امتداد له ، واما انقلاب عليه . واما تعديل لبعض ما كان فيه .. فهو فى كل الحالات متأثر به الى أقصى الحدود ..

ومن صفات أى شعب متحضر أن تكون له ذاكرة واضحة كالمرآة الصافية . فبقدر خبرة الشعب ، يكون واعيا ، ناضجا ، مستعدا لمواجهة تجارب جديدة وامتحانات جديدة ..

ولست أريد هنا أن أخوض فى موضوع تلك المناقشة . فالباب لم يكد يفتح لكى يبدى كل واحد من اعلام حياتنا الفكرية رأيه . ولعلنى أجد لنفسى مكانا فى هذه المناقشة بعد وقت .

ولكن الذى أريد أن أعلق عليه هنا فقط هو استخدام الاستاذ الدكتور سامى النشار لكلمة الخيانة فى التعليق على تصرفات وأفكار ناس مثل سعد زغلول ولطفى السيد وقاسم أمين وطه حسين وغيرهم ...

انه دائما من السهل أن يأتى أى فرد ، وقد اكتملت حريته ، واتضحت الامور فى ذهنه بعد عشرات السنين ، فيجلس فى مجلس الحكمة والشجاعة ويتهم الذين كان عليهم أن يفكروا ويتصرفوا منذ عشرات السنين بالخيانة أو الجهل !



كذلك فاننى أعتقد أنه قد آن الاوان لان ننظر الى خلافات الرأى والفكرة نظرة أخرى . لقد كانت هناك دائما مدارس مختلفة للفكر السياسى والاجتماعى والقومى . وكان بعضها يخطىء وبعضها يصيب . ولكن النظرة الواسعة الافق تثبت ان تطور الوطن قد ساهمت فيه كل المدارس الفكرية ، بحظوظ متفاوتة طبعا . والخيانة موجودة ولا شك كما هى موجودة فى أى زمان أو مكان . ولكنه من المهم جدا أن نعرف حدود الخيانة والا نمزج بينها وبين العمل الخاص . المخطىء أو المصيب . والا أدى الامر الى تشويه كل معالم تاريخنا الخصب الحافل الغنى ، وتحويله الى صحراء جرداء قاحلة!

والكلام فى هذه الامور حين يكون موجها الى شباب الجامعات عندنا ، يقتضى مسئولية أكبر . فنحن نريد ان ننمى فى شبابنا حرية البحث واحترام الرأى والتفرقة بين العبارات التى تستخدم فى البحث العلمى والعبارات التى تستخدم فى المظاهرات ! .

وبعد ...

فهذا حديث على هامش المناقشة التى تثيرها آخر ساعة اليوم . حديث غايته ان يتعهد لهذه المناقشة بالحرية . وبالوقار فى نفس الوقت . فالحقيقة ليست ملكا لأحد .. وتاريخ الامة وتاريخ ابطالها ملك لابناء الامة جميعا ..

أحمد بهاء الدين

بناء البيت قبل إختيار ألوان جدرانه

بقلم ملحم عياش

ليس ادل على عنف الدفع الوحدوى ، لدى الشعب العربى من الجدل القائم حول الوحدة العربية . وليس أشد دلالة على ان فى الوحدة الحل الطبيعى لجميع مشاكل العرب الداخلية والخارجية ، من أن نجد فكرة الوحدة تفرض نفسها ، فى كل مرة يجتاز فيها قطر عربى أزمة داخلية أو خارجية . وليس اصدق من دليل على اصالة عقيدة الوحدة العربية ، من ان نجدها تطرح نفسها بقوة وعنف فى كل مناسبة يمر فيها قطر عربى بمرحلة اختيار ، او يجد نفسه على مفترق طرق .

فعندما انتصرت ارادة الشعب فى بور سعيد ، على المعتدين الطامعين وتمازجت أمواج مدنا الزاخر هنا ، مع هدير أمواج شعبنا فى سوريا فرضت وحدة الاقليمين نفسها وقامت للعرب أول جمهورية عربية متحدة .

وعندما هب شعب العراق العربى ، عام ١٩٥٨ ، ليطيح بالهاشميين العملاء ويدك حصن عرشهم الفاسد ، كانت الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة ، شعار الثورة الاول ، ونهجها الطبيعى فى طريق الوحدة والكرامة .

وعندما فرضت ثورة شعب الجزائر نفسها عسكريا ودوليا ، أعلنت فى مؤتمر السومام ، انها ثورة عربية تؤمن بوحدة الامة العربية وتناضل فى سبيل تحقيقها .

واذا كانت ثورة العراق أصيبت بالانحراف . واذا كان قيام الجمهورية العربية المتحدة قد سجل علينا انتكاسة واذا كانت ثورة الجزائر بدأت تتعرض لمكائد « ذوى القربى » المغرضين . اذا كان هذا كله قد حصل **فلانه قام بين العرب جدل ، ولان النقاش حول الجزئيات قد حد من دفع شعبنا الوحدوى ، ولانه قد وجد بيننا من استغل قيام الجدل حول اشكال الوحدة ، لطعن فكرة الوحدة نفسها والتآمر على مستقبلها .**

ان الوحدة العربية مطلب شعبى أصيل لابل انها جزء من حياة هذه الامة ومستقبلها **فلماذا نعمد الى تمييعها بالجدل البيزنطى الاجوف حول جزئيات بديهية هى امتداد لها وليست اصلا من اصولها** ! لماذا نحد من طاقة الشعب فى معارك كلامية جانبية ، **بينما الاهم هو الوحدة** . وبينما الشعب مجمع على تحقيقها . ان فى اعتقادنا ، أن من يقول انه يريد الوحدة ولكن .. لايفرق بقليل أو كثير ، عن الذى ينادى بالانفصال على مراحل واننا نرى أن الذى يطالب بالوحدة بدون ولكن .. فانه يعطى لاصحاب الوحدة « المشروطة » حجة لتبرير الانفصال وذريعة لتحميله مسئولية عدم عودة الوحدة ومهما يكن من أمر الجدل القائم فاننا نعتقد مخلصين بانه أخطر على مستقبل الوحدة من أعداء الوحدة أنفسهم .

ذلك أنه ليس أقسى على الدعوة للوحدة العربية ، من أن تصبح **مثار جدل** قبل قيام الوحدة وترسخها . وليس أضر على مستقبلها ، تجاه أعدائها العديدين ، من أن يقوم الجدل **بين العناصر الوحدوية المختلفة ، لابينها** وبين أعدائها التقليديين .

فالانتهازية المتربصة ، والوجوه المتلونة بتلون الظروف والاوضاع ، لابد أن تقفز على المناسبة ، لتستغل جوها فى توسيع الهوة بين الوحدويين ، وللتآمر على الوحدة باسم الوحدة والقومية .

ان الدعوة الوحدوية العربية ، قد وجدت مضمونها الحتمى الاصيل ، اثر ثورة يوليو الاشتراكية . لابل انها قد وجدت فى شهر يوليو الماضى قاعدتها الايديولوجية الحتمية . **ومن البديهى أن تكون دعوة الوحدة العربية فى مقدمة المطالب الشعبية العربية ، لانها حجر الاساس فى البناء القومى للامة العربية ،** بينما المسائل الاخرى ، رغم أهميتها تشكل مضمون الوحدة ومحتواها الفكرى والعقائدى .

فالدعوة الوحدوية العربية تنبثق من **ايمان الامة العربية** بقوميتها المميزة ، ومن **وعى الشعب العربى بذاته كشعب واحد** فى أمة واحدة له **دوره التاريخى** فى بناء الحضارة البشرية وفى المساهمة فى تطوير ونمو الانسانية . وهى فى الواقع ليست مجرد **رد فعل** لحالة التجزئة التى فرضها الاستعمار على الامة العربية تامينا لمصالحه وتمكينا لعملائه وأذنابه ، بمقدار ما هى **اقتناع شعبى** بوجود الامة العربية ووحدتها كامة ، وبالتالى **بالقومية العربية كقومية واحدة للامة الواحدة .**

فالنضال القومى العربى ، كنضال جميع الحركات القومية التى تمر بمثل ظروفنا الموضوعية ، يدور حول معطيات أساسية متشابكة ومتصلة الحلقات ، تكمل الوحدة منها الاخرى ، لتجعل من الكل عقيدة ثورية واضحة كاملة هى عقيدة القومية العربية . ولعل أبرز هذه المعطيات أو المسائل الاساسية التى تشكل الهدف الكبير ، هى **مسالة الوحدة** ، ومسالة الحرية ومسالة الاشتراكية الديمقراطية . ولا يعنى تبسيطنا عقيدة القومية العربية بهذا الشكل ، وتقسيم أهدافها الى مسائل مجردة وجود انفصال حقيقى بين أجزائها ، رغم اعطائنا أولوية ظاهرة لمطلب الوحدة ، بل انها تشكل وحدة قائمة بذاتها متشابكة بعضها ببعض وتمتزج كلها فتخرج منها حركة القومية العربية الحديثة

ان بناء الوحدة اهم بكثير من التلهى بالقشور والجزئيات . فتعالوا نبن البيت قبل ان نختلف على لون جدرانه .

ملحم عياش

رسالة خاصة لآخر ساعة من الرياض

لماذا اعتقل الملك سعود إحدى بناته؟

صناديق الذهب التى سافرت إلى سويسرا!

عمليات تهريب الاموال من السعودية يقوم بها الامراء الآن فى سرية تامة ! ملايين الجنيهات يحملها السكرتيرون والوصيفات والجوارى الى بنوك سويسرا .!

الملك سعود نفسه يعيش فى رعب دائم .. فقد ثقته بكل الناس ماعدا خادمه الخاص سالم بن عبد .. وظهرت كراهيته للجمهورية العربية فى صورة قرارات جنونية يتخذها من آن لآخر .. ! ضمنها منع تقديم الاطعمة المصرية على موائد القصر ! لقد قرر سعود اخيرا تهريب أولاده الى المانيا وسويسرا !

وصيفة لبنانية حسناء طارت من السعودية الى سويسرا فى الاسبوع الماضى .. كانت الوصيفة موفدة من قبل احب الجوارى الى قلب الملك سعود فى مهمة سرية وعاجلة .. الاوامر صدرت باسدال ستار رهيب من الكتمان على رحلة الوصيفة التى حملت معها عشر حقائب متوسطة الحجم ... وكانت التعليمات لرجال الجمرك فى السعودية الا يحاولوا تفتيش هذه الحقائب لان بها ممتلكات شخصية وخاصة لجارية جلالة الملك المفضلة .

وطارت الوصيفة .. ولم يعرف احد سر الحقائب العشر الا بعد وصولها الى سويسرا .. لقد حملت الوصيفة فى هذه الحقائب مجوهرات جارية الملك مع عدد كبير من الجنيهات الذهبية .. ولم يكن أحد فى مطارات السعودية يتصور على الاطلاق ان الحقائب العشر فيها خمسون مليون جنيه !

وفى سويسرا .. تكشف السر وراء عملية التهريب الخطيرة التى قامت بها الوصيفة .. ان الجارية الحسناء التى هربت اموالها كانت أحب نسائه الى قلبه .. لقد اصطحبها معه فى جولته الاخيرة لامريكا اللاتينية والمغرب واسبانيا .. عاشت معه فى جناحه الخاص بالمستشفى الذى نزل فيه فى بوسطن وكانت عيون الملك لا تغمض الا اذا رآها .. وكان الملك قد حدد موعدا لحضور هذه الجارية اليه كل يوم .. كانت تزوره فى الخامسة من مساء كل يوم ..

وفى أحد أيام الاسبوع الماضى .. ذهبت اليه كعادتها لتلعب معه الورق وتسليه فوجدته صامتا لا يتكلم .. شاردا لا ينطق .. قلقا ينظر حوله فى حيرة وخوف .. وطلب منها الملك أن تغادر السعودية !

وفوجئت الجارية بهذا الطلب الغريب! وسألته لماذا يطلب منها ذلك ؟ وأجاب الملك قائلا : « سافرى الى لبنان .. خذى معك أولادك .. ! » وخرجت الجارية وهى تبكى .. وقابلتها وصيفتها .. وذهبا معا الى غرفة نوم الجارية ، واشتركتا فى جمع المجوهرات ووضعتاها فى الحقائب وطارت بها الوصيفة فى المهمة السرية ! ولم يبق مع الجارية الآن سوى طاقم من الماس ودبلة وخاتم .

ولم تسافر الوصيفة وحدها .. بل كان معها شقيق الجارية الذى اشرف على عمليات ايداع المجوهرات والنقود فى بنوك سويسرا باسم شقيقته .. ولم يكن هذا الحادث هو عملية التهريب الوحيدة التى تمت فى السعودية خلال هذا الاسبوع ..

ففى الاسبوع الماضى غادرت الرياض طائرة سعودية خاصة فى طريقها الى سويسرا .. لم يكن فى الطائرة سوى راكب واحد .. هو سكرتير أحد الامراء أبناء سعود .. وهو لبنانى الجنسية .. وفى الطائرة نفسها حمل الامير ١٢٥ خزانة حديدية مليئة بالجنيهات الذهبية .. كان المطلوب من السكرتير الخاص أن يودع الخزائن الحديدية فى أحد بنوك سويسرا .. وكانت الخزانة الواحدة تتسع لنصف مليون .. وقد قرر ابن سعود أن يهرب أمواله الى الخارج بعد مقابلة بينه وبين والده .. توجه الامير بعدها الى قصره الذى تعيش فيه الزوجة الاولى وهى من حلب . اتجه الامير بعدها الى جناحه الخاص .. وفى الحال وصل سكرتيره الخاص واتجه الى جناحه . ورأى السكرتير الامير وهو جالس وسط أجولة الذهب المكدسة ، وبعد قليل قام الملك بوضع الجنيهات فى الخزائن الحديدية .. وظل السكرتير ملازما للامير ليلة كاملة وهما يعدان النقود ويقومان بتفريغها .. وأصدر الامير أوامره بالا يتصل السكرتير باى مخلوق على الاطلاق فى السعودية قبل سفره .. وفى فجر هذه الليلة نفسها توجها الى مطار الرياض ..

وبقى الامير فى المطار حتى غادر سكرتيره البلاد .

ان عمليات التهريب لها أكثر من مغزى .. ان العائدين من السعودية الى بيروت هذا الاسبوع أكدوا أن الملك سعود فقد الثقة بكل الناس .. فقد الثقة فى زوجاته .. وجواريه .. وأبنائه .. حتى الاطفال لم يعد سعود يثق فيهم .. لقد امر سعود خادمه سالم ابن عبد بالغاء موعد زيارة أطفاله له والتى كان محددا لها الساعة السادسة من مساء كل يوم بصفة دائمة .. وآمر الملك بالغاء زيارة جميع الجوارى والعبيد ما عدا جارية واحدة .. وأمر الملك بالغاء الزيارة الاسبوعية التى يقوم بها افراد العائلة فى الساعة السابعة من مساء الجمعة .

الشخص الوحيد الذى يثق فيه الملك الآن هو خادمه سالم بن عبد

أحاديث الملك سعود كلها الآن مع خادمه .. الزوار لابد أن يحصلوا على اذن بالمقابلة من الخادم !.. أى زائر للملك الآن ينتظر ساعة أو أكثر حتى يسمح له بدخول القصر .. والزوار يتم تفتيشهم بدقة ..

ومقابلات الملك سعود تتم الآن فى حراسة جنوده المسلحين ..

وفى الاسبوع الماضى وقع حادث خطير فى قصر الملك سعود ..

تحدث عن الحادث امراء واميرات البيت المالك السعودى فترة طويلة .. طلبت احدى بنات سعود أن تزوره فى قصره .. وحدد لها الخادم سالم بن عبد موعدا للزيارة بعد يومين من ابداء رغبتها .



وفى الموعد المحدد ركبت الاميرة سيارتها واتجهت نحو القصر حيث صعدت نحو الغرفة التى يجلس فيها والدها .. ولكن الخادم منعها من الدخول وطلب منها الانتظار فى القاعة . وبعد ساعة كاملة سمح لها الخادم بالدخول .. ودخلت الاميرة غرفة والدها وهى ثائرة غاضبة .. كان الملك يجلس فوق كرسيه الذهبى .. والاميرة جالسة على الارض .. وشكت الاميرة لوالدها سوء معاملة الخادم .. ولكنها فوجئت حينما دافع الملك سعود عن خادمه وطلب منها ان تسند والدها فى محنته ! وان تحترم بكل دقة النظام الذى وضعه حفظا على حياته ..

وقالت الاميرة : ان هذه المشاكل من صنع يديك ! وبدأت الاميرة تعدد بعض الاخطاء .. ولكن الملك ثار وصاح واخذ يصرخ فى ابنته باعلى صوته طالبا منها الخروج من غرفته على الفور !

وقامت الاميرة مسرعة لتعود الى قصرها .. وفى صباح اليوم التالى فوجئت الاميرة بعشرات من الجنود من حراس والدها يحيطون بمنزلها ..

ووجدت حرارة التليفون «مقطوعة» ! ودهشت الاميرة حينما عرفت أن والدها الملك سعود أمر باعتقالها فى قصرها ، كما اصدر امره بمنعها من القيام بأى اتصالات .. وطلب الملك كذلك من جميع الامراء ألا يتصلوا بشقيقتهم !

والملك سعد لايطيق أن يسمع اسم الجمهورية العربية المتحدة الآن ، بل ان الملك طلب من خادمه الخاص أن يمنع الطباخين فى كل القصر الا يقدموا أطباقا مصرية على مائدته – ونفذ الطباخون الامر وامتنعوا عن تقديم الاطعمة المصرية على مائدة سعود .. واصبحت موائد الملك عامرة الان بالاطباق التونسية والسورية والسعودية فقط !

قصة أخرى سمعتها فى السعودية هذا الاسبوع .. لقد عرف الملك سعود ان احدى جواريه تستخدم عندها ممرضة مصرية .عرف الملك ان الممرضة تزور الجارية كل يوم .. وطلب الملك منع الممرضة من الدخول الى الجارية .. هدد بقطع مرتب الجارية وأولادها اذا أصرت على أن تزورها الممرضة المصرية ..!

ويحاول الملك سعود الآن تهريب اولاده الى خارج السعودية .. انه يقوم بالاتفاق مع جواريه الان لتنظيم عملية السفر وابعاد الاطفال .. ولكن المشكلة التى تواجهه الان هى أن عددهم يزيد على خمسين اميرا واميرة .. وهناك مشكلة أخرى هى البحث عن الحجة التى يتم بها سفر هؤلاء الخطة التى يعدها الملك الان سرا هى سفر الاولاد الى لبنان .. ومنها سيتم توزيعهم على سويسرا وألمانيا ..!

الشرط الذى يطلبه الملك سعود هو أن تتم عمليات السفر سرا ودون أن يعلم بها أى مخلوق سوى المكلفين بها من قبل الملك شخصيا .

(الرياض – لمراسل آخر ساعة)

من أجل كرامة مسجد الشيخ أبي العباس



اقتراح بإنشاء نفق أمام محطة سيدي جابر



من اتجاهات الرأى العام



بقلم :
احمد الصاوى محمد

طريق الاسكندرية الزراعى السريع

يقول مواطننا السيد المهندس كمال جبر :

« .. الحادث الاليم الذى ذهب ضحيته تسعة قتل وجرحى فى الطريق الزراعى القاهرة – الاسكندرية السريع ، عند « سنديون » بسبب اغلاق نصف الطريق واهمال سائق اللورى قد روع الناس واحزنهم .. واذكر أننى مررت فى هذا الطريق من القاهرة الى الاسكندرية منذ بضعة أيام فهالنى الاهمال الظاهر فى تمهيد الطريق .. فى المكان المتبقى منه . ففى أحد المواقع بمحافظة البحيرة كان العمال يجددون أحد الكبارى ، فعملت تحويلة مؤقتة بالطريق ، وكانت غير ممهدة ، وجانبية . ولا توجد لافتات لارشاد سائقى السيارات ، ولتحديد السرعة ، كما لم يكن عندها أى شرطى للمرور ، أو الملاحظة ، حتى نتقى الحوادث ..

كما ان فى بعض المناطق قرب مدخل الاسكندرية توجد اكوام من الزلط والرمل لاصلاح الطريق – وذلك بطول نحو خمسة كيلومترات ! – وهو مسدود بطبيعة الحال .. ولا توجد اى اشارة أو شرطى لتنظيم المرور مما قد يسبب الحوادث وخصوصا فى المساء أو الليل .

أضف الى ذلك انعدام الضمير عند كثيرين من سائقى اللوريات .. وبعضهم معذور اذ يشتغل أكثر من ١٢ ساعة متواصلة مما يجعله أثناء القيادة يغفو أو ينام على الرغم منه .. كما أن بعض رجال المرور (واشهد أن بعضهم فى غاية اليقظة والنشاط) يعيشون داخل أكشاكهم ولا يهمهم سواء وقفت السيارة فى وسط الطريق ، او على جانبه ، كما هو الواجب ..

لذلك ارجو أن يامر اولو الامر باتباع القواعد الآتية :

١ – ينبغى وجود عساكر للمرور عند التحويلات بسبب اصلاح الطريق ، وان ينبهوا على السائقين بالتزام البطء عند عبور التحويلة ، مع وجود لافتة ضخمة تنبه الغافلين ..

٢ – وضع علامات ولافتات بالطرق الرئيسية جميعا ، كما هو الحال فى الطريق الصحراوى ، تحدد السرعة وتنبه الى المنعطفات والاجزاء الخطرة من الطريق .

٣ – وضع علامات خرسانية ذات لونين – أبيض واسود ، أو أبيض وأحمر – عند المنحنيات لتبين معالم الطريق نهارا وتكون فوسفورية لتظهر ليلا .

٤ – عمل دوريات – وهذا أهم موضوع – من سيارات وموتوسيكلات تمر باستمرار ، فى حدود كل محافظة ، على رجال المرور لمعرفة المقصر ومجازاته ومجازاة سائقى السيارات الذين يسرعون وتدوين الملاحظات عن حالة الطريق ، وتكليف المصلحة المختصة باصلاح التالف منه فورا .

هذا ما أرى عمله لمنع وتقليل الحوادث الدامية بهذا الطريق الرئيسى بين عاصمتى الجمهورية ، والذى سمى « الطريق السريع » أخشى أن استمرت الحوادث على هذا المنوال أن يسمى « طريق الموت السريع » ..

واعتقد أن ولاة الامور سيتخذون كل اجراء للمحافظة على أرواح الناس بالضرب على أيدى السائقين المتهورين لرعونتهم ، وكذلك عدم يقظة بعض رجال المرور .

ولا بأس فى آخر الامر أن نفرض ضريبة عشرة قروش مثلا على كل سيارة تمر فى هذا الطريق للصرف من حصيلتها على صيانته .

من ابناء الازهر ..

ان كلمتكم الجميلة فى تقدير استاذنا الشيخ أحمد الشرباصى مست شغاف قلوبنا نحن أبناء الازهر الشريف ، الداعين الى الله .. ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا ؟! ذلك انها أكدت لنا أننا لانتكلم فى الهواء وقبض الريح .. بل داخل قلوب الاحباب الذين يقدرون للكلمة جلالها ورسالتها وقيمتها وجدواها وخطرها ، فمما يزيد قيمة الكلمة ايمان صاحبها بنفعها وفائدتها واثرها ثم تقديرها ورفعة ذكرها .. حتى لقد احتاج الرسول الاعظم الى هذا الجزء المعنوى فقال له ربه : « ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك » .. فكان هذا غاية التقدير للقلب الانسانى العامر رفقا وايمانا وحنانا وحبا للانسان وعزاء وسلوى ..

اننا نكلم الجماهير بلغتهم ونعيش داخل قلوب طبقات المجتمع كله .. المهندس والعامل – زارعا وصانعا – فنحول طاقاتها وعزائمهم ايمانا وحياة وحركة .. وننقل لهم من طمانينتنا الى الله طمانينة ، ونسكب فى نفوسهم حب الحياة ومزاولتها فى روعة وصدق وكرم وارتفاع من خلال تقديرنا لأعمالهم الناجحة وحبها حتى نوحى اليهم بالتجويد والتجديد والاحسان والافتنان .. فالصانع والزارع وحامل التراب وسائق الجرار يحمل الاحجار .. والاسكاف والحلاق والبناء والنجار والكلاف والخفير الساهر .. ومزيل الاذى من الطريق .. كل أولئك فى حاجة أكيدة فوق جزائهم المادى الى ربت الحنان على قلوبهم حتى يستقر فى جوانحهم حب أعمالهم ووطنيتهم وأمتهم ، لتتحول الاعمال الى هوايات ، والحرف والمهن الى عبادات فى مجتمعنا الاشتراكى الذى يحترم المجهود ويقدر الكفاح والعرق والعناء ، ويحطم البؤس والشقاء والبأس والملل ..

وان أجهزة الدعاية والاعلام والنشر عليها أن تشترك معنا فى أن تمس كلماتنا قلوب الجماهير وتحول طاقاتها الى بناء وتشييد ، لنقوم جميعا بالتبشير للفضائل الجديدة .. وصنع القيم الجديدة للانسان الجديد فوق أرض صباحه ومستقر آماله .. ولتكون السنابل التى تزرعها يده وتبذرها قوته وحيا جديدا له فى الهامه مشاعر المستقبل الافضل والغد المرتجى .. فى ديار تظللها الآن الافكار المؤمنة بقيمة الانسان وحق عمله فى الكرامة والجزاء ، وتفسر صلة الانسان بأخيه الانسان تفسيرا جديدا خاليا من الاستغلال والارهاق والحقد والجشع والطمع والدمامة والغثيان .. ومن غير المؤمنين بهذه الافكار يفسرها ويبشر بها ويدعو لها ويعمق مجراها ويوجه سيرها عبر انطلاقنا وتحركنا داخل المجتمع الجديد ، رافعين أعلام الحرية والعزة والكرامة والعدل والكفاية ، عاملين فى اصرار وعزم من أجلها كلها مع زعيمنا وقائدنا ورائدنا جمال عبد الناصر ؟!

محمد ابو المجد على
من علماء الازهر الشريف

رحمة بسنديون ! ..

يقول مواطننا السيد عبدربه عبدالخالق سكرتير اللجنة النقابية لشركة مقار للسينما :

اطلعت فى وصف حادث طريق مصر – اسكندرية الذى وقع بقرب قليوب على أنه عزى الى « فاجعة سنديون » أو ذكر بها .. وقد تألمت كثيرا يا سيدى عندما قرأت هذه الجملة ، وذلك نظرا لاننى من أبناء القرية المسكينة التى مازالت تقاسى من حملات الصحافة عليها منذ الحادث المعروف ، ومن يومها كلما وقع حادث يقرب أو يبعد عن القرية تشير الصحافة اليه بكلمة حادث سنديون ، مع العلم بان مرتكبيه من ابناء القرية قد حكم عليهم القضاء باحكام رادعة حتى يكونوا عبرة لغيرهم .. الا أن الرحمة ياسيدى فوق العدل ، وكم من حوادث تقع فى كل بلد ، وكفى والله مالاقته وما تلاقيه حتى الان سنديون وأبناؤها ..

نفق سيدى جابر

اقتراح معقول مقبول ، يدلى به مواطننا السيد المهندس المعمارى حنا حبيب جديد ، يقول :

« بمناسبة تفكير المسئولين ببلدية القاهرة فى انشاء بعض الانفاق السفلية عند مفترق الطرق الهامة المزدحمة بالمرور لتسهيل تعدية المشاة من رصيف لآخر .. أرى أن تقوم بلدية الاسكندرية هى الاخرى – ولها الفضل الاول فى البدء بتنفيذ هذه الفكرة فى كثير من بلاجات طريق الكورنيش – (بناء على اقتراحكم فى ما قل ودل كما يذكر كثيرون) – أن تقوم بعمل نفق سفلى تحت طريق الحرية (فؤاد سابقا) أمام محطة سكة حديد سيدى جابر حيث تكثر تعدية المشاة فى جماعات كبيرة ، خاصة فى أوقات وصول القطارات .. ولا يخفى عليكم ما يجده المشاة هم وأولادهم وحوائجهم وحقائبهم فى تعدية هذا الطريق الرئيسى الكثيف المرور ، وهو مرور سريع ، على خلاف المرور داخل المدينة نفسها ، اذ أنه من المعتبر ان هذا الطريق هو High Way عمل لتخفيف ضغط المرور عن طريق الكورنيش – فضلا عن أن حركة المرور به كبيرة فى الصيف والشتاء على السواء ..

مسجد سيدى ابو العباس

رأى سليم فى ضرورة تطهير ظاهر هذا المسجد الذى يعد من مفاخر العمارة والفن الجميل ، لا لمجرد ارضاء السياح ، بل لكرامة المسجد نفسه وصاحبه ، وكرامة الاسكندرية ، وجمهوريتنا جميعا ..

يقول مواطننا السيد فؤاد محمد نصر أمين ليسانسيه فى القانون بالاسكندرية :

« .. ان مسجد سيدى أبى العباس يعد من اروع واعظم المساجد بمدينة الاسكندرية ، فهو تحفة نادرة من الفن الاسلامى ، وما من سائح أجنبى ينزل بالاسكندرية الا يقصد هذا المسجد لزيارته والتقاط صور له ، وقد تألمت كثيرا لاننى رأيت سور المسجد قد كسى بالخرق البالية والثياب الرثة والفراش القذر المبلل من مراتب والحفة وأكلمة ، كل هذه أشياء وضعها الاهالى الذين يجاورون المسجد ، على السور لتجف وتتشمس !

ونفس الشىء يحدث على سور العيادة السرية رقم ٢ وهى تطل على الكورنيش فى الطريق الى قلعة قايتباى ومتحف الاحياء المائية حيث يذهب السياح .. ننى اعتقد ان تلك مناظر تثير اشمئزاز السياح ، وهى أيضا صيد ثمين لكاميراتهم وهى صور سيئة .. فهل نمحوها ؟ أتمنى ذلك .. !

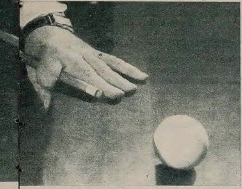
احمد الصاوى





● هكذا تتحرك الاصابع الساحرة .. هكذا تتحول العصا الى قطعة رائعة من الفن فى يد « ويلى هوب » بطل العالم فى البليـاردو .. ان كل هواة ومحترفى اللعبة فى كل مكان يتتبعون اخباره تماما كما تتبع اخبار لورانس اوليفيه ، وماكسمليان شيل ، وسيمون سينوريه ، وغيرهم من نجوم السينما العالميين ..

كيف تلعب بالعصا والكرة مثل كليوباترا؟





البلياردو

لعبة البلياردو بدات تشد الاهتمام اليها فى القاهرة .. !

ظهر ذلك بوضوح من خلال مباريات التصفية النهائية على كاس البليـاردو فى الايام الاخيرة ..

واشترك فى هذه التصفية الثلاثة الاوائل من القاهرة ، والثلاثة الاوائل من الاسكندرية وفى النهاية فاز نجيب غناجة واصبح بطل البليادرو !

ان العالم كله يتجه باهتمامه نحو هذه اللعبة التى تعتمد على الفن والحركة السريعة الخفيفة ، وقد عاشت ((آخر ساعة)) فى هذه المباريات حتى تنقل لك صورة من البليـاردو وتاريخها الطويل الذى يعود الى الوراء مئات السنين ! .



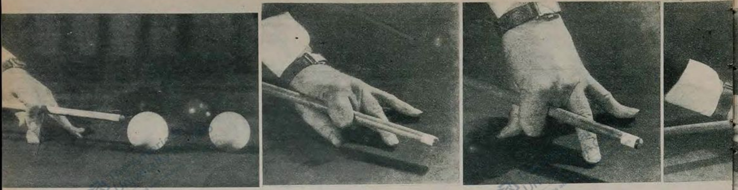
المباراة النهائية : كانت بين لاعب القاهرة نجيب غناجة ، ولاعب الاسكندرية رجائى محمد محمود . وفاز فيها بالبطولة لاعب القاهرة .. واذا نظرت مرة ثانية للصورة فستلاحظ أن الفائز الاول يراقب منافسة وهو يلعب بطريقة تحس منها انه قد وضع اعصابه فى ثلاجة . والتحكم فى الاعصاب أثناء اللعبة هو أهم ميزة للاعب البليادرو !



اقدم لاعب : مصطفى دياب .. اللاعب الدولى وهو يستعرض فنه بعد نهاية المباراة ، امام الهواة الذين جاءوا خصيصا لرؤية اللاعب القديم وهو يحرك العصا فى براعة !..

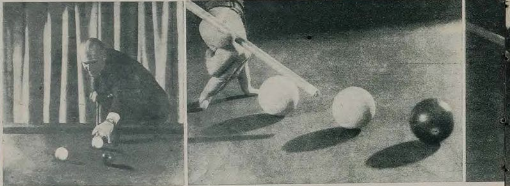


الكاس : الفائز الاول نجيب غناجه وهو يتسلم كاس الجمهورية من اللواء مدكور أبو العز رئيس الاتحاد .

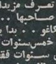


اللعبة التى سرقتها فرنسا والمشاكل التى تواجهها الآن !

● وبعد ان رايت اليد الذهبية وهى تتحرك .. اظن انك تريد ان تعرف مزيدا من المعلومات عن صاحبها .. انه لاعب من شيكاغو .. بدأ يلعب اللعبة وعمره خمس سنوات .. وبعدها بثمانى سنوات فقط ، عرف فى البلد الذى يلعب فيه باسم « الولد المدهش » .. وكبر «هوبى» .. ولم يعد ولدا .. ولكن الشىء المؤكد انه لايزال حتى يومنا هذا «مدهش»!



... يجذب إليه اهتمام القاهرة ...



لقد ظهرت هذه اللعبة في مصر اولا منذ الف سنة لان شيكسبير ذكرها على لسان كيلوباترا في مسرحيته المعروفة « انطونيو وكيلوباترا » .. !

ولكن الغريب ان ابطالها يهربون منها الآن بينما بدأ اتحاد البلياردو يعمل على نشرها بين الشباب في الجامعات والمدارس !

وسر الهروب من اللعبة الان يتركز في نقطة واحدة « الامكانيات » وادوات هذه اللعبة – الكورة والجوخ – غير موجودة في الاسواق تماما .. وذلك يجعل المسئولين عن اللعبة يضطرون الى شراء خامات من نوع ردئ لا يساعد على التمرين السليم !

فقد قال لى الدكتور نجيب غناجة الفائز بلقب الاول في هذه البطولة ، واللاعب الدولى رجائى محمد محمود المفتش بوزارة التربية والتعليم : انهم اضطروا في وقت من الاوقات الى السفر للمحلة الكبرى للبحث عن هذه الخامات هناك ، وعادوا من هذه الرحلة دون العثور على الخامة النظيفة التى يطلبونها .. !

كما قال لى اللاعب الدولى القديم مصطفى دياب : ان الاتحاد بهذه الطريقة كادت تنعدم الثقة بينه الان وبين الاندية ، لان بعضها توقف نشاط البلياردو فيه بسبب سوء حالة الادوات على الرغم من وجود هواة كثيرين في المحافظات سواء كانوا ممتازين او ناشئين !

ان لاعبى البلياردو من الشباب يمثلون ٨٠ في المائة والمتقدمين في السن لا تتجاوز نسبتهم ٢٠ في المائة فقط !

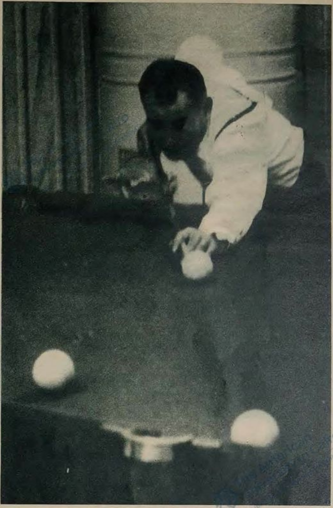
وعندنا عدد كبير من اللاعبين الناشئين اقل من ١٨ سنة .. وهؤلاء بدأ الاتحاد في اقامة بطولات سنوية لهم منذ ثلاث سنوات .. وقد احس المجلس الاعلى لرعاية الشباب بالاقبال على هذه اللعبة فحصل من اللجنة الاوليمبية على ٨٠٠ جنيه كاعانة قدمها الى الاتحاد لنشر اللعبة بين الشبان في الاقاليم .. !



اقلب الصفحة







ماتش بلياردو : السيد على صبرى وزير شئون رياسة الجمهورية وهو يلعب البلياردو

وقال مصطفى دياب كذلك: ان الشباب في كل دول العالم يمارس هذه اللعبة على نطاق واسع .. ويكفى ان تعرف انه اقيمت اخيرا في الارجنتين بطولة للبلياردو بين لاعب عمره ٢٥ سنة ولاعب اخر عمره خمسون سنة .. وبلغ جمهور المشاهدين في هذه اللعبة حوالى ٣٥ الف متفرج

كيف تتعلم البلياردو ؟ ..

والحديث عن مشاكل لعبة البلياردو يجرنا الى حديث اخر عن اللعبة نفسها .. !

انها عبارة عن كرة حمراء .. وكرتين لونهما ابيض .. وعصا طويلة .. ومنضدة مستطيلة عليها مفرش مشدود من الجوخ الاخضر .. وباكتمال هذه الادوات تستطيع ان تضرب احدى الكرتين بالعصا لتصيب الكرة البيضاء زميلتها الحمراء!

وقد تبدو المسالة امامك على انها مسالة بسيطة لا تحتاج الى جهد اوتفكير

ولكن ابطال اللعبة يقولون انك لكى بالعصا وتوجيهها الى الضربات الفنية تعرف فقط الطريقة الصحيحة للامساك بالعصا وتوجيهها الى الضربات الفنية الصائبة فان هذا يحتاج منك الى تمرين متواصل لمدة خمس سنوات على الاقل !

ان البلياردو من الالعاب العلمية التى تحتاج الى لين في عضلات الجسم .. فعضلات البطن مثلا يجب ان تكون في حالة جيدة .. وكذلك عضلات الاكتاف والذراعين لانها تجعلك تحصل على اكبر عدد من النقط !

وقد عرف ابطال هذه اللعبة هذه الحقيقة في كل انحاء العالم ولذلك تجدهم

دائما يمارسون الالعاب السويدية للاحتفاظ بلياقتهم عند لعب البلياردو..!

وقد قال لى نبيل يسرى من الابطال الناشئين وهو طالب بمعهد السكرتارية : ان خبراء الرياضة في العالم اكدوا ان في شخص يلعب البلياردو في ساعة يكون كما لو مشى اربعة كيلو مترات ونصف رغم انه لا يتحرك الا حول المنضدة التى يبلغ طولها ٣ امتار وعرضها مترا ونصف متر !

ذبابة انقلت المباراة !

والاهم من كل هذا انك لكى تلعب البلياردو يجب ان تكون اعصابك من حديد حتى لا تتكرر ماساة « جون ديرى » بطل امريكا الذى دخل مباراة مع لاعب اخر اسمه « لويس فوكس » وكان مكان المباراة في قاعة واشنطون وعلى جائزة قدرها ٥٠٠ دولار .. !

وبدات المباراة وكان فيها جون متقدما على خصمه بشكل ملحوظ .. وفجاة وقفت ذبابة على كرته فحاول ان يهشها ولكنها عادت مرة ثانية تقف على الكرة وهشها للمرة الثانية وعادت تقف على الكرة لثالث مرة .. وافقدته اعصابه !

وفي النهاية استطاع ان يبدها يكمل المباراة .. ولكن كلما اراد ان يصيب الكرة الثانية فشل في ذلك ...

والسبب ان اعصابه كانت في حالة انهيار تام .. وبهذه الطريقة اعطى لمنافسه فرصة ذهبية استطاع بها ان ينهى المباراة لصالحه ويحصل على الجائزة الثمينة والى هنا والواقعة لم تنته بعد .. فقد عثروا بعد بضعة ايام على البطل الاول جون ديرى وهو منتحر في مياه النهر بعد ان فقد البطولة والجائزة معا !

فرنسا سرقت البلياردو/

وكثير من الناس يعتقدون أن هذه اللعبة أصلها فرنسى ، ولكن المعروف أن فرنسا لم تعرف هذه اللعبة الا في عصر لويس الرابع عشر وسرقت فكرتها من مصر .. وكان وقتها لويس في حالة خمول .. فنصحه طبيبه بمزاولة بعض التمرينات الرياضية .. واختار له هذه اللعبة التى كان قد مارسها الطبيب في انجلترا .. وبهذا عرفت فرنسا اللعبة كما عرفتها دول كثيرة غيرها ولم تصنعها كما تدعى الان .. !

المهم .. قبل دخول هذه اللعبة الى فرنسا .. كانت امريكا تعرفها عن طريق الاسبان وكان جورج واشنطن

اخبار وراء المباريات

✱ كانت التصفية النهائية في هذا الاسبوع لبطولة دورى المناطق في البلياردو على كاس الجمهورية .. واشترك في هذه التصفية الاوائل الثلاثة في منطقة الاسكندرية والاوائل الثلاثة في منطقة القاهرة بعد تصفية جميع المناطق !

✱ كان ابطال الاسكندرية هم رجائى محمد محمود مساعد مفتش بوزارة التربية والتعليم ، وجيرار نزارديان تاجر ، ونيكولا بولو خبير اقطان ، وكان ابطال القاهرة نجيب غناجه ميدل والدكتور راتب شيرين ونبيه يسرى وهو طالب بمعهد السكرتارية !

✱ فازت القاهرة بالمركز الاول بواسطة نجيب غناجه الذى تسلم كاس الجمهورية من اللواء مدكور ابو العز رئيس الاتحاد وسط احتفال حضره ابراهيم جاد الحق وكيل وزارة الداخلية وكذلك سفير اندونيسيا !





اللعبة المفضلة عند الرئيس اليوغوسلافى تيتو .. فى نظره لعبة تحتاج الى فن وذكاء



استعداد للتسديد : صلاح دسوقى محافظ القاهرة وهو يحاول ان يحصل على أكبر عدد من الابناط فى لعبة البلياردو ..

يمارسها فى أوقات فراغه مع توماس جيفرسون والكسندر هاملتون والجنرال لافاييت !

وكانت عصا البلياردو اول الامر مشابهه لعصا الكريكت .. الى ان ادخل تحسينا عليها احد المسجونين السياسيين فى فرنسا واسمه الكابتن « مينجود » .. فقد كان هذا السجين يمارس هذه اللعبة فى السجن .. ومن حبه لهذه اللعبة تمكن من اختراع تركيب « غل » فى مقدمة العصا للحصول على ابناط غريبة غير معروفة .. وعندما غادر السجن اعتبروه ساحرا لتنفيذه العجيب لهذه الابناط .. ومن هذا الوقت بدأ ينتشر الاستيكة بين اللاعبين فى باريس ..!

عودة الى القاهرة

ولعبة البلياردو وصلت الينا للمرة الثانية بعد تطويرها فى عام ١٩٢٠ ..

وظهرت اول مرة فى المقاهى وكان اشهرها قهوة عندنا أسمها قهوة الفن بشارع عماد الدين وفى هذه القهوة كان الناس يشاهدون المباريات الحامية بين يوسف وهبى ونجيب الريحانى .. او بينه وبين زكى رستم .. ولم يترك يوسف وهبى اللعب فى هذه القهوة الا بعد ان إشترى ثلاث طاولات بلياردو وهو يلعب عليها حتى الان مع اصدقائه فى بيته !

والحقيقة التى يعرفها كل المهتمين بهذه اللعبة هى اننا كنا من الدول التى اهتمت باللعبة .. واشتركنا فى اقامة اول اتحاد دولى لها وبدأ بنا وسويسرا وبلجيكا وفرنسا واصبح الان يضم ٢٥ دولة اخرى !

وفى خلال السنوات التى اعقبت تكوين الاتحاد دخلنا ٥٧ مباراة دولية وفزنا بالمركز الاول فى ٢٦ مباراة وبالمركز الثانى فى عشر مباريات وبالمركز الثالث فى ثمانى مباريات .. !

وكانت اول هذه المباريات هى التى اقيمت فى باريس عام ١٩٢٤ .. وكان مركزنا فيها السادس وكانت آخر مباراة دولية هى التى اقيمت فى القاهرة فى عام ١٩٥٩ وحصلنا فيها على المركز الاول !

هواية تيتو الخاصة

ويبقى بعد هذا ان تعرف ان لعبة البلياردو هى هواية الرئيس اليوغسلافى تيتو المفضلة فهو يواظب على ممارستها يوميا .. !

كما انها من احب الرياضات الى قلب السيد على صبرى وزير الدولة والسيد يوسف وزير التربية ومحافظ القاهرة صلاح دسوقى .. !

كما انها اللعبة الوحيدة التى ترى فيها وجوها من كل لون .. فمن الفنانين ترى فيها : رشدي اباظة وزكى رستم وعمر الشريف واحمد رمزي وهنري بركات ويوسف معلوف واستفان روستى .. ومن الرياضيين ترى فيها حسين حجازى ومختار التتش واحمد دمرداش احمد وشاكر عبد الحى ..

ومن وجوه المجتمع المعروفة ترى الدكتور رائف شيرين وتوفيق عبد السلام واميل منصور وابراهيم جاد الحق ، وحسن الصاوي ، وخدكور ابو العز ، ونجيب ابو القمص ..

وهى الرياضة التى يمارسها اغلب اعضاء السلك الدبلوماسى فى السفارات الاجنبية والعربية فى القاهرة ..

وبعد هذا .. اظن انه يجب ان يكون هناك اهتمام .. مجرد اهتمام يعيد الى ابطال هذه اللعبة روحهم المعنوية فى التدريب وفى المباريات خارج الحدود !

كمال سعد



عنايات عبد الرحمن .. نائبة رئيس مجلس

مناقشة صريحة بين وزير التربية و ٣٠٠ أب وأم

الى كل اب وكل أم له ابنـاء فى المدارس .. الى كل معلم أو ناظر يتخلى عن واجباته نحو هـذا الجيل .. الى هؤلاء جميعا تقدم ((آخر ساعة)) هـذا التحقيـق الصحفى وعليهم وحدهم تلقى المسئولية الكاملة .. !

المؤتمر الذى ولد فى العام الماضى وكان حلما يراود عقول خبراء التربية والآباء سنوات طويلة .. عقد فى القاهرة مرة ثانية هذا الاسبوع !

وجلس السيد محمد يوسف وزير التربية والتعليم فى مؤتمر مجالس الآباء والامهات وجهالوجه أمام ثلثمائة من الآباء والامهات جاءوا من الاسكندرية وأسوان وفى حقيبة كل واحد منهم أسرار ومشاكل ، وعلى ألسنتهم يتردد كلام خطير ! .

وخلال ثلاثة أيام دارت المناقشات وعرضت المشاكل بصراحة .. مثلا

*** كانت الاتهامات الموجهة الى المدارس ان النظار يصرفون حصيلة المجالس فى غير ما خصصت له .. ولهذا فان الآباء يخافون من الذهاب الى المدارس حتى لا يطلب منهم النظار تبرعات مالية !**

*** وقيل ان النظار لا يمكنون مراقبى الحسابات من الآباء من تادية اعمالهم فى مراجعة المنصرف ..!**

*** واتهموا ادارة المدرسة بانها تعضد بعض الآباء ذوى المراكز فى انتخابات المجالس ، وان الآخرين لا يستطيعون الاحتجاج خوفا على ابنائهم من الرسوب !**

*** اتهم بعض النظار والمدرسين بانهم لا يؤمنون بجدوى هذه المجالس ! وعدم مساهمة الكثيرين منهم مساهمة ايجابية !**

*** وكانت الاتهامات الموجهة للامهات انهن لا يلبين الدعوات التى توجهها اليهن ادارات المدارس لحضور الاجتماعات .. وان كثيرين من الامهات والآباء لا يفهمون أهداف هذه المجالس ..**

وان الكثيرات لا يقبلن على نشاط المجالس حتى فى مدارس البنات !

واذا عدنا الى التاريخ القريب .. الى عام ١٩٣٨ لعلمنا أن وكيل وزارة التربية والتعليم فى ذلك الوقت تهكم على (**اسماعيل القبانى**) **ناظر مدرسة العباسية الثانوية حينما انشا اول مجلس للآباء فى مدرسته وانه حقق معه ..**

وهكذا كان الاتجاه يتركز فى مقاومة اتصال الآباء بالمدارس !..

ولكن بعد الثورة حدث تطور خطير .. تطور فى علاقة المدارس بالآباء .. كان لابد من خلق شىء من التعاون .. من أجل صالح الاولاد . فقد تغيرت الاوضاع تماما .. لم يعد التلاميذ ملكا للمدرسة وحدها .. أصبحت المدرسة ملكا للبيئة .. مؤسسة محلية ، وكان على المدارس أن تدعو للمشاركة فى حل مشاكل الابناء !

وسالت السيد يوسف وزير التربية عن المصير الذى ينتظر لائحة مجالس الآباء .. ومتى تصدر ؟

فاجاب قائلا :

- اعتمدت اللائحة فى الشهر الماضى واصبحت سارية المفعول منذ ذلك التاريخ

قلت :

- وهذه المشاكل التى يعرض لها الآباء ..



آباء منطقة شرق القاهرة والام المثالية ...



الوزير يناقش الابوين فوزى الديب نائب مجلس آباء كفر الشيخ ، ولطفى غيث نائب مجلس الزقازيق .

هل نجحت مجالس الآباء فى المدارس ؟

تحقيق يكتبه : محمد نصر

قال : أنا على يقين أن هذا المؤتمر لمجالس الآباء لقاء مبارك للتخطيط للمستقبل وتطوير الافكار ، وتحسين وسائل التنفيذ ، وتحقيق امال الوطن فى الجيل الذى يصنعه المعلمون وسوف احقق كل الرغبات والتوصيات التى يقررها المؤتمر .. وقد دعوت مجالس الآباء والمعلمين الى التفكير الجاد لتوفير مزيد من الخدمات من اجل أبنائنا فى مختلف مراحل التعليم .

وسألت الاستاذ محمد على حافظ نائب الوزير :

– وما رايكم فى احراج النظار لبعض الآباء فى جميع الاشتراكات ؟

فقال : خطأ . الفكرة فى مجالس الآباء والمعلمين أن هؤلاء يشعرون بحاجه المدرسه الى مرفق من المرافق فيتعاونون على تحقيق النقص اما بطريق مباشر ، بانفسهم ، أو بالسعى لدى المعنيين أما هذا الاحراج فلا يكلف الله نفسا الا وسعها ، وهو اجراء غير مشروع .

سألته :

– وما رايكم فى ان تقوم مجالس الآباء بانشاء صناديق فى المحافظات لرعاية الطلبة ومعاونتهم ؟

فأجاب قائلا :

– اذا اراد مجلس الآباء ان ينشىء صندوقا للطلبة فهذا مشروعه ، وهو الذى يقوم على تنفيذه بشرط الا يرهق الطلبة واولياء امورهم ، وبشرط الا يكون الاجبار هو الاسلوب .

قلت له :

– سمعت أن توصيات مؤتمر العام الماضى لم تنفذ فماذا ترون فى ذلك ؟

قال : لا تضع أية هيئة قرارا من أى شكل كان ، وانما هى توصيات تدرسها الوزارة فى حدود امكانياتها ، وفى حدود الفلسفة التى يعمل بها المجتمع ، وعلى ذلك ينبغى أن يصحح الوضع على هذا النحو .

أما الجزء الآخر فالواجب ان يكون هناك لكل ندوة أو مؤتمر او جماعة تدارسوا موضوعا من الموضوعات ، واتخذوا فيه رأيا من الآراء عليهم ان يشكلوا من بين صفوفهم من يكلف بمتابعة تنفيذ هذه التوصيات او هذه القرارات ، هذه النقطة هى سبب أصيل فى عدم تنفيذ ما يتفق عليه فى كل مجال من مجالات مجتمعنا ، والمتابعة الان عملية اساسيه يجب ان نحظى بدورها وان نقدر خطورتها فى مجتمع ينشد النمو والنهوض .

قلت : وحصيلة مجالس الآباء ماذا ترون فى صرفها ؟

– وما الذى حققته هذه المجالس حتى فى تقدم والوعى يزداد بالتدريج فعلينا ان نحكم بتطوره .

قال : من حق المجلس ان يتصرف فى الاعتماد المالى المجموع بما يفيد **يأخذ وقتا لكى تتبلور اهدافه ، وما دام** المجتمع المدرسى .

قال : ان المشروع خطير ولا بد ان الآن ؟

ومضى قائلا :

– والواجب أن تؤدى الرسالة كما ينبغى وان المجلس فى هذا المجتمع يجب أن يتكاتف أعضاؤه على الهدف فاذا خرج احدهم عن الصف وجهه الآخرون .

النشوء .. والتطور

أما الدكتور محمد كامل النحاس .. وكيل وزارة التربية والتعليم لشئون الخدمات المركزية يقول :

– كانت علاقة الآباء بالمدرسة فيما مضى تتركز فى الغياب والحضور ، والذنوب التى يرتكبها الابناء . أما الذى حدث بعد أن تغيرت وظيفة وزارة التربية فيتركز فى توثيق الصلات بين الاطراف المعنية فى التعليم ، وهى الآباء والمعلمون وانه من أجل ذلك وضع نظام على مستوى المدرسة ، وآخر على مستوى المنطقة ، والهدف هو : التعاون على تنشئة الابناء تنشئة جديدة داخل المدارس وخارجها . فقد بدأ عهد جديد بين المدارس والآباء . بلا سوء ظن وبلا تحكم .. أساسه الاحترام المتبادل بين مجالس الآباء والمدارس .

سألت د . كامل النحاس نائب رئيس المؤتمر :

– وما الذى حققته هذه المجالس حتى الآن ؟

وقال : ان المشروع خطير ولابد ان يأخذ وقتا لكى تتبلور أهدافه ، ومادام فى تقدم **والوعى يزداد بالتدريج فعلينا أن نحكم بتطوره .**



الآباء والامهات من جميع المحافظات

الوزير السيد محمد يوسف ، ومعه نائبه محمد على حافظ ووكيل الوزارة ، طه النمر ، ومحمد كامل النحاس الوكيل المساعد .



قلت له :

– وبماذا تنصح هذه المجالس ؟

قال : بمناقشة الطرق الصحيحة فى تنشئة الاولاد ، وفى كل مدرسة أنواع من التلاميذ يجدر مراعاتهم .. وهم المغتربون ، ولهم حق الرعاية .. وأعتقد أن فى امكان مجالس الآباء – على مستوى المدرسة والمنطقة – أن تحل مشكلاتهم عن طريق إنشاء مساكن لهم . كما أن على هذه المجالس أن تنظم دراسات للمتخلفين من التلاميذ .. ومعهم أيضا الطلاب الذين تظهر عليهم علامات التفوق فى التحصيل ، انهم فى حاجة أيضا الى رعاية ، وتذليل ما يقف فى طريقهم . كما أنه يجب على هذه المجالس أن تبصر الناس بمشروعات الدولة وفى كيفية تحسين الانتاج الزراعى فى البلاد وانشاء نواد للطلاب وأهليهم وغير ذلك ..

قلت له :

– وبماذا تنصح المدارس ؟

قال : باكتساب ثقة الآباء .. وبدعوة الآباء كل يوم جمعة لزيارة المدارس للوقوف على كل جديد فيها .

وسألته عن المشروعات التى يعرضها الآباء والتى تقدمها المناطق التعليمية . ولماذا عجزت المدارس عن تحقيقها ؟

فأجاب : بأن الوقت كفيل بأن تحل الوزارة جميع مشاكل هذه المجالس .

قلت له : سمعت انه مطلوب من الآباء ان يشاركوا المدرسة فى تنظيم البرامج ومواعيد الدروس ؟

فقال : لا دخل للآباء فى تنظيم البرامج الدراسية أو بناء المدارس كما يشاع .

بقى شىء :

* ان التوصيات التى أصدرها المؤتمر هذا الاسبوع تنادى بأن تتعاون مجالس الآباء فى التوعية ونشر مبادىء الاشتراكية الديموقراطية ، التعاونية .. ذلك بالمشاركة بأقلامهم . وبجهودهم فى التوعية .

* وأن الاشتراكات ستصبح اختيارية وانه لن تصرف حصيلة مجالس الآباء المالية الا فيما يعود بالنفع المباشر على التلاميذ أنفسهم ..

انتظروا معنا الى العام القادم !

محمد نصر

حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

المليونيرة عائشة فهمي تزوجت قبل وفاتها من محام شاب!

وتلميذ من القاهرة يحصل على وسام التفوق من رئيس جمهورية النمسا

المواطن العربي السجين في اسرائيل يطلب لجنة تحقيق دولية من الصليب الأحمر!

*** تقرير من اسرائيل يقول ان احمد عثمان المواطن العربى السجين فى تل ابيب قد انتهت المدة المحكوم بها عليه بالسجن فى اسرائيل ، وهى ست سنوات ..**

وكان احمد عثمان كما يقول التقرير سجينا فى السجن الرئيسى بمدينـــة تل ابيب ... ولكن السلطات الاسرائيلية رفضت ان تفرج عنه بعد ان انتهت المدة المحكوم عليه بها بالسجن ، وقامت بنقله الى سجن آخر اعد خصيصـــا للمتسللين العرب ..

وفى هذا السجن أخذ الاسرائيليون يســيئون معاملة أحمد عثمان وهم يقولون له : لايمكن أن يتم الافراج عنك بدون مقابل .

وسال السجين العربى عن هذا المقابل الذى تريده اسرائيل فقيل له : ان يتم التبـــادل بينك وبين ثلاث فتيات اسرائيليات قبض عليهن فى اقليم غزة ..

وسكت أحمد عثمان ولم يقل شيئا فهؤلاء الفتيات الاسرائيليات قبض عليهن بتهمة التجسس ، وقد اعترفن أثناء التحقيق والمحاكمة بانهن جواسيس حكومة تل أبيب .. أما هو فقد كان فى بعثة فى باريس عندما وقع الاعتداء الآثم على بورسـعيد ، وأرادت فرنسا أن تنتقم من بعض المواطنين العرب من رعايا الجمهورية العربية المتحدة (مصر وقتها) فقامت باعتقال أحمد عثمـــان فى باريس ثم نقلته بطائرة عسكرية سرا الى تل أبيب ..

ولم يعرف أن المواطن العربى سجين فى اسرائيل الا فى شهر فبراير سنة ١٩٥٧ عندما قام السجناء العرب فى أحد سجون اسرائيل بمهاجمة حراس السجن ونجح عدد منهم فى الفرار الى الاردن .. وأعلنت السلطات الاسرائيلية أن عددا من هؤلاء السجناء قد قتل ، وأن محاولة الفرار كان يتزعمها عربى من القاهرة اسمه أحمد عثمان .

واضطرت اسرائيل أزاء الضجة التى أثيرت فى أنحاء العالم وتدخل هيئة الصليب الاحمر الدولية لان تقدم المواطن العربى الى المحـــاكمة .. كانت التهمة الموجهة اليه احراز أســلحة نارية بدون ترخيص واتلاف ممتلكات حكومية أى مبانى السجن أثناء محاولة الفـــرار .. وحكمت عليه المحكمة الاسرائيلية بالسجن لمدة ٦ سنوات !

ومع هذا التقرير جاءت من اسرائيل صرخة بعث بها العرب المعتقلون فى سجون اسرائيل ..

صرخة تقول .. ان معاملة السلطات الاسرائيليه لهم قد ساءت فى الآونة الاخيرة .

وأعلن هؤلاء السجناء الاضراب عن تناول الطعام ابتداء من يوم الجمعة الماضى ..

وقرروا الاستمرار فى اضرابهم حتى تبعث جمعية الصليب الاحمر الدولية لجنة تحقيق للتـاكد من المعاملة الوحشية التى يلقونها فىسجون اسرائيل .



احمـد عثمان عاش ٦ ســـنوات فى السجن وترفض اسرائيل الافراج عنه

ومع هؤلاء السجناء العرب أضرب أحمد عثمـان أيضا عن تناول الطعام !

***

* **وتتحدث** الاوساط الفنية فى القـــاهرة عن اللجنة التى شكلها المجلس الاعلى للفنون والآداب لتبحث فى مستقبل الموسيقى فى بلادنا ..

انها لجنة غريبة .. وقد أثارت ضجة بسـبب الكثير من توصياتها وبســـبب رأيها فى بعض الموسيقين والمطربين الكبار .

وتصوروا .. عقدت هذه اللجنة عدة اجتماعات ثم قالت مثلا .. ان الموسيقار محمد عبد الوهاب لايمكن الاعتراف به الا كملحن للاغانى الخفيفة .. وقالت عن احمد فؤاد حسن .. انه عازف كمان .. ولا يمكن ان يكون موسيقيا بالمعنى المتعارف عليه .

وبمعنى آخر قالت اللجنة فى كلمتين .. ليس عندنا موسيقى عربية تمثل الفولكلور الشعبى فى بلادنا ..

وكانت ضجة أثارها كل الموسيقيين من كبار وصغار ..

وكان ان اتهموا اللجنة بانها تريد أن تقضى على تراث الموسيقى العربية لتصبغها بطابع الموسيقى الغربية التى يتشيع لها بعض أعضاء اللجنة .

ولم يكن أمام الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومى الا أن يتدخل .. وكان أن دعا فى يوم الاحد الماضى السيدة أم كلثوم .. والاستاذ محمد عبـــد الوهاب وعددا كبيرا من الموسيقيين الى اجتماع عقد فى مكتبه .

واشترك فى هذا الاجتماع أعضاء اللجنة التى أثارت كل هذه الضجة ..

وأثناء المناقشات التى دارت تكشفت الحقيقة للوزير .. فقد تبين له أن أعضاء اللجنة ينقسمون الى فريقين .. فريق يتشيع بتطرف للموســيقى الغربية .. وفريق يتشيع بتطرف أيضـــا ولكن للموسيقى الشرقية ..

وكانت الموسيقى العربية التى تمثل الفولكلور الشعبى فى بلادنا ضائعة بين الفريقين . ولم يكن لها أنصار الا مجموعة الموسيقيين الكبار الذين قالت اللجنة أنهم غير موسيقيين ..

وقرر الوزير تعديل تشكيل لجنة الموسيقى بحيث ينضم لها جماعة من المتشيعين للموسيقى العـربية وقال انه يعتبرهم الاصل فى أبحاث اللجنة !

***



المجاهدة الجزائرية جميلة « بوباشا » عنـد مغادرتهـــا سجن « ران » فى باريس بعـد ان افرجت السلطات الفرنسية عنها وقبل ان تطير الى تونس كما قالت وكالات الانباء مع جميلة بوحيرد وبقية زميلاتها من المجاهدات الجزائريات ..

* **وفى الاسبوع الماضى** تحفظت مصلحة الضرائب على ثروة السيدة عائشة فهمى بعد وفاتها حتى يتم تقدير ضريبة الايلولة على التركات المستحقة على هذه الثروة .

وكما سمعت تقدر هذه الثروة بنحو ثلاثة ملايين جنيه .. وهى تضم - الى جانب مجموعة المجوهرات الضخمة التى كانت تحتفظ بها فى خزانة أحـــد البنوك - قطعـــة أرض فضـــاء لا يقل ثمنها عن نصف مليون جنيه .

وهذه لارض مساحتها ٣٢٠٠ متر .. وهى تلاصق عمارة « أبورجيلة » فى شارع سليمان باشا .. وكانت السيدة عائشة فهمى قد اشترت المتر الواحد منها فى العام الماضى بمبلغ ١٨٠ جنيها .

الى جانب هذه الارض تمتلك السيدة عائشـــة فهمى قصرين .. واحدا فى الاسكندرية والثانى فى الزمالك ..

والقصر الثانى يطل على النيل بجوار كوبرى أبو العلا ويحمل رقم ١٥٥ شارع ٢٦ يوليو ، وتحيط به حديقة تقدر مساحتها بنحو فدانين .

وهذا القصر صنعت مقابض جميـــع أبوابه من الفضة أو الذهب الخالص .. وقد اشتهر بفخامة موبلياته التى صنعت كلها فى مصانع كريجار فى فرنسا ..

وفى هذا القصر غرفة لتناول الطعام صنعت على الطراز اليابانى فى باريس وتكلفت فى سنة ١٩٠٠ نحو ٣٠٠٠ جنيه ذهبا .

وكانت السيدة عائشة فهمى تعيش فى هذا القصر فى حياتها مع الاستاذ يوسف وهبى .. ولما تطلقت منه هجرت القصر وتركته مغلقا ..

وفى سنة ١٩٥٠ تزوجت من عمدة فى محافظة الفيوم اسمه أحمد فتحى .. وذهبت لتعيش معه فى قصرها بالاســـكندرية .. ولما انفصلت عنه احتجزت لنفسها جناحا فى فندق سميراميس كانت تدفع ايجارا له ١٥٠ جنيها فى كل شهر ..

وقد بقيت تعيش فى هذا الجناح حتى مرضت فانتقلت الى بيت السيدة منيرة رفعت ابنة شقيقتها حيث بقيت أسبوعا قبل أن تنقل الى مستشفى قصر الشفا ..

وماتت السيدة عائشة فهمى فىالمستشفى على أثر أزمة قلبية ..

ومع الاجراءات السريعة التى اتخذتهـا مصلحة الضرائب للتحفظ على ثروة المليونيرة المتوفية تبين انها كانت تمتلك مساحات كبيرة من أراضى البناء فى نواحى سيدى بشر وجليمو نوبولو والمندرة فى الاسكندرية .

كما كانت تمتلك قصرا ثالثا فى قلب أراضيها الزراعية التى تبقت لها بعد تطبيق قانون الاصلاح الزراعى مرتين .. بعد ثورة ٢٣ يوليو . وفى العام الماضى .. ومساحة هذه الاراضى مائة فدان منها ١٥ فدانا حولتها الى حديقة زرعتهـا بالازهار وتحيط بقصرها الريفى فى بلدة « آبا الوقف » فى مركز مغاغة فى محافظة المنيا .. ويشرف على هذه الحديقة ناظر زراعة يتقاضى ٧٠ جنيها مقابل عنايته بالازهار !

ومع وفاة السيـــدة عائشة فهمى ظهر لها ١٤ وريثا حتى الآن من بينهم شقيقتاها السيدتان فاطمة وعزيزة فهمى ..

وظهر أيضا .. أنها تزوجت شابا فى العام الماضى .

تزوجت وعمرها ٦٨ سنة ..

وكان هذا المحامى الشاب الى جوارها الى آخـــر لحظة فى حياتها فقد كان يقيم فى حجـــرة تجاور حجرتها فى المستشفى !

***

* **وفى فينا** تفوق شاب عربى من القاهرة على جميع الطلبة النمســاويين .. والطلبـــة الاجانب الذين يدرسون فى النمسا ، وحصل على شهادة الدكتوراه فى الطب بتفوق ..

وعمر هذا الشاب العربى ٢٦ سنة واسمه الدكتور محفوظ عبد الحليم الشهاوى .. وقد قررت الحكومة النمساوية منحه وسام شرف كبيرا تقديرا لتفوقه .

وفى الاسبوع الماضى .. تلقت سفارة النمسا فى القاهرة برقية من فينا ..

برقية تقول : رئيس جمهورية النمســا سيقوم بنفسه بتقديم شهادة الدكتوراه ووسام الشرف الى الطالب العربى فى احتفال يقام بجامعة فينا . وتطلب الى السفارة النمساوية توجيـــه الدعوة الى والدى الطالب العربى لمشاهدة هذا الاحتفال ..

وذهب الملحق الثقافى فى السفارة الى والد الطالب النابغة ويعمل مديرا لادارة الشئون القانونية فى وزارة الزراعة .. وحمـــل اليـــه دعوة الحكومة النمساوية ..

وكانت أول مرة يتلقى فيها طالب عربى يدرس فى الخارج مثل هذا التكريم بسبب تفوقه !

***

* **وقابلت** فى الاسبوع الماضى أحمد فؤاد حسن بعد أن تزوجت نجوى فؤاد من أحمد رمزى ..

كان يقوم بمحاولة لكى ينسى فأخذ فى تلحين ثلاث قطع موسيقية دفعة واحدة ..

وقال لى أحمد فؤاد حسن .. ان ٦٠ ٪ من وقته كان يضيع فى حل مشاكل نجوى .. وقد واتته فرصته لاول مرة خلال الست السنوات الماضيـــة ليتفرغ تفرغا كاملا لانتاجه الفنى .

قلت له .. وحبك لها ؟..

قال لى .. سيبقى دائما فى قلبى .. فانا رجل عاطفى الى درجة الجنون .. وكانت نجوى كل شىء فى حياتى ..

وتحاول أن تعرف منه المزيد .. ولكنه يسكت ثم تلمع عيناه ويمسـك بكمانه ويأخـــذ فى مداعبة أوتاره بالقطع الموسيقية التى أخذفى تلحينها دفعة واحدة ..

وتهتز مشاعره لقد اطلق على واحدة اسم .. « ست سنين » ليخلد بها حياته مع نجوى واطلق على الثانية اسم .. انتظار .. والثالثة بلادى !

ويرفض احمد فؤاد حسن أن يقـول شيئا .. ولكنك تستطيع أن تعرف حقيقة ما حدث بالضبط .

لقد عرضت عليه نجوى فؤاد أن يشاركها فى انشاء شركة للانتاج السينمائى .. قالت له .. انا أريد أن اهجر الرقص وأصبح ممثلة .. ورفض احمد فؤاد حسن وقال لها .. ان هذه الشركة بالنسبة لك مغامرة بعد أن بلغت أوج مجدك فى الرقص وليس فى التمثيل ..

قالت . . انا أحب المغامرة . . وقد وجـــدت ضالتى فى أحمد رمزى !

وقرر أحمد فؤاد حسن أن ينسحب .. وان ينتظر النتيجة ! .

جميل عارف

ابنة ملك اليونان تتزوج مرتين فى يوم واحد!



*** ويحتفل اليونان فى يوم الاثنين القادم بزفاف الاميرة صوفيا كبرى بنات الملك بول ملك اليونان من الامير دون جوان كاروس حفيد الملك الفونس ملك اسبانيا السابق .. والاميرة صوفيا عمرها ٢٢ سنة ويكبرها الامير بتسعة اشهر فقط .. وفى اثينـــا تقرر اقامة احتفالين بمناسبة زفاف الاميرة والامير .. احتفال وفقا لتقاليد الكنيسة الكاثوليكية فى كنيسة سانت ديانيسيوس الكاثوليكية .. وهى الكنيسة التى يتبعها الامير .. واحتفال فى الكنيســـة الاورثوذوكس اليونانية التى تتبعها ويطلقون عليها فى اثينا اسم كنيسة متروبوليس .**





تزدحم قرية الفيوم في يوم الجمعة السابق لسبت النور بعشرات الزوجات القادمات من ارجاء الريف والصعيد ، للدوران حول الهرم الصغير ..

مؤتمر "الملك الحزين"

الزوجات العقيمات وأسطورة عمرها أربعة آلاف سنة !

فوق قمة هرم هوارة في الفيوم عقدت الزوجات العقيمات مؤتمرا غريبا ـ الاول من نوعه ـ الاحتفال بذكرى الملك الحزين الذى مات منذ ٤ آلاف سنة محروما من نعمة الابوة .. وكان حرمانه هو القربان الذى قدمه الى الآلهة لتهب السعادة الى قلوب الزوجات العقيمات وتمنحهن الاطفال !

وقصة « الملك الحزين » يرويها اهالى الفيوم مثل الاف الاساطير

وتتلخص سطورها في ان الملك امنمحات الثالث الذي كان يحكم مصر منذ اربعة الاف سنة له قدرة عجيبة على علاج العقم الذي يصيب الزوجة ..

والملك امنمحات الثالث هو صاحب هرم هوارة الذي يقع على مسافة ١٢ كيلومترا من الفيوم .. وصاحب قصر اللابرانت المشهور الذي كان مقرا للحكومة وكان يتكون من ٣٠٠ حجرة متداخلة ولايستطيع شخص التجول فيه بدون مرشد !

لقد عاش الملك امنمحات حياته محروما من نعمة الابوة واستجابت السماء لامنية الملك المحروم . وجاءت له طفلة جميلة اسمها (سيت) .. وكان مقدمها بمثابة الشعاع الذى اضاء قلب الملك العجوز .. وبدات نظرته الى الحياة تتغير واخذ يستعيد شبابه وتفاؤله!

ولكن السماء لم تمهل امنمحات في سعادته .. فلم تكد سيت تبلغ الرابعة عشرة من عمرها حتى اصيبت بمرض خطير وجزع والدها وجمع لها الاطباء والحكماء ولكن القضاء كان اكبر من محاولاتهم !

ولم يحتمل الملك الصدمة فانعزل عن الناس ، وقضى بقية ايامه يتعبد في غرفة نائية على سطح قصر اللابرنت .. !

وظل الملك الحزين يتعبد من اجل الامهات والاباء حتى قبلت الالهة ضراعته .. وجعلت دعواته طريقا مفتوحا لكل ام تريد الانجاب !

ومن يومها تحول القصر الى ملجا للامهات العقيمات ..

وفي يوم الجمعة الكبيرة ـ وهي الجمعة السابقة لسبت النور ـ يبدا الاحتفال بيوم وفاة الملك الحزين .. وتستعد الزوجات لهذا اليوم قبل موعده بايام .. وتزدحم القرى المحيطة بالهرم بعشرات الزوجات القادمات من ارجاء الريف والصعيد وقبل فجر الجمعة تتسلل الزوجات الى الهرم .. وقبل شروق الشمس تبدا المراسيم وتحمل كل زوجة قالبا من الطوب المتناثر عند قاعدة الهرم ، وتضعه فوق راسها وتبدا الصعود من الجانب الغربى للهرم .. حتى تصل الى القمة وهناك تطوف حول القمة سبع مرات ثم تقذف بالقالب .. فاذا سقط سليما فسوف ترزق بولد .. واذا انكسر فسوف ترزق ببنت !

ثم تبدا بالهبوط من الجانب الشرقي في اتجاه الشمس حتى تصل الى الترعة الصغيرة التى تنساب عند اعتاب الهرم .. وهناك تغسل قدميها في ماء الترعة ومعنى ذلك انها تغتسل نهائيا من الذنوب والآثام التى كانت تسبب لها العقم وتحول بينها وبين الانجاب ، ثم تمضى الى بيتها وتسلك طريقا غير الطريق الذي جاءت منه !

وهناك رايت عشرات الزوجات الطامحات في حياة سعيدة تزدهر بضحكات الاطفال وكل زوجة تؤدي طقوس الاسطورة في امل عجيب

وسمعت قصة واحدة منهن اسمها (عبلة)

لقد تزوجت منذ ٣٥ سنة ومرت العشرون سنة الاولى من زواجها دون ان تنجب .. وطافت على جميع الاطباء وجربت جميع الوصفات البلدية ولكن بدون فائدة وحين سمعت باسطورة الملك الحزين جاءت اليه ونفذت جميع الطقوس التى سمعتها ولم تمض تسعة شهور حتى كانت ابنتها (زهرة) ترى النور .. ومن ذلك اليوم لايمر عام بدون أن تجيء الى الهرم في يوم الجمعة الكبيرة لكى ترد له الجميل

ورايت بعض الازواج وقد جاءوا برفقة زوجاتهم . وجلس بعضهم عند قاعدة الهرم ينتظر حتى تفرغ زوجته من الطقوس والقلق الشديد يرتسم على وجهه .. انه نفس القلق الذي يرتسم على وجه الزوج عندما ينتظر زوجته على باب غرفة الولادة والبعض الاخر كان يرفض الانتظار ويصر على أن يصحب زوجته الى قمة الهرم . ويدلها بنفسه على الطقوس الصحيحة حتى لايؤدى الخطا الى نتائج عكسية .. !

وقبل أن ينتصف النهار كانت الزوجات يتسللن الى بيوتهن والامل يداعب قلوبهن في طفل صغير .. ! وتركن الملك الحزين يعانى الوحدة القاتلة بين الرمال حتى يجيء العام الجديد !

جمال بدوى



السيدات عند قاعدة الهرم .. ان الاسطورة تقول : اذا سقط الحجر مكسورا انجبت السيدة بنتا .. واذا سقط سليما انجبت ولدا

حادث أدبي خطير تطرحه آخر ساعة

أستاذ في جامعة الاسكندرية يصدر



الدكتور على سامى النشار

يتهم فيه محمد عبده و قاسم أمين





الدور الذى لعبه "صالون الأميرة نازلى"

هدى سلطان "الشهيرة بهدى شعراوى" تقول إن محمد عبده

طلبة كلية الآداب في جامعة الاسكندرية

الاسكندرية - من فتحى الابيارى :

التقطت ((آخر ساعة)) هذه الصفحات من بين أنياب المطبعة .. انها الصفحات الاولى من كتاب خطير سوف يظهر قريبا فى السوق . ومع ذلك فالكلام الخطير الوارد فى هذه الصفحات ليس جديدا بالنسبة لقائله الدكتور على سامى النشار . ان الدكتور النشار يقول هذا الكلام فى محاضراته على طلبته بوصفه استاذا فى كلية الآداب بجامعة الاسكندرية .

ان الدكتور النشار يتهم الشيخ محمد عبده المفكر الاسلامى الخالد بالخيانة الوطنية والخيانة الدينية !

انه يقول : ان اللورد كرومر حين كان الحاكم الانجليزي المطلق على مصر اراد ان يحطم روح هذه الامة ويحطم دينها الاسلامى ، وانه وجد في محمد عبده الرجل الذي يمكن ان ينفذ له هذه المهمة .. وهكذا تقدم لورد كرومر ، وفتح لمحمد عبده طريق الورد الى صالون نزلى حليم . ونازلى حليم اميرة من اميرات الاسرة المالكة السابقة ، وعين كرومر واداته في تحطيم مصر فكريا وسياسيا وخلقيا .. وذهبت الشيخ في سمت ووقار وخرج بلا مشيخة ولا سمت ولا وقار!

« وا اسفاه ! لقد سقطت العمامة عن راسه وخان وطنه ودينه ، في صالون نازلى حليم باع محمد عبده كل شيء . وما ابخس ما باع وما اشترى .

« ثم ظهرت مدرسة « محمد عبده » في صالون نازلى حليم ، وحكمت مصر بالخيانة ، ولم يصدر عن مدرسته ولم يتخرج فيها سوى الخونة : قاسم امين وتوفيق البكري وسعد زغلول وفتحى ابراهيم ومصطفى المراغى ، وحزب الامة على المبادىء الدستورية ، ثم طه حسين ومدرسته وهى ما اسميها بالمدرسة الاوربية الحديثة ، ولدى عنها حديث طويل يكشف عن تاريخ أسود ملطخ بدماء المصريين ... كان محمد عبده هو الاصل ، وهم الفروع ، ولا يلدوا الا فاجرا كفارا » !..

« هذه هى الحلقة المعينة التى عملت مع كرومر وعرف الناس اسرارها الخبيثة التى القت بالسموم في تاريخ الاسلام السياسى والفكري . حقا لقد تركت تلك المدرسة بعض اوشارها ، ومازال **هناك بعض صغار الكتاب من شيعتها** يتعلقون باذيالها ، ولكن الناس قد عرفوا ان هؤلاء لايتحركون الا بقدر ماتمول كتبهم الهزيلة هيئات اجنبية ... »

هذا بعض مايقوله الدكتور على سامى النشار في المقدمة الجديدة لكتابه ..

انه يتهم اسماء غالية في تاريخنا بالخيانة ! محمد عبده وسعد زغلول وقاسم امين وطه حسين !

وبعد ان حصلت اخر ساعة على نص المقدمة كلها من المطبعة .. ذهبت اليه تساله :

- لماذا تدعو هذه الدعوة الان ؟

- لان الثورة جاءت فقضت على الاصنام السياسية . ولكن بقيت الاصنام الفكرية مع خطورتها الكبري على فكرنا السياسى والحضاري .

قلت : مثال ذلك ؟

- محمد عبده مثلا لقد كان رجلا ذكيا بلاشك ، وكان على سمت وعلم . ولكن كرومر ادرك بذكائه الخبيث النادر . ان محمد عبده لم يكن قبل الثورة العرابية مطالبهم الوطنية فاوحى الى « الدوق داركور » وهو نبيل فرنسى كان يعيش في مصر ان يؤلف كتابا يهاجم الشريعة الاسلامية من ناحية حقوق المراة . ونشر الكتاب باسم « المراة المسلمة » . **ولعلك تدهش اذا قلت لك : ان مصريا قام بنشر كتاب يهاجم كتاب « داركور » ويدافع عن الشريعة الاسلامية كما يدافع عن الحجاب وعدم الاختلاط . وكان هذا الشخص هو قاسم امين . وقد كتبه باللغة الفرنسية .**

وحين نشر كتابه ، ارغى كرمر وازبد . وذهب الى صالون نازلى حليم . حيث استدعى محمد عبده . - وكان قاسم امين متصلا به ومن مريديه ، وعنف كرومر محمد عبده تعنيفا قاسيا . وطلب منه ان يصلح الخطا . فوعد محمد عبده بكتابة كتاب اخر **يدعو لدعوة داركور ..وبالتالى دعوة كرومر . فنشر كتاب « المراة الجديدة » . كتبه محمد عبده ونشر باسم قاسم امين .**

- وما الدليل على هذا ؟

- الدليل هو ان قاسم امين لم يكن يستطيع ان يحسن الكتابة باللغة العربية وقد كتب الكتاب باسلوب راق . ونحن اساتذة النقد الداخلى للنصوص ، نعلم تماما ، انه اسلوب محمد عبده ، علاوة على اننا عاصرنا الكثيرين من تلامذته الاقربين ، ومنهم مصطفى عبد الرازق . وقد صرح لى بان الكتاب في مجموعه من انشاء الشيخ محمد عبده . **واعلنت هدى سلطان (ابنة سلطان باشا الخائن التاريخى الكبير في الحركة العرابية)** والمشهورة بعد ذلك باسم هدى شعراوي اعلنت مرارا ان اراء قاسم امين كانت التعبير النهائى عن اراء محمد عبده . وذلك في مجلتها النسائية . وانا لا اخوض فى الدعوة الان، وانما اخوض فى توقيتها اذ اننا نعلم انه حين اعلنت هذه الدعوة في هذا الوقت الرقيق ، اغضبت الجماهير وشغلتهم عن مطالبهم السياسية ، بحيث رأينا مصطفى كامل يقصر جهوده في ذلك الوقت على محاربة هذه الدعوة ، فيكتب في « اللواء » مقالات متعددة بعنوان « الحجاب عصمة » . **حتى يوقف دعوة منبثقة من كرومر** . وهكذا شغل المصريون بمشكلة جزئية وتركوا المطلب الاساسى .

- وماهو دور فتحى زغلول ، وابراهيم الهلباوي في هذه المدرسة ؟

وقال الدكتور النشار :

- تعلق فتحى زغلول باذيال الانجليز ، واخذ ينشر كتب مفكريهم مثل « سبنسر » ، وجون ستيوارت ميل . حتى يشيع الالحاد في مصر في ذلك الوقت . ثم اننا نعلم انه قاضى دنشواي الكبير . كما كان ابراهيم الهلباوي المدعى العمومى فيها وقدما المصريين على اعواد المشانق علانية في قريتهم الامنة الوادعة . ولابراهيم الهلباوي كلمته المشهورة « جماعة من خشاش الفلاحين اعتدوا على اسياد البلاد . »

وكان ابراهيم الهلباوي ، وفتحى زغلول من اكبر تلامذة محمد عبده .

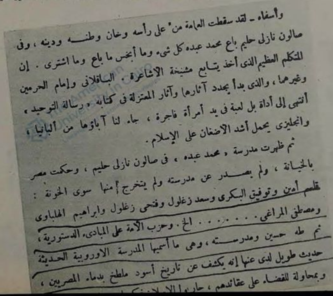
- ومادور مصطفى المراغى ؟

فقال : كان مصطفى المراغى جاسوسا اضحا للانجليز في اثناء عمله بالسودان. وحين عين شيخا للازهر . حاول بكل الوسائل تنفيذ سياسة محمد عبده التجديدية في الازهر . وكانت الغاية منها لا ترك الازهر على حالته القديمة ولا **وضعه في صورة متطورة لاحياء تراث** الاسلام والقيام بدعوة اسلامية جديدة وانما كانت غاية محمد عبده وكرومر من ورائه ، القضاء على الازهر ..

- ومادور على عبد الرازق ؟

فقال : كان على عبد الرازق صاحب كتاب « الاسلام واصول الحكم » . كان قاضيا شرعيا . تعلم في اكسفورد . وقد اوحت اليه السفارة الانجليزية ان يكتب كتابه هذا . وهو الذي انكر فيه تاريخ الاسلام السياسى . وكانت غايته وغاية الانجليز ، ان يترجم هذا الكتاب الى الانجليزية واللغات الاردية ، حتى يسكت الانجليز الثورة الكبري في الهند.. التى كادت تنفجر على حكمهم بعد سقوط الخلافة الاسلامية في اعقاب الحرب العالمية الثانية . ومن المضحك ان يعتنى المستشرقون والمبشرون الاوربيون بهذا الكتاب الذي هاجم السلف والصحابة. وان يدعى على عبد الرازق بلوثر الاسلام ، لوثر المصلح البروتستنتى المشهور » . وهو بذلك يتمم عمل تلميذ اخر لمحمد عبده هو توفيق البكري ، احد

احدى صفحات الكتاب التى استاعت « آخر ساعة » الحصول عليها ..



واسفاه - لقد سقطت العمامة من على رأسه وخان وطنه ودينه ، وفى
صالون نازلى حليم باع محمد عبده كل شىء وما أبخس ما باع وما اشترى . إن
المتكلم العظيم الذى أخذ يتابع مشيخة الاشاعرة . الباقلانى وإمام الحرمين
وغيرهما ، والذى بدأ يجدد آثارها وآثار المعتزلة فى كتابه « رسالة التوحيد »
انتهى إلى أداة بل لعبة فى يد أمرأة فاجرة ، جاء لنا آباؤها من ألبانيا ،
وانجليزى يحمل أشد الاضغان على الإسلام .
ثم ظهرت مدرسة « محمد عبده » فى صالون نازلى حليم ، وحكمت مصر
بالخيانة ، ولم يصدر عن مدرسته ولم يتخرج منها سوى الخونة :
قاسم أمين وتوفيق البكرى وسعد زغلول وفتحى زغلول وابراهيم الهلباوى
ومصطفى المراغى . . . . الخ . وحزب الأمة على المبادىء الدستورية ،
ثم طه حسين ومدرسته ، وهى ما أسميها المدرسة الاوروبية الحديثة
حديث طويل لدى عنها إنه يكشف عن تاريخ أسود ملطخ بدماء المصريين ،
وبمحاولة للقضاء على عقائدهم ،

للمناقشة..

كتابا خطيرا..



طه حسين
بالخيانة

حليم» في حياتنا الثقافية

هو مؤلف كتاب تحرير المرأة

يدرسون هذه الآراء

رجال الطرق الصوفية بالقاهرة والذي ظفر منه الانجليزي بتدخل محمد عبده . بفتوي للهنود ايضا . تطلب منهم باسم الاسلام الخضوع لحاكم غير مسلم .

وطنيا مخلصا تماما . بل كان مترددا قلقا . وانه دفع اليها دفعا خلال التيار الوطني الجارف . فشارك -برغم انفه- فيها وخرج من مصرمنفيا - برغم انفه - لايستعذب الجهاد . ولايراه غايته . وقد اعلنهو نفسه ذلك في كثير منرسائله الى محمد رشيد رضا

هذه ليست ادلة كافية ؟

- الى هنا انتهت الفترة الاولى من حياة محمد عبده . اما الفترة الثانية. وبعد عودته من المنفى فقد تقدم كرومر وفتح له طريق الورود الى صالون نازلي حليم .

ماهذا الصالون ؟ ومن هي نازلي حليم ؟

- كانت نازلي حليم اميرة من اميرات الاسرة المالكة السابقة . اصبحت اداة فيد كرومر وعينه . فجعلتمن بيتهاملتقى الاصدقاء الانجليز . وموقفها يذكرنا بموقف شويكار (عمة فاروق) ومباذلها المشهورة .

هناك حالف محمد عبده الانجليز حتى اعلن كرومر فيمذكراته انه لنيسمح اطلاقا باي هجوم او نقد يوجه الى هذا الشيخ المظيم صديق انجلترا ، واعلن انه سيحميه في كل وظيفة من وظائفه وان انجلترا تستند الى مثل هؤلاء الرجال المستنيرين في حكم مصر .

وما اعتراضك على دوره الفكري بالذات ؟

- لقد اعلنهو وشيعته انه مجدد الاسلام واخذوا ينفثون - وكان بيدهم السلطان وباسم محمد عبده - **سموم المهادنة . مهادنة الانجليز ، ومحاربة الحزب الوطني بدعوي ، أن العمل الأساسي الوطني هو التدعيم الثقافي . هذا في الوقت الذي حارب فيه محمد عبده وسعد زغلول انشاء الجامعة المصرية .**

- كيف ذلك ؟

- اكتتب المصريون بمبالغ طائلة لانشاء الجامعة . وكان مصطفى كامل ، قد جمع هذه المبالغ . فاوحى كرومر الى محمد عبده وسعد زغلول (كان وزيرا للمعارف) **بالاستيلاء على هذه المبالغ . وانشا بها مدارس ابتدائية . تدرس جميع المواد باللغة الانجليزية ، وبذلك تاخر افتتاح الجامعة المصرية ثلاثين عاما .**

واستطرد الدكتور النشار حديثه قائلا :

- وظهرت مدرسة محمد عبده في صالون نازلي حليم وحكمت مصر بالخيانة . ولم يتخرج فيها سوى الذين خانوا مصر في الفكر والثقافة

- من هم ؟

- لطفي السيد . قاسم امين . توفيق البكري . سعد زغلول . فتحي زغلول . ابراهيم الهلباوي . مصطفى المراغى . على عبد الرازق وغيرهم كثيرون !

- هذا اتهام خطير ، لاشخاص نعتقد انهم من كبار المفكرين الذين اثروا في حياتنا الفكرية والثقافية . فما هي ادلتك على اتهامك ؟!

فقال الدكتور النشار بالحرف الواحد:

- اما لطفي السيد فكان رجل حزب الامة ، وهو الحزب الذي كان يعارض الاماني الوطنية ، وتنفق عليه السفارة الانجليزية . كان لطفي السيد يحارب القومية الاسلامية في ذلك الوقت في جريدة حزب الامة التى اسمها « الجريدة » .

بل كان عدوا للقومية العربية ، ويعلن اننا لسنا عربا ، ولانمت الى العرب بصلة . وكان يمثل دعوي زويمر (المبشر الانجليزي المشهور ومستشار الخارجية الانجليزية لشئون الشرق الاوسط) وكانت دعوته التى رسمها للانجليز في كتابه « الاسلام ماضيه وحاضره ومستقبله » اما واجب انجلترا حيال رجالها فيمصر والبلاد الاسلامية فهو ان تقضىعلى وحدة العرب ، وذلك بتفهيم البلاد العربية انهم ليسوا عربا .وخلال تلك القومية المحدودة القومية الفرعونية ، والقومية الاشورية ، والبابلية . .وخلال هذه القوميات تستطيع القضاء على الامم العربية واحدة فواحدة.

كما دعا لطفي السيد الى اللهجة العامية واستخدامها ، وكانت غايته من هذا ان يقضي على كل احتمال لوحدة عربية مقبلة . ثم اننا نعلم تاريخه الطويل في حزب الاحرار الدستوريين (وهو حزب حارب الوطنية المصرية بعد ذلك أشد الحرب) .

- وقاسم امين ؟

فقال بالحرف الواحد ايضا :

- اما قاسم امين فانك تعلم انه صاحب دعوة السفور والاختلاط . وانا لا اتكلم الان في هذه الدعوة . وانما اتكلم في كيف تناولها قاسم امين .

كان كرومر يريد ان يشغل المصريين من

فتحى الابيارى

مؤلف مسرحية «الأرض» ومسرحية «جميلة» يكتب عن «الأرض الجديدة» بعد الثورة



عبد الرحمن الشرقاوى .

شوقى فتح لنا طريق المسرحية الشعرية وعزيز أباظه حفظ لنا هذا الطريق

عبد الرحمن الشرقاوي الشاعر والكاتب الذى شهدت القاهرة له مسرحيتين فى وقتواحد .. فى اجازة الآن !

انه لا يقرا .. ولا يكتب ..ولكنه يراقب فقط ابناءه الثلاثة ..

الابن الاول هو كتاب « محمدرسول الحرية » والثانىمسرحية « ماساة جميلة » والثالث هومسرحية « الارض » .

فى المنزل رقم ١٨ بشارعالتحف الزراعى بالدقى ... التقيت به .

قلت له : كيف رايت الارض .. وكيف رايت جميلة ؟ ..

قال : نبدا بالارض ..

الحقيقة أن الاعداد المسرحي قد قدم اضافات خصبة للرواية .. فالرواية في اصلها تجمع اكثر من خيط ولون.. وقد نجح الاعداد المسرحي .. في اختيار خيط واحد وبلورته .. وهذه هى طبيعة العمل المسرحي ..

وفي البداية .. كنت اعارض فيفكرة تحويل رواية الارض الى مسرحية . كان رايي انها لاتصلح للمسرح لانها ليست من نوع الرواية ذات العقدة او الحبكة والنمو الطولى ..

انما هي رواية « مستعرضة » ذات حواش كثيرة بصفتها تصور قطاعا من المجتمع وهيصعبةالتركيز.. وقدكتبتها بهذه الروح .. وهي عرض حياةقطاع كبير من الفلاحين ولذلك كنت متخوفا من فكرة (مسرحتها) .

ولكن في الحقيقة عندما شاهدتها وجدتعملا فنيا متكاملا .. **ولاريب ان الفضل في ذلك يرجع الى امين الصاوي وسعد اردش ومجهود صلاح عبد الصبور الذي شارك بالاغاني ..**

وقد اعجبنى النغم التراجيدي الذي تخلل الرواية والذي حرص عليه المخرج .. فقد التقط روح الماساة وحياة الفلاحين وهى روح شائعة في الرواية .. واعتقد انه حقق نجاحا كبيرا في هذا الصدد ..

واحب ان اسجل هنا .. المجهود الكبير الذي بذله سعد اردش الذي اثبت انه يقف بقدم راسخة على المسرح ..

فمثلا .. كان المفروض في عمق المسرح ان يكون ١٨ مترا .. ولكن سعد لم يكن امامه سوي خمسة امتار .. واستطاع انيتغلب علىهذه الصعوبة بنظريةالمستويات المسرحية ..

كما احسن استغلال الاضاءة وتحريك المجموعات وقد قام كل الممثلين بادوارهم على خير وجه .. ولا املك الا ان انحنى لهم جميعا .

قلت : ان بعض النقاد لم تعجبهم الخاتمة ..

قال : ان الخاتمة مختلفة عن خاتمة الرواية الاصلية ولكن من حق من يعدها مسرحيا ان يجمع الخطوط على المسرح كما يشاء . .ففى الاعداد الاذاعي اختلفت الخاتمة ايضا .. واختار المخرجنهاية اخرى .. فلكلوسيلة اسلوبها .. وامكانياتها ..

قلت : هل زرت القرية التي استوحيت منها رواية الارض بعد القرارات الاشتراكية ..



احمد شوقى .



عزيز اباظة .

قال .. نعم انى ازورها بصفة مستمرة .. بحكم انى فلاح .. والحقيقة لقد فهم بعض الناس انى قد استوحيت هذه القصة من بلدي وهى قرية الدلاتون منوفية ولكن الحقيقة انى استوحيتها من عدة قرى .. وقد زرتهذه الارض فيالايام الاخيرة وتعمدت ان اكثر من زيارتها .. ولاحظت التغيير الشامل الذي طرا عليهم بعد القرارات

قلت : الم يدفعك هذا التغيير لكتابة « ارض جديدة » ؟

قال : نعم وهذا هو موضوع روايتى التى اكتبها الآن .. وهى تصوير حياة الفلاحين الجديدة بعد القرارات الاشتراكية وتمليكهم للاراضى .. ولكنى لم اسمها « الارض الجديدة » وانما اطلقت عليها « طريق بلا نهاية »

وجميلة بو حيرد

قلت : هل ننتقل الي جميلة ؟

قال : ان التجربة التى خضتها في جميلة تختلف تماما عن الارض وذلك لانى إنا المسئول الاول عن النص الذي يقدم على المسرح والحق اقول .. لقد كنت متهيبا من هذه التجربة لانها تعالج موضوعا نعايشه ويعايشنا .. وكثير من الابطال موجودون والموضوع المسرحى له يبعد عنا بحيث اننا لم نتخلص من الانفعالات وننظر النظرة الموضوعية للانتاج الادبى ..

كما ان التجربة كانت بالشعر الحر وعلى بعد العهد بالمسرحيات الشعرية .. وتقدم لجمهور لم يتعود الاعمال الشعرية المسرحية .. وانما تعود ان تكون لغة الحوار هى لغة الحياة اليومية . .

ومما زاد في تخوفى من التجربة ان ابطال المسرحية كانوا في ملابسهم العصرية ويتكلمون الشعر ..

على انه في اعتقادي مادمنا قد بعدنا عن استعمال لغة الحياة اليومية ... فلا بد ان نبعد ايضا بازياء الذين يتكلمون الشعر وسبب اخير من اسباب تخوفى .. هو انه حتى الجمهور الذي تعود سماع الشعر على المسرح .. قد تعود الشعر التقليدى لاالشعر الحر ...

ولكنى فيالحقيقة مدينللمخرج وللممثلين فقد اعطوا كلماتى نبضا حيا واستطاعوا ان يجذبوا اهتمامه وان يجعلوه يتذوق هذا اللون من الشعر .. والا يحس بغرابة عندما يسمع الشعر من رجل يلبس الملابس المصرية

كماانهم استطاعوا ان يقنعوا الذين الفوا الشعر التقليدي بأن الشعر الحر يمكن ان يكون لغة المسرح ..

وفي رايى الشخصى .. انه اذا كان لابد من وجود الشعر على المسرح .. فلابد ان يكون هو الشعر الحر . .

قلت : لماذا .. ومارايك في شعر شوقى وعزيز اباظة مثلا ؟

على المسرح

قال : ان الشعر الحر اطوع في الحوار وتصوير الشخصيات وتوضيح المواقف .. وخلقها ..

اما عن الشعر التقليدي لشوقى وعزيز اباظة .. فمما لاشك فيه ان شوقى قد شق طريقا ضخما وكذلك سار عزيز من خلفه .. وان الشعر مدين لشوقى في دخوله للمسرح .. ويجب الا نجحد شوقى مهما اختلف النقاد حول عزيز فله الفضل في انه سار في طريق شوقى.. والمهم ان عزيز وغيره من الشعراء التقليديين للمسرح .. قد قاموا بدور الربط بين شوقى وبيننا

ولولا شوقى لما وجد المسرح الشعري .. ولولا عزيز اباظة لاصبح من الصعب عمل اىتقدم فيهذا الطريق .. ولما جرؤت انا وغيري على كتابة الشعر للمسرح ..

قلت : ولماذا اخترت الشعر بالذات في هذه المسرحية ؟

قال : ان الموضوع البطولى للمسرحية والماساة الكبيرة فيها والروح الملحمية في الموضوع نفسه.. ينبغى ان يعبر عنها بالشعر وقد وجدت نفسيمدفوعا لان اكتب هذه المسرحية بالشعر . .ولم أسال نفسى لماذا اكتبها بالشعر فهناك انفعالات معينة تسيطر علينا فنعبر عنها بطريقة ما . .

مسرحية بلا حبكة

قلت : ان النقاد يقولون..ان مسرحية جميلة بلاحبكة .. وانها عدة مواقف او لوحات غير مرتبطة ..

قال : اريد ان اسال هؤلاء النقاد .. ماهياهمية الحبكة في هذه المسرحية .. المعروف ان اهمية الحبكة تتركز في شد اعصاب الناس للمسرحية ... فاذا كنا قد وصلنا الى هذه النتيجة من غير حبكة « يبقى ايه لزومها » .

ثم ان المسرح العالمى قد بدا يتخلص من روح الحبكة والمسرحيات المحبوكة الصنع في كثير من الاحيان ليس لها القيمة الادبية المطلوبة . .

وانه لمن السهل ان تعمل حبكة لمسرحية ..ولكنمن الصعب ان تجعل الجمهور يتابع مسرحية بلا حبكة . .

وانه ينبغى ان نضحى بالشكل احيانا خضوعا لمتطلبات الموضوع .. وهؤلاء النقاد الذين قبلوا الشعر الحر .. وهو خروج على الشعر وتحطيم لقواعده الاساسية .. لان الموضوع فرصة للشعر الحر .. فينبغى ايضا ان يقبلوا تحطيم الحبكة . .

والمهم في رايى هو الوصول الى الهدف .. بدون افتعال

قلت : .. هل لديك مسرحيات اخرى تنوي تقديمها ..

قال : .. لدي الان ماساة الحسين . .والاسير .. وماساة الشعب المصري في الغزو الفرنسى .. ايام الحروب الصليبية . .وكلها للمسرح ..

فاروق الطويل

سر خطير وراء مناورات الأسطول

كتب التحقيق : محمد وجدى قنديل

تصوير : خميس عبد اللطيف وأحمد سالم



اين الاتجاه ؟ :
فى مقدمة المدمرة وقف احـد ضباط القيادة يقيس اتجاه السفينة فى البحر الابيض وذلك طبقا للخطة التى ابلغت لغرفة العمليات فى المدمرة بعد ان خرجت من القاعدة الى نقطة المناورات !...

تابعت ((آخر ساعة)) أكبر مناورات للاسطول العربى منـذ لحظات الاستعـداد وحصلت على تصريح خاص بالدخول الى قيادة البحرية حيث جرى الترتيب للمناورات طوال اربعة شهور بعد وصول القطع الجديدة .. وعاشت ((آخر سـاعة)) وراء الابواب المغلقة من قاعدة الاسـطول ـ ولاحقت المؤتمرات السرية فى غرفة العمليـات ، ثم عاشت مرة أخرى فى المناورات ذاتهـا على ميـاه البحر الابيض وسجلتهـا من الجو بطـائرة هليكوبتر ومن فوق احـدى المدمرات الجديدة ..!

■ لماذا بدأ الاستعداد للمناورات الكبيرة بعد وصول القطع الجديدة؟

■ القافلة الغامضة التى حيرت الأسطول السادس عبر البحر الأبيض !



اوامر التحرك :
صدرت الاوامر من غرفة العمليات فى قيادة الاسطول الى احـدى المدمرات الجديدة ـ رقم ٢ ـ بالحركة فورا الى مكان العمليات فى شرق البـحر الابيض .. انطلق الجنود بالخطوة السريعة واتخذوا اماكنهـم فى لحظات امام المدافع واجهزة الطوربيد!

لم تهدأ قيادة الاسطول طوال الشهور الاخيرة..

ولم تغمض عين واحدة للسلاح البحرى ـ سواء فى قاعدة البحر المتوسط أو فى قاعدة البحر الاحمر ـ منذ وصول القطع الجديدة ..!

ولم يفكر اى ضابط او بحار من رجال البـحرية فى السـاعات الطويلة التى يعيشونها كل يوم ـ وتمتد غالبـا طوال الليل ـ وسط الخرائط والتقـارير وبين الاجهزة والمدافع والمكنات وانما كان يشغلهم شىء واحد .. يستعـدون له ويطبقون افواههم على تفاصيله . شىء سرى للغاية!

وقد استطعت ان اعيش فترة من الوقت وسط هذا الجو المشحون بالعمل الدقيق المتواصل وحصلت على تصريح خاص بالدخول الى القاعدة البحرية التى ترابط فيها قطع الاسطول الجديدة واخذتنى الدوامة فى غمرتها ووجدت نفسى بدورى اصعد واهبط .. والف وادور خلال ابواب المدمرات ـ التى صلت لتوها ـ وسراديبها وابراجها ثم اغوص واقب .. وارى النور الاحمر واعيش فى الظلام الدامس فى قلب الغواصات الجديدة وتحت الطبقات الكثيفة !

وكان كل شىء يتحرك بسرعة وبحساب فى الوقت نفسه ..

وكانت جميع الوحدات والرئاسات والقطاعات فى الاسطول تكمل جانبا من صورة الاستعدادات غير المنظورة للمناورات الكبيرة القادمة على مياه شرق البحر المتوسط وكان كل ضابط يقابلنى او يجلس يقول لى نفس الكلمات التى سمعتها من قائد الامن فى رئاسة الاسطول قبل ان ادخل الى خبايا القاعدة البحرية : اننا نعتبر هـده المناورات نقطة التحول فى الاسطول ونتصور كل المناورات السابقة مجرد استعدادات وترتيبات واختبارات ممهدة للحدث الكبير فى تاريخ البحرية العربية والمسالة ـ فى حقيقتها ـ ليست مـناورات بالذخيرة الحية تجرى فى عرض البحر ثم تنفض بعد ايام ثم ينتهى الامر ويعود كل واحد منا الى بيته..!

ابدا .. ابدا .. انها اكبر من ذلك بكثير خصوصا هذه المرة ..

اننا نقوم بها ونحن نحس ـ لاول مرة ـ ان جميع مقومات كلمة (الاسطول) قد اكتملت لدينا بعد انضمام القطع الجديدة منذ اربعة اشهر الى السلاح البحرى ، ونقوم بها ونحن نشعر بالاكتفاء الذاتى من جميع الوجوه يحيط بنا بعد انتهاء تدريب الخبراء والمهندسين والضباط المصريين

وراء الابواب المغلقة

وعشت ـ فى البداية ـ اربعا وعشرين ساعة فى قيادة الاسطول لكى التقط الصـورة التى لا يراها احد ولا يحس بها الناس ..

كان هناك مؤتمر عسكرى فى غرفة العمليات لتنسيق التعاون بين الاسطول والطيران خلال المناورات وفى الوقت نفسه كان هناك اجتماع آخر فى مكتب الفريق سليمان عزت قائد القوات البحرية لدراسة الخطة الكاملة للمناورات وتحركات القطع البحرية ونقط اختفاء الغواصات حتى يكون ظهورها مفاجأة للمدمرات

ويحس طاقم كل مدمرة وكل غواصة انه فى المعركة الحقيقيـة بمفاجآتها وظروفها المتطورة بسرعة فى عرض البحر ..

وفى جزء آخر من القيادة ـ وداخل غرفة مغلقة هادئة ـ كان هناك مؤتمر ثالث على جانب كبير من السرية والاهمية وكانت النقطة الوحيدة التى تناقش فى داخل الغرفة هى (امن المناورات) وسرية العمليات من أولها الى آخرها حتى لا يتسرب حرف واحد من تفاصيلها الى اسرائيل ـ او اى عدو آخر ـ والواقع انها كانت اخطر مرحلة فى المناورات خصوصا وان اسرائيل ـ بالذات ـ تفتح عيونها وترهف آذانها لاى كلمة .. اى همسة .. اى صورة عن الاسطول المصرى والذى يؤكد ذلك ان جميع محاولات التجسس الاخيرة التى كشفتها المخابرات كان محورها الاسـطول ـ والوحدات والقطع الجديدة بالتحديد ـ وثمة حكاية صغيرة تجىء بالمناسبة من هذه المحاولات المتكررة من جانب المخابرات الاسرائيلية ..



فاجات الطائرات الميج النفاثة هذه المدمرة الجديدة التي انضمت أخيرا للاسطول وهي في طريقها الى مكان العمليات ولكن اجهزة الرادار كشفتها على الفور وغطت المدافع المضادة للطائرات المدمرة بشبكة من النيران وكان ذلك التدريب قبل بدء المناورات مباشرة ! ..

هناك كتاب صغير على شكل دليل بحرى تصدره كل عام أميرالية البحرية البريطانية **- واسمه جينز فايتنج شيبس -** وتنشر فيه الاميرالية جميع المعلومات والصور عن القطع البحرية الجديدة التى نزلت الى ماء البحر فى اى مكان وفى أى أسطول وتبعث رسالة دورية الى جميع دول العالم فى نهاية السنة تطلب منها هذه البيانات بشكل لا يثير الريبة او الشكوك فى الظاهر

ثم كشفت قيادة البحرية العربية ان اسرائيل بدورها تستغل الاميرالية البريطانية للحصول على معلومات محددة عن أسطولنا وقطعه الجديدة وتسليحها بالضبط ، وحين بعثت الاميرالية تسأل عن الوحدات الجديدة فى البحرية العربية .. كان الجواب الحاسم المقتضب (لا شىء ..؟)

داخل المدمرة الجديدة

واعود مرة أخرى الى قيادة الاسطول واسير فى الممر الطويل بين الغرف المغلقة التى تنبض بالخطط والمؤتمرات ..

وفجأة دبت حركة غير عادية وجاء الخبراء بالخرائط اللازمة لمنطقة العمليات فى شرق البحر المتوسط واخذوا طريقهم الى احدى الغرف ومضوا يصفون التفاصيل ويرسمون التحركات على أساسها وعرفت انهم قضوا شهورا قبلها فى اعداد هذه الخرائط وخرجوا الى البحر عدة مرات .. فى قلب غواصة وعلى ظهر مدمرة ..



حتى يدرسوا كل شبر فى منطقة العمليات وعادوا فى النهاية بنتائج مذهلة الى حد ان بعض الخبراء العسكريين الذين شاهدوا هذه الخرائط قالوا فى دهشة : انها لا تقل - فى عمقها ودراستها - عن خرائط التكتيك فى الاسطول السوفيتى او الامريكى ..!

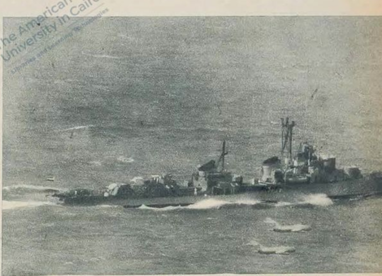
وعلى هذا النحو كانت الاستعدادات غير المنظورة تجرى فى صمت وكتمان بين جدران القيادة الكبيرة المطلة على البحر التى لا تنطفىء انوار نوافذها طوال الليل ، واخذت طريقى الى احد الارصفة فى قاعدة المدمرات وقال لى ضابط الامن الذى يرافقنى وعلى فمه ابتسامة عريضة : انت الآن على موعد مع واحدة من المدمرات الجديدة التى اثارت ضجة فى الغرب بعد وصولها الى الاسكندرية

وبعد لحظات وجدت نفسى أمام احدث قطع الاسطول العربى وكانت طوابى مدافعها الثقيلة البعيدة المدى تبدو كقلاع متحركة على سطح البحر وكان البحارة المصريون ينتشرون فوق ابراج مدافعها الخفيفة وداخل الطوابى وفوق الصوارى وبين انابيب الطوربيد وكان بعضهم يقوم باختبار الاجهزة والمدافع بينما كان الاخرون يعيدون طلاء المدمرة كلها بلون البحرية العربية (المميز) ولاحظت انهم يعملون بسرعة واتقان فى الوقت نفسه وقال لى الضابط النوبتجى وهو يشير الى طاقم المدمرة : اننا نستعد للابحار فى مهمة خاصة بعد ثمان واربعين ساعة ولكنها على اية حال لن تطول أكثر من أيام ..!

محاولة اسرائيلية غربية للتجسس على صفقة الأسلحة البحرية عن طريق الأدميرالية البريطانية !



نظرة على الهدف عبر المنظار المكبر وقف احد ضباط القيادة فى المدمرة الجديدة يتابع تحركات غواصات العدو من بعيد واستطاع أن يكتشف بالعدسات الدقيقة المنظار الصغير للغواصة الذى يرتفع فوق الامواج !



هجوم بالصواريخ بينما كانت هذه المدمرة الجديدة تشق طريقها فى شرق البحر المتوسط فاجاتها الطائرات الميج ١٩ واخذت تهاجمها بالصواريخ من الجو وتمكنت المدمرة من مواجهة الموقف فى الحال وبدات المعركة !.

سر القافلة الغامضة

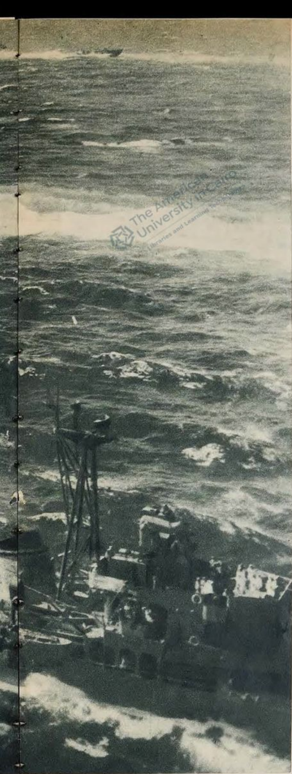
وبدات التجول بين ارجاء المدمرة الجديدة وكان العمل الجارى فى كل شبر منها يعكس صورة ناطقة للحياة الصعبة التى يعيشها رجال البحرية ..

فى غرفة العمليات بالمدمرة ـ مثلا ـ كان يجلس بعض الضباط حول خرائط تفصيلية للبحر المتوسط وكانوا يتابعون شرح القائد لخط سير المهمة الخاصة وعرفت انهم ذاتهم الذين قادوا المدمرة ـ مع باقى الوحدات الجديدة ـ فى رحلتها عبر البحر من أحواض السفن الحربية فى الاتحاد السوفيتى الى ميناء الاسكندرية وقال لى احدهم:

لقد كانت القافلة البحرية ترفع العلم السوفيتى باعتبار أنها ما زالت قطعا من الاسطول السوفيتى حتى تدخل المياه الاقليمية العربية ثم باعتبار أنها من دواعى الامن .. وفوجئنا بقطع الاسطول السادس الامريكى تتبع خطانا على طول الطريق فى البحر المتوسط بينما كانت السفن الحربية البريطانية تخرج بين الحين والآخر من مالطة او قبرص وتراقبنا بعض الوقت ثم تختفى مرة اخرى وكان الشىء الوحيد الذى يحير الاساطيل المراقبة لنا هو (العلم السوفيتى) المرفوع فوق السارية فلم يكن هناك علم باى زيارة للاسطول السوفيتى فى البحر المتوسط ولم يكن هناك خبر عن اى تحركات بحرية سوفيتية بين موانىء هذا البحر ثم ـ وهذا هو الاهم ـ لم يكن هناك اى داع مطلقا لكى تتحرك هذه القافلة السوفيتية الى شرق البحر المتوسط بالذات ..!

وظل خط سير الرحلة لغزا غامضا فى الدوائر البحرية الغربية حتى اقتربت القافلة من المياه الاقليمية العربية وبانت معالم مدينة الاسكندرية على الافق البعيد ..

وخلال فترة الحيرة والغموض التى عاشتها المخابرات الامريكية وباقى المخابرات الغربية اخذوا ينشرون الشائعات والاكاذيب حول لغز القافلة السوفيتية فى شرق البحر المتوسط وقالوا : ان الاتحاد السوفيتى نقل قاعدته البحرية الكبيرة من البانيا الى الجمهورية العربية المتحدة بعد الخلاف السياسى الحادث بين البلدين وان هذه القافلة جزء من الاسطول السوفيتى الذى ينقل على دفعات الى القاعدة البحرية الجديدة ، وانطلقت اجهزة الدعاية الغربية وابواقها ـ بالتالى ـ



صورة من الجو التقطها خميس عبد اللطيف (مصور آخر ساعة)

هذا هو الميناء ظهرت معالم ميناء العدو على الافق البعيد واتخذت سفن الاسطول مراكزها فى مواجهته بينما يشير احد رجال الاسطول الى الساحل قبل اطلاق المدافع !..





بعد ان ركب طائرة هليكوبتر وحلق بهـا فوق قطع الاسـطول فى منطقة المناورات وكانت المدمرة الجديدة(...) تشق طريقها بين الامواج بينماخرجت لها زوارق الطوربيد وحاصرتهـا بدون سابق انذار .. !

تؤلف التفاصيل وتخترع الحكايات وزيفت بعض وكالات الانباء برقيات من القاهرة عن توقيع اتفاق سرى بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية وتصبح بموجبه هناك قاعدة بحرية للاسـطول السوفيتى على السـاحل الممتد بين السلوم والاسكندرية وأذيعت هذه البرقيات الزائفة من أرجاء العالم وظلت الدوائر العسكرية الغربية تتخبط فى حيرتها .. حتى دخلت قافلة السفن الجديدة المياه الاقليمية للاسكندرية ، ووقتها — فقط — ارتفع علم الجمهورية العربية على سارية المدمرات وباقى القطع الحـربية وكان الاسطول السادس يتبع الخطى على البعد ويراقب التطورات المتعاقبة ولم يكد يلمح العلم العربى فوق السـوارى حتى أذهلته المفاجاة وعاد ادراجه الى البحر من جديد ..!

جزء من صفقة الاسلحة

والحقيقة التى أذيعها بصراحة تامة أن هـذه العملية كانت للتضليل — لا اكثر ولا أقل — وكانت من دواعى الأمن التى تفرضها السرية المطلوبة وتقتضيها سلامة تحركات الاسطول العربى ثم ان الغرب لم يكن يعلم بالتحديد تفاصيل صفقة الأسلحة المعقودة بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية ولا مواعيد تسليمها واعتقدت المخابرات البريطانية والفرنسية فى وقت ما أن هذه الصفقة لم تزد على المدمرتين الظافر والناصر وكاسحة الالغام وزوارق الطوربيد واسطول الغواصات ووضعت تقديراتها للموقف البحرى فى شرق البحر المتوسط على هذا الاساس ، ولم يكن بالطبع من صالحنا أن نصحح لهم معلوماتهم الخاطئة أو نقول لهم : لا .. لا .. ان اسطولنا اقوى من ذلك بكثير وان هناك قطعا اخرى ووحدات جديدة تأخذ طريقها للانضمام اليه وان الصفقة لم تنته بعد ..! ومن هنا كانت المفاجأة العسكرية التى أذهلت الغرب — واسرائيل بالذات — ووقتها فقط اكتشفوا أن المعلومات التى توصلت مخابراتهم اليها ليست اكثر من قشور سطحية للحقيقة الخافية التى نحرص على سرها !

وبدأت أهبط السلالم الضيقة الى قلب المدمرة الجديدة النابض بالالات والاجهزة ..

وخرجت من طاقة ودخلت فى طاقة اخرى وهكذا حتى وصلت الى جناح المحركات وكان هديرها يغطى على كل شىء ويصم الآذان ولا تسمع سواها ولكنك تلمح الشفاه وهى تتحرك وتنطق بالاوامر وتصدر التعليمات ورأيت المهندسين البحارة الذين وصلوا اخيرا بعد ان أكملوا دراساتهم فى بعثات خارج الحدود وكانوا يقفون وسط الآلات وايديهم ووجوههم مغطاة بالشحم والزيت ولا يمكن تفرقتهم من الجنود البحارة الذين يعملون معهم وأخذت واحدا منهم بعيدا عن جناح المحركات ووقفنا فى الدهليز الضيق المؤدى الى جناح الذخيرة والمهمات

بنيت بعد الحرب

واخرجت (علبة السجاير) من جيبى وقدمتها له ولكنه خطفها من يدى واعادها الى جيبى وقال لى بسرعة وهو يشير الى لافتة مضاءة بالنور الاحمر (**خطر .. ممنوع التدخين**) : اظن انك .. لم تقرأها .. ان الحرص شىء تتوقف عليه سلامتنا !

وسكت قليلا ثم عاد يقول : اننا لم نعد نعتمد على احد فى اختبار الآلات والاجهزة بعد ان اكتسبنا الخبرة الكافية من الناحية الفنية فى أعمال الصيانة والاصلاح ولدينا الآن ورش كاملة مجهزة بأحدث المعدات وكل الذين يعملون بها — من أصغر عامل الى اكبر خبير — يقومون بجميع الاصلاحات والصيانات وحدهم .. وكما رأيت بعينيك اننا لا نعرف طعم الراحة هذه الايام وفى بعض الاحيان يظل الواحد واقفا على قدميه وسط الماكينات اكثر من ٢٤ ساعة متواصلة ، ولعلنى لا أذيع سرا اذا قلت لك اننا قمنا باختبار جميع القطع البحرية الجديدة بعد وصولها مباشرة وتأكدنا من كل ماكينة وجهاز ومدفع فيها وخرجنا بها الى عرض البحر فى رحلات خاصة للاختبار وجاءت النتيجة (**صالحة للعمل مائة فى المائة**) .!

والمهم فى قافلة القطع البحرية الجديدة التى انضمت منذ اربعة شهور الى الاسطول العربى واشتركت فى المناورات الاخيرة ..

* **انها قطع حديثة البناء ..** فقد بنيت كلها بعد سنة ١٩٥٥ ولم تدخل أى معركة حربية بمعنى انها لم تستهلك على الاطلاق .

* **انها قطع من آخر طراز ..** فقد صممت كلها على أساس التكتيك البحرى الحديث الذى

المدمرات الجديدة كانت ترفع العلم الروسي في رحلتها قبل أن تدخل مياه الاسكندرية!

يعتمد على الخفة وقوة التسليح فى الوقت ذاته .

* **انها قطع بعيدة المدى ..** فقد صنعت بطريقة تمكنها من البقاء فى عرض البحر او المحيط فترة طويلة – تصل الى شهور – بدون أن تلجأ الى اى ميناء للتموين مثل السفن الحربية التى تملكها اسرائيل مثلا ، وليست القطع الجديدة وحدها التى تتمتع بهذه الميزات وانما مثلها جميع القطع الاخرى التى تسلمها الاسطول العربى بموجب صفقة الاسلحة البحرية مع الاتحاد السوفيتى ..!

فى قاعدة الغواصات

وتركت ارصفة المدمرات الجديدة فى قاعدتها – وظروف الامن تمنعنى من ذكر عددها – واخذت طريقى الى قاعدة الغواصات الجديدة .

وكانت هذه هى المرة الثانية التى ادخلها ولكننى لم اعرف اى شبر من الارض التى اخطو عليها وكان كل شىء يبدو جديدا متغيرا فى عيونى .. الارصفة .. المنشآت .. القطع ذاتها .. وجرى كل ذلك التغيير خلال شهور فقط واتسعت القاعدة وزادت مجموعات الغواصات واصبحت الصورة شيئا آخر ..!

وبدات بعد ذلك أستمع الى أهمية السلاح الجديد – الذى يرعب اسرائيل – بالنسبة لاسطولنا وميزان القوى البحرية فى شرق البحر المتوسط ..

وقال لى قائد سلاح الغواصات : انها ستكون السلاح الرئيسى فى الحروب البحرية القادمة وذلك لامكانياتها الكبيرة فى العمل على مسافات بعيدة من قواعدها ولقدرتها على البقاء فترة طويلة فى أعماق البحار واكتشافها صعب للغاية كما أن مقاومة خطرها اصعب وأصعب ويقتضى تخصيص عدد من المدمرات للوقوف فى وجه غواصة واحدة وحماية قوافل التموين من طوربيداتها ثم انها تملك فرصة العمل بسرعة أكثر من حاملة الطائرات اوالبارجة وجميع أساطيل العالم بدات تتجه الآن الى التسليح الخفيف السريع الذى يعتمد اساسا على الغواصات وزوارق الطوربيد والمدمرات الثقيلة وهو نفس التكتيك الجديد الذى يسير عليه اسطولنا !

غزو الضفادع البشرية

وتطلعت الى مدخل القاعدة ورأيت ست غواصات تدخل من البحر وقد رفعت علما طويلا على ساريانها ..

وكانت قادمة من رحلة طويلة بعد أن اشتركت فى عملية مع المدمرات وكاسحات الالغام – تمهيدا للمناورات الكبيرة – وكانت المهمة المطلوبة منها هى تصوير الشواطىء الشمالية كلها من خلال الحصار الذى ضربته باقى القطع البحرية من العريش الى مرسى مطروح ، واستطاعت الغواصات أن تنفذ مهمتها واخترقت نطاق الحصار .. وصورت جميع المناطق الاستراتيجية وعادت مرة أخرى بدون أن يكتشفها أحد ، وفى الوقت ذاته كانت هناك ثلاث غواصات اخرى تشق طريقها خارج القاعدة لتنفيذ عملية اخرى تشترك فيها وحدات الضفادع البشرية والصاعقة البحرية وكان توقيتها بعد منتصف الليل وعرفت أنها جزء من المناورات وقال لى قائد مجموعة الغواصات الخارجة فى العملية: ان خطتنا الاقتراب من الشاطىء ونلقى الضفادع البشرية الى الميناء وبعد أن ينسفوا مخازن العدو يلتقون مع جنود الصاعقة البحرية الذين هبطوا بالمظلات فى الظلام ويهاجمون طوابى المدفعية الساحلية ثم نلتقطهم جميعا من جديد ونعود بهم الى القاعدة !

وقد بدأ الاسطول السادس الامريكى يغير تكتيكه وخططه فى البحر الابيض بعد وصول القطع الجديدة الى أسطولنا ..

ولم يعد خافيا أن قيادته بدات تستبدل ببعض القطع الثقيلة – مثل البوارج والطرادات – مجموعات من الغواصات حتى تتفادى ضرب القواعد البحرية البطيئة الحركة – مثل حاملات الطائرات – من الغواصات السوفيتية المسلحة بالقذائف البعيدة المدى ، ولم يعد خافيا أن اسرائيل بدورها استغاثت وطلبت اعادة تسليح بحريتها على أساس جديد حتى تتمكن من مواجهة القسوة المتزايدة للاسطول العربى .. !

واقعة للتاريخ ..

تبقى بعد ذلك واقعة معينة تجىء فى هذا المكان بالذات ..

وتوقيتها فى أعقاب الضجة الكبيرة التى أثارها الغرب – وامريكا بالتحديد – حول القطع الجديدة ومكانها داخل القاعدة البحرية فى الاسكندرية خلال احدى الزيارات الرسمية للاسطول التى قام بها أحد الضيوف فى الفترة الاخيرة ..

ووقف الفريق سليمان عزت – لحظتها – يستقبل الحاضرين من الملحقين الاجانب والدبلوماسيين ولاحظ قائد القوات البحرية أن احد الملحقين الاجانب يجيل النظر فيما حوله ويتأمل المبانى والارصفة وكأنما يبحث عن شىء معين وفهم مقصده على الفور فاقترب منه وأخذه من يده وهو يقول له :

احب ان أؤكد لكم أننا لم ولن نمنح الاتحاد السوفيتى الحق فى استخدام أية قاعدة بحرية عندنا ، واننا لا نقيم أية قواعد أجنبية على أرضنا مهما كانت الظروف والاسباب ، وأن كل ما فى الامر هو أننا نقوى أسطولنا ونضم له قطعا جديدة .. !

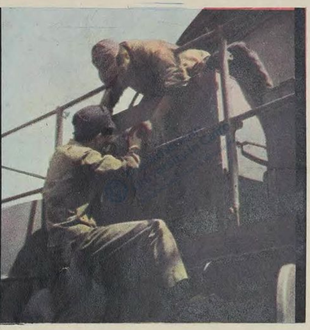
وضحك الفريق سليمان عزت وعاد بطريقته البسيطة الواضحة والذهول من المفاجأة يرسم معالمه على وجه الملحق العسكرى الاجنبى :

لقد أردت ان اخبرك بذلك حتى تستريح قطع الاسطول السادس من اللف والدوران والبحث والاستطلاع حول مياهنا الاقليمية .. !

محمد وجدى قنديل



قبل اطلاق المدافع : البحارة المصريون الذين عاشوا فى تدريب مستمر بالليل والنهار يقومون بتشحيم المدافع البعيدة المدى فى المدمرات الجديدة قبل أن تنطلق النار منها فى المناورات والمهم انهم على درجة عالية من الخبرة والاتقان !..

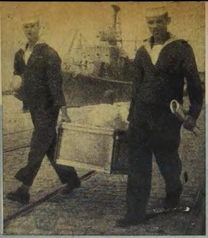


شارة الاسطول : وصلت قافلة القطع الجديدة التى انضمت للاسطول وبعدها بدات اعادة طلائها بلون البحرية العربية الرمادى الفاتح ثم اخذ البحارة يرسمون شارة الاسطول العربى عليها قبل أن تخرج الى البحر وتشارك فى العمليات !..



اختبار الطوربيدات : قام الخبراء والمهندسون ... اختبار القطع الجديدة ... وكشفوا على كل مدفع ... ضعوا تقريرهم !

حريون ... أعقاب ... كينة ... بصلا...



الطريق الى المناورة : اثنان من بحارة الاسطول في الطريق الى المناورة وكانت الاوامر قد صدرت فجأة باستدعاء البحارة الى قطعهم البحرية .. ونجحت الخطة .. وخلال ساعات كان الاسطول كله مستعدا للضرب !..



فوق المدمرات الجديدة : واحد من مشاة الاسطول يخرج من الطاقة الضيقة الى سطح المدمرة الجديدة بعد أن صدرت الاوامر لها بالتحرك الى شرق البحر المتوسط .. وعاش هؤلاء الرجال معركة حقيقية طوال ٧٢ ساعة بلا نوم !...

حريون المصريون بانفسهم بعملية
اعقاب وصولها الى الاسكندرية
كينة وجهاز طوربيد .. ثم
بصلاحيتها التامة ! ...



هجوم الغواصات ظل البحر ساكنا مثيرا للغموض وكانت المدمرات تتوقع مفاجأة وظهرت الغواصات ثم اختفت تحت البحر وبدات هجومها بالطوربيدات



الهابطون بالمظلات جزء من فرقة الضفادع البشرية هبط بالمظلات من مكان قريب من ميناء العدو وتسلل الى المخازن وبدات عملية التدمير !.

.. وكتب :
فاروق الطويل
المشير عامر يفاجيء الأسطول ويغير خطة المعركة..

كيف دارت مناورات الاسطول
اكتب من فوق احـــدث واقوى قطع أسطولنا البحرى وهى المدمرة « ••• »! نحن الآن فى عرض البحر والمشير عبدالحكيم عامر والفريق على عامر والفريق سليمان عزت والفريق صـدقى محمود يقفون فى المقدمة ,بجوار قائد المدمرة ••!

البحر ثائر •• العاصفة تشتد •• الامواج عالية المشير يناقش الفريق سليمان عزت فى الخطة ومدى احتمالات تغيير خطة العدو ••

والقافلة تسير •• المدمرة « ••• » فى المقدمة •• ومن حولها وخلفها بقيـــة التشكيل من المدمرات وكاسحات الالغام وزوارق الطوربيد ••والطائرات تغطى تقدم القافلة من الجو ••

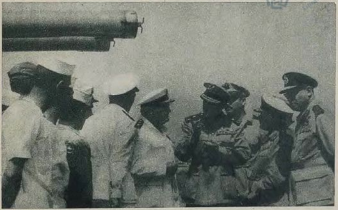
وفجأة صدرت الاوامر ••

* تستعد المدمرة للهجوم بالطوربيد ••
* الهدف المنتظر قافلة من السفن الحربية
* جميع المراكز تستعد لتبليغ معـــلومات عن الهدف ••
* المسافة والاتجاه من رادار المدفعية ••
* المسافة الحقيقية للهدف •• عقدة
* فرع المدفعية يشتبك مع القافلة ••
* فرع الطوربيد يستعد للاشتباك
* المـــــدمرة ستقوم بالهجوم عـــلى السفينة المحروسة بالقافلة
* عمق الطوربيد ٤ أمتار ••
* استعد لاطلاق مجموعة الطوربيد ••
* أطلق مجموعة الطوربيد ••

وبدات معركة حقيقية بين وحـدات اسطولنا ، أسطول العدو •• وكان ذلك فى أضخم مناورة بحرية قامت بها القوات البحرية بالذخيرة الحية ••

وقد اشتركت فى هذه المناورات جميع قطـع أسطولنـــــــا البحرى بما فيها زوارق الطـــوربيد ، الضفادع البشرية وكاسحات الالغـــــام وكذلك سلاح الطيران ••

واستمر الاشتباك مع الهدف •• وأطلقت طوابى مدمرتنا مدفعيتها الثقيلة وطوربيدها على الهدف حتى تحول الى كتلة من النيران الملتهبة وجـــــدت طريقها الى القاع على الفور ••



غيروا الخطة فاجا المشير عامر الاسطول واخذ يتابع المناورات من فوق المدمرة الجـــديدة وغير الخطة كلهـا !..



سحب الدخان اطلقتها سفن الاسطول لتغطية تحركات المدمرات صوب اسطول العـــدو واخفائها عن اســـتكشاف الطـــائرات !

ووقف المشير عامر ينظـــر بمنظاره المكبر الى الهدف وهو يحترق من بعيد •• واتصل على الفور باللاسلكى بسفينة العدو ليطمئن على قوة الاصـــابات ومدى نجاحها ••

واستمرت مراحل المناورة •• وكان برنامجهـا فى البداية خروج المدمرات واللنشات من الميناء •• ثم تحليق المقاتلات فى الجـــــو •• والمرور على الغواصات ثم ضرب النار على هـــدف مقطور وهجوما بالقـــاذفات والضرب عليها وهجوما على القـــافلة بالمجموعة الاولى ثم يليها هجوم بالمجموعة الثانية فضرب نار على اللنشات •• ثم هجوم غواصات على المدمرات •

وفى الحادية عشرة •• وبينما كانت المـــــدمرة تستعد للهجوم على قافلة المجمـــوعة الاولى •• أراد المشير أن يغـــير الخطة •• وأن يمتحن الضباط والجنود ، وأن يرى بنفسه مستوى كفاءة ضباط وجنود البحرية •• وكذلك سرعة تصرفهم فى مثل هذه المواقف التى تتطلب التفكير السريع ••

وصدرت أوامر المشير : « القاذفات ستهاجم المدمرة » وبدأت القاذفات تضرب من الجـــو •• وتهاجم القافلة فورا !

تغيرت الخطـــة تماما فى ثوان وتوالت الاوامر ، وتبدلت الارقام والحـــروف بسرعة والاصطلاحات بسرعة • ضابط الملاحة يصدر أوامره •• بتغيير التشكيل •• ضابط المدفعية يصدر أوامره بالضرب •• جنود الطوابى حولوا الجو الى جحيم من النيران •• جنود الاشارة يبلغون الاوامر الى جميع المواقع •• ووقف المشير ينظـــر بمنظاره المكبر ليشهد طلقات المدفعية وهى تقترب من « **الهـــدف الذى اسقطته القاذفات للضرب عليه » وهو عبارة عن دائرة مضيئة يبلغ قطرها مترين !**

ونجحت عمليـــة الضرب وأصيب الهدف من الطلقة الثالثة وسقط فى أعماق البحر ••

ومرة ثانية طلب المشير تغيـــير الخطة وطلب الهجوم على الميناء ••

واستعدت المدمرة وغير القائد خطة التشكيل •• وأبلغت الاوامر الى بقية القافلة ، وبعد دقائق كانت مدفعية المدمرات تصل الى الشاطىء نيرانها الحامية ثم هبطت الضفادع البشرية لتقوم بأعمال التخـــريب اللازمة ولتمهد لدخول القـــافلة الى الشاطىء ونجحت العملية التى قام باعدادها قائد المناورة فى دقائق ••!

فاروق الطويل



ثعالب البحر طابور من زوارق الطوربيد الجديدة يتسلل بسرعة خاطفة فوق امواج البحر المتوسط ويحاصر احدى مدمرات العدو وبعدها يبدأ هجوم خاطف بالطوربيدات . والصورة التقطت من ارتفاع خمسة آلاف قدم !



العلاج

أبوسيف



يا سلام .. شوف الصدف السعيدة .. يعنى لولا ما تعالجت عند الدكتور بتاعك مكناش حنتقابل ابدا



مبسوطه .. ادى نتيجة عيشتنا فى البحر .. الدكتور قال عندى املاح



وكل دكاترة العظام غلبوا فى علاجه .. وفى الآخر قالولى روح عند دكتور امراض جلدية



يا عم .. علاج نفسانى ايه .. روح شوف لك واحدة تقرالك الفنجان وانت تبقى نفسيتك كويسة ..



بس .. اوعى تكلمينى عن مشاكلك فى الحب لحسن انا معقد زيك من الناحية دى

النصف الحلو



يقدم هذا الأسبوع

* حجرة المائدة البيضاء
مصممو الديكور اجمعوا على ان اللون الابيض هو آخر موضة لحجرة المائدة.
(ص ٣٢)

* حين تجرى لك عملية جراحية
نجاح العملية يتوقف على راحتك النفسية وتجنب القلق ..
(ص ٣٣)

* التويست ..
هجوم كاريكاتورى على رقصة التويست فى المانيا واختراع رقصات مربحة جديدة ..
(ص ٣٣)

* جهاز تحديد نوع الجنين
معارضة اساتذة الطب والامهات فى مصر اذا انتشر هذا الجهاز ..
(ص ٣٤)

* بلوزات الصيف
٦ موديلات لبلوزات الصباح وبعد الظهر والسهرة ..
(ص ٣٤)

* أول رئيسة تحرير
قصة سارة هال اول رئيسة تحرير فى العالم سنة ١٨٢٧ ..
(ص ٣٥)

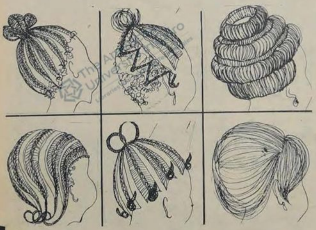


تسريحات من قلب افريقيا



تسريحة كليوباترا على راس اليزابيث تايلور التى تقوم الان بتمثيل فيلم عن الملكة المصرية القديمة .. واذا كانت هذه التسريحة قد اندثرت عندنا فهى لاتزال الموضة السائدة في نيجيريا ..

هناك في نيجيريا تستطيع ان تعرف عمر المراة من تسريحة شعرها .. وتستطيع ايضا ان تعرف ماذا كانت مخطوبة أو متزوجة .. ان لكل سن عندها تسريحة وتقوم المراة بتغيير تسريحة شعرها بعد الزواج ، تماما كما تفعل بخاتم الزواج عندما تنقله من اليد اليمنى في فترة الخطبة الى اليد اليسري بعد الزواج. وفي نيجيريا التى يزيد عدد سكانها على ٣٥ مليون نسمة أكثر من ٢٥٠ قبيلة .. ولكل واحدة من هذه القبائل تسريحة شعر تعرف بها نساء القبيلة ، ولكن التسريحة التى تسود في اغلب القبائل هى التسريحة ذات الضفائر الكثيرة التى تشبه الى حد كبير تسريحة كليوباترا والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع تشكيلة لتسريحات الشعر في نيجيريا .. تسريحات من قلب افريقيا ..!





اقلب الصفحة



● حجرة مائدة بيضاء ايضا من الفورمايكا مكونة من ترابيزة صغيرة و ٤ كراسى .. اجمل شىء فيها الارجل التى على شكل اقدام العصافير ...

حجرة السفرة
عادت إلى قواعدها فى المطبخ

حجرة المائدة من اهم حجرات بيت العروس . تغيرت موديلاتها كاى شىء آخر تغير فى بيوتنا ..

كانت على ايام جداتنا حجرة كبيرة تضم طبلية مستديرة ترقد حولها مجموعة مختلفة من الشلت وعلى بعد تقف قلة الماء المثلجة ذات الغطاء المبخر ..

اما حجرة المائدة عند امهاتنا فكانت تتركز عليهـا اناقة بيت العروس وكانت تضم بوفوهين كبيرين وترابيزة (ولوقومانو) وهو دولاب صغير موضوع عليه لوح كبير من الرخام

وبعد فترة غير قصيرة غزت الفريجيدير حجرة المـائدة لتقف شامخة فى جانب منها فيراها الضيوف ويحسدون ربة البيت عليها.

ومنذ سنوات لاتجاوز اصابع اليد الواحدة خرج علينا مصمموا الديكور بتقليعة الغاء حجرة المائدة تماما ، وكانت حجتهم فى ذلك ضيق الحجرات وازمة المساكن ، واعلنوا ان حجرة المائدة تقلصت ومشت الى المطبخ لتقبع فى حيز منه على شكل ترابيزة صـغيرة و٤ كراسى ان امكن .. وظهر هذا المطبخ الحـديث فى الافلام الامريكية وبسرعة نقلته سيداتنا فى بيوتهن ولكنهن احتفظن معه بحجرة السفرة التى جاءت مع الجهاز .. واصبح فى المنزل حجرتان للمائدة احدهما حجرة مقفلة لايطأ عتبتها الا ضيف ذو شان .. والاخرى فى المطبخ يأكل عليها افراد الاسرة بلا استثناء .. واصبح مكان الفريجدير هو المطبخ لانه الآن فى متناول كل زوج يستطيع ان يدفع ٥ جنيهات شهريا قسطا لها ..

وفى هذا العام صنع مصممو الديكور ثورة جديدة على حجرة المائدة التى كانت قد استراحت فى مكانها قليـلا ، واعلنـوا عن خروجها من المطبخ واحتلالها ثانية حجرة مسـتقلة من البيت . والظـاهر ان رأى الزوجات فى ان المطبخ من اسرار المـرأة كان وراء ذلك ...

وموديلات حجرة المائدة التى يقدمها مصممو الديكور لهذا العام مازالت تحمل طابع المطبخ فاللون الابيض هو اللون الغالب عليها . والمنضدة صغيرة يحوطها ٤ كراسى فقط ..

وهذه ثلاثة موديلات لحجرة مائدة سنة ١٩٦٢ البيضاء ..



● حجرة اخرى فى لون العاج من الخشب الابيض .. الكراسى مكسوة من القاعدة فقط بجلد كحلى ...

● حجرة فى لون اللبن من الخشب الارو الابيض تضم ترابيزه و٤ كراسى ودولابا ...

الترابيزه مستديره والكراسى محلاة بقماش الســاتان المقلم بالاحمر والابيض ..







قبـل العملية

ستجرى لك عملية جراحية .. تفكرين فى كل ماقد يحدث لك .. صور مخيفة تدور فى راسك .. القلق يسيطر عليك .. الجراح يريد مسـاعدتك للتغلب على مخلوقك لان لنفسيتك دخلاكبيرا فى شـفائك والخروج من هذه العملية وانت فى اتم صحة .. ! منذ ان صرح لك طبيبك انه سيجرى لك عملية جراحية وانت تشعرين انك اصبحت مختلفة عن الآخرين يدور فى خلدك انك اصبحت انسانة ضعيفة ، مهددة ، انسانة لاتمت بصلة الى باقى الجنس البشرى . ان التفكير فى العملية يرهق اعصـابك ويجعلهـا متوترة ويجعـلك تدورين حول نفسك فى هذا المحور .

انك تعانين من المرض منذ فترة طويلة . اخبرك الطبيب انه قد تحتاج حالتك الى عمليـة جراحية .. ثم تحددت آلامك وأكد الطبيب الاخصـائى أن العملية ضرورية . ثم تركك وانصرف . وبعدها أظلمت الدنيا أمام عينيك . لقد شعرت فى الحال انك وحيدة فى نفق مظلم لاتعرفين بداية أو نهاية له . ويخيل اليك أن الآخرين محظوظون عنك ..

ولكن حذار ! انه ليس من حقك سوى بضع ساعات فقـط لهذا الانفعال اذ يجب أن تفكرى سريعا فى مجابهة هـذا الموقف فالعملية الجراحيـة شـبيهة بمعركة . كلمـا استعددت لها بهدوء واتـزان شعرت بحاجتك المتزايدة للتعاون مع الطبيب الجراح وزملائه ... وبالتالى هذا يضاعف من فرص نجاح العملية . كونى اذن قائدة حكيمة وضعى بنفسك خطوط معركتك .

اكبتى جماح حياتك

لاتطلقى العنان لخيالك . ونصيحة لك .. لاتجرى وراء رغبتك فى شراء جميع المجلات التى تهتم بالنواحى الطبية .. لاتتصـل كذلك بصديقاتك لتسأليهن اذا كن مررن بنفس تجربتك . لم يوجد بعد العملية التى تشبه عملية أخرى والسبب انه لايوجد جراح يشبه جراحا آخر . ان سنك وجسمك وفصيلة دمك وجهـازك العصبى وطبيعة عملك وعاطفتك وذكاءك .. كل هذه عوامل لها أكبر الاثر على شخصيتك .

ان الشخص الوحيد الذى يجب أن تستمعى له وتضعى فيه كل ثقتك هو طبيبك الجراح . لاتنصتى لكل كلمة تقال لك مهما كانت نية الصديق أو القريب الذى تبرع بها . يجب أن تكونى انت سيدة الموقف .

لاتحاولى تاجيل موعد العملية .

لاتبحثى عن طرق ملتوية تستطيعين بها تاجيل موعد العملية . لاجدوى من ذلك .. بل الافضل ان تنفذى على الفور ، فكلما طالت المدة السابقة للعملية كلما زاد توترك وخطورة حالتك . وثقى أن الطبيب حين يقرر حاجتك الى العمليـة فهو جاد فى قراره . ومن الافضل أن يستاصل الداء منذ حدوثه ولا مبرر للتبـاطؤ . فكل يوم يمر عليك يضاعف من آلامك . كونى حازمة فى قرارك ... وتاكدى انه لصالحك الشخصى .

اختارى الجراح الذى ترتاحين له .

ان اختيار الجراح يتوقف عليك وحدك . اذا كنت تتميزين بالقوة والحزم فستفضلين حتما الجراح الحازم ، الجاد . أما اذا كنت حساسة قلقة ، فستميلين الى اختيار الجـراح الصبور الهادىء الشجاع الذى يجيب دون كلل على جميع اسئلتك . وحين يتم اختيارك ، ضعى كل ثقتك فى هذا الشخص . ويجب أن تضعى نصـب عينيك أن يتناسب هذا الاختيار مع ميزانيتك .

نظمى امور منزلك .

من المؤكد ان غيابك المؤقت سيربك نظام منزلك . اعمل كل مافى وسعك حتى لايشعر زوجك واولادك بهذا الغياب . اطلبى من والدتك او من قريبه لك أن تأخذ مكانك اثناء وجودك فى المستشفى . كرسى



الأصابع الساخنة بدل التويست

لاحظ الرسام الكاريكاتورى الالمانى الكساندر كوتست ان جميع الرقصات الحديثة موجهة للشبان والشابات دون العشرين من السوينج الى الروك أندرول الى التويست .. كان كبار وكبيرات السن ليس لهم الحق فى الرقص ! فلماذا لا تبتكر رقصات هادئة مريحة تتناسب مع الكبار وتمكنهم من الاستمتاع بالرقص دون خوف على صحتهم ! ولذلك قام الرسام الالمانى بابتكار هذه الرقصات المرحة التى تراها بجانب هذه الكلمات

سوينج الحواجب

فى هذه الرقصة يزيد معدل الراحة ولا تحتاج الحركة لبذل اى مجهود عضلى .. لانها تعتمد على حركة الحواجب !

وفيها يقف الراقصان وسط الحلبة متواجهين ويبدأ كل منهما فى تحريك حواجبه مع دقات النغم .. الحاجب الايمن للراقص مع الحاجب الايسر للراقصة أو العكس . وهكذا بالتناوب فى ترتيب فنى جميل !

واذا شاء الراقصان بذل مجهود أكثر فباستطاعتهما أن يحركا أذانهما أيضا ، ولا بأس من تحريك الأنف أيضا .. !

الاصابع الساخنة !

وهى رقصة مليئة بالحرارة ولكن بالقدر المناسب للكبار ، لان الحرارة تقتصر على أصابع اليدين فى نفس وضع الجلوس المريح ! وهى ليست سهلة كما قد يبدو لك .. فهى تحتاج الى مران طويل قبل أن يتمكن الراقصان من ترويض أصابعهما على متابعة النغم ، ويتمكن الرجل بالذات من الاكتفاء بلمس أصابع شريكته !

التانجو الجالس !

رقصة فى الوضع المناسب للكبار وهو الجلوس ! وهى لا تحتاج الى تحريك شىء سوى الاقدام والارجل .. بحيث لا ترتفع الحركة الى أكثر من الخصر الذى يتلوى فى رشاقة على ايقاع النغم :ويجوز للراقصين خلع الحذاء لكى تشترك أصابع أقدامهم فى الاستجابة للنغم!



.. وبعد العملية ...

على أولادك الا يهملوا واجباتهم أثناء غيابك . القى نظرة على دولاب الملابس . قومى بخزن بعض المواد الغذائية التى يحتاج اليها افراد الاسرة وخاصة التى تهم الاطفال الصغار . قومى بتسديد الفواتير المدينة بها . ابعدى عن نفسك الهموم والوساوس . واجبك يحتم عليك أن تهتمى بنفسك فى هذه الفترة . واذا لم يكن فى استطاعتك تنفيذ كل ما يدور فى خلدك فاجليه الى حين عودتك سالمة من المستشفى .

اهتمى بجسمك .

ان جسمك سيمر بمرحلة جديدة عليه . ولذلك اتبعى النصائح التالية :

- ✱ ابتعدى بقدر المستطاع عن اعمال المنزل الشاقة التى تحتاج لمجهود كبير .
- ✱ قللى من خروجك ليلا .
- ✱ تفادى المشاوير المرهقة .
- ✱ تجنبى مشاهدة الافلام العنيفة .
- ✱ غذاؤك .. يجب أن يكون صحيا ومتزنا .
- ✱ أكثرى من تناول الفاكهة والسكر والعسل والسوائل . هذا اذ لم تكن احداها ممنوعة عليك بأمر من الطبيب .
- ✱ نامى مبكرة وذا اصبت بالقلق بادرى بابلاغ طبيبك .
- ✱ قومى ببعض النزهات مع تجنب حرارة الشمس .
- ✱ نامى فترة قصيرة بعد تناول طعام الغداء .
- ✱ الزمى الراحة فهى ضرورية لك وخاصة للجهاز العصبى الذى سيبذل مجهودا كبيرا قبل وبعد العملية .

ولكن هذا لايعنى أنك ستقلبين نظم حياتك راسا على عقب بل من الضرورى أن تمضى حياتك هادئة متتبعة القواعد الصحية .

لاتتأخرى اذن من الذهاب للعمل وعمل اللازم . انه تأمين لابد منه

ضعى ثقتك فى الجراح .

لاتهابى الجراح الذى سيجرى لك العملية . قصى عليه كل ما يسبب مخاوفك ويثير ضيقك . لاتخجلى من الافصاح عن خوفك .. انه الشخص الوحيد الذى يستطيع مساعدتك ورفع روحك المعنوية التى لها أكبر الاثر فى نجاح مرحلة البنج . واذا صعب عليك فهم نقطة معينة فلا تترددى فى سؤال طبيبك . انه خير مايوضح لك الامور الغامضة . ولكن هذا لايعنى ألا تكفى عن السؤال وتقلقيه بين لحظة وأخرى . اعملى كشفا بجميع الاسئلة التى ترغبين فى ايضاحها

طبيب البنج

لقد أصبح حاليا لطبيب البنج دور كبير فى العمليات الجراحية . ان أهمية البنج ، سواء أكان موضعيا أم جزئيا أم كاملا ، أصبحت أكبر من أن تعهد الى ممرضة . وطبيب البنج ليس طبيبا عاديا وانما هو فى نفس الوقت طبيب نفسى . وكثيرا ما ينصح الجراح بأن يسترشد المريض بطبيب البنج الذى سيشرف على العملية .. ان طبيب البنج أصبح اليوم همزة الوصل بين الجراح والمريض .. فاشرحى له مخاوفك : ان دوره يقتضى بث الشجاعة فى نفسك . لاتحاولى خداعه . انه أصبح من الآن فصاعدا السيد المسيطر هى الجهاز السمبتاوى أى الجهاز العصبى الذى لاتستطيعين التحكم فيه وطبيب البنج هو الذى سيسهر على دورتك الدموية وعلى تنفسك وعلى كل الاجهزة الحيه .

ادرسى جيدا محتويات حقيبتك .

اهتمى بهذه الناحية ليلة ذهابك الى المستشفى . لاتكدسى حقيبتك بمالا نفع منه . اختارى مايلزمك فقط ولاتنسى الحاجات الضرورية وتذكرى انك فى المستشفى لست فى حاجة الى استعراض فلا تورطى نفسك بشراء أفخر الثياب واغلاها ، انه تبذير انت فى غنى عنه وخاصة ان تكاليف العملية وملازمة المستشفى ليست بالقليلة .. يكفيك ثلاثة قمصان نوم ويفضل النوع الخفيف وكذلك «روب دى شامبر» يمتاز بالذوق واللون الجميل لتستقبل به زائريك . ولاتنسى كذلك صور الاشعة التى تخصك والادوية اللازمة وفوط الوجه .

كونى مريضة خفيفة الظل .

مما لاشك فيه ان المحيطين بك سيغفرون لك هفواتك واضطراباتك العصبية . ولكن لايعنى هذا ان تنتهزى الفرصة وتتمادى فى ثورتك وتقلقى كل من يقوم على خدمتك فى المستشفى . لست بمفردك . هناك مرضى غيرك فى حاجة الى رعاية . وكلما كنت بشوشة ، هادئة لطيفة فى معاملتك ، كلما شعرت بالراحة وكلما تجاوبت مع المحيطين بك . انتهزى فرصة وجودك فى المستشفى لتستعيدى صحتك وهدوءك .

الاستعداد للحظة الحاسمة .

قبل اجراء العملية فانك تتعاطين بعض الادوية حسب تعليمات الطبيب تشعرين بعدها بحاجتك الى الاسترخاء والنوم . وفى اليوم السابق للعملية تتناولين عشاء بسيطا . اما فى صباح يوم العملية فتحرمين من فطورك العادى . هل تشعرين بالجوع ؟ لاتبالى لذلك فان هذا سيجنبك الاحساس بالغثيان . واخيرا يحضر الجراح . انه يترفقط لزيارتك ولاينسى أن يطمئنك بابتسامة مشجعة ثم يتركك مع طبيب البنج أو تقودك الممرضة لغرفة مجاورة لغرفة العمليات . وهنا يخدرك الطبيب بحقنة البنج فى العرق ويبدأ فى سرد أى قصة لتمضية الوقت اللازم لتخديرك .. وغالبا تستغرقين فى نوم عميق قبل أن تعرفى نهاية القصة .

لا ... لن تستيقظى اثناء العملية .

لاتخشى شيئا .. ان طبيب البنج لايفارقك لحظة واحدة . ان وجهك يظل تحت مراقبته طوال فترة العملية .. هناك علامات خاصة تنبئه بانتهاء مدة التخدير . ولكن هذا لايعنى ان مفعول البنج سينتهى فجاة . وعلى سبيل المثال عند انتهاء البنج يتغير لون البشرة ، تبدأ العينان فى التحرك ، والتنفس يقوى رويدا رويدا . أما اذا استدعت الظروف أن تطول مدة العملية . فان طبيب البنج يتدخل فى الحال ويحقنك بالبنج قطرة قطرة بمقدار يطيل من تخديرك

لا ... لن تقع حوادث اثناء العملية .

أن تنفسك ، دورتك الدموية ، ضغطك ... كل هذا يظل تحت مراقبة طبيب البنج . ومتى لاحظ أى تغيير فى احدى هذه الاجهزة ففى الحال يزودك بالاوكسجين أو مقو للقلب .وذلك حتى لايحدث أى اضطراب فى أجهزتك . فاطمئنى اذا ، فستكونين محاطة بكل ما يجنبك أى شر .

لا ... لن تتفوهى بكلمات بلهاء اثناء العملية .

مما لاشك فيه انك ستتكلمين ولكن لن يحدث هذا أثناء العملية اذ تكونين غارقة فى سبات عميق . وانما ستتفوهين بالكلام حين يبدأ مفعول البنج فى الزوال . وعلى كل مهما قلت ومهما كان كلامك .. فلن ينتبه اليك أحد .! فكل مشغول بعمله .

لا ... ان ما بعد العملية ليس بالخطورة التى تتصورينها .

حين تستيقظى تماما فلن يسمح لك بالحركة . ستتعاطين دواء مهدئا وتذكرى أنك لن تسترجعى تفكيرك وذاكرتك الا فى اليوم التالى ! لن تتناولى أى طعام سوى بعض السوائل . . فى اليوم الثانى بعد العملية ستغادرين فراشك لبضع دقائق لتهويته . وشيئا فشيئا ستقومين بنفسك بعمل كل مايخصك . .

ان الطب اليوم لايقتنع بمكوث المريض طويلا فى الفراش . بل انه يحبذ ان يترك المريض فراشه فى أقرب فرصة بعد العملية . ان هذا يساعده على الا تطول فترة النقاهة فقد دلت التجارب ان التقليل من الحركة يضر بصحة المريض .

وفترة النقاهة التى ستدخلين فيها فترة لذيذة .. انها الذ فترة بالنسبة لكل مريض . ففيها يحاط بالحب والحنان والتدليل .. وكل المحيطين بك سيبقون هنا ..

سينتابك أحاسيس غريبة ستشعرين بانك « جديدة » ومتعبة فى نفس الوقت .. ستشعرين انك تودين العمل والحركة ولكنك مقيدة بحاجتك للراحة والاسترخاء . ومع هذا ستمضين وقتا طيبا مع احلامك ومشروعاتك لما بعد الشفاء .. ستحلمين وتبنين الآمال وكل المحيطين بك سيبقون هنا .. بجوارك .. يمنحونك الكثير من حبهم واهتمامهم ونبل شعورهم .. كل هذا سيضعونه امامك .. فانت القائد المنتصر .. والذى يتفاءل للشفاء .

سميرة جورج

روسية فى الجامعة

قابلتها ترافق جراح روسيا الكبير الدكتور أندروسوف .. كانت تقوم بترجمة كلماته الروسية الى عربية فصحى سليمة .

اسمها ماريتا رجوفا .. قالت لى : ان عمرها ١٩ سنة ، وانها طالبة بقسم اللغة العربية بكلية الاداب جامعة القاهرة .

سألتها عن اول علاقتها بلغة سيبويه ..

فقالت : تعلمتها بعد اعجابى بها منذ ٤ سنوات وأتممت دراستها بمعهد اللغات الشرقية بموسكو .

واحب ان اقول : ان الطلبة والطالبات فى روسيا يقبلون بشغف كبير على تعلم لغتكم الحية ولدينا الآن فى موسكو وحدها معهدان للغات الشرقية ..

وسألتها عن اللغات التى تتقنها .

قالت : الروسية طبعا .. بجانب الانجليزية والفرنسية والعربية التى انجح فيها دائما بدرجة ممتاز ..



الأسبوع القادم

ابتسام الهوارى

تكتب من برلين

عن الموضة هذا الصيف فى أوربا



النصف الحلو

البلوزات أيضا للصباح والسهرة

دولاب حواء دائما يضج بالفساتين التي يجب ان تكون على آخر موضة .. وبين الفساتين المعلقة شماعات خاصة للبلوزات التى ترتدى مع جوب مناسبة لتكونا معا زيا مناسبا للصباح وبعد الظهر ولسهرات المساء ..

والنصف الحلو يقدم لك فى هذا الاسبوع مجموعة لآخر موضات البلوزات فى هذا الصيف ..

١ بلوزة للاستقبال فى المنزل من الحرير الابيض .. محلاة بكرانيش من الدانتيل الاشرطة من القطيفة الحمراء .. البلوزة كانت موديل حواء الانيقة فى القرن التاسع عشر ، ولكنها عادت للظهور من جديد فى هذا الصيف ..

٢ بلوزه من البيكيه الابيض محلاة بركامة على الصدر والاكتاف..

٣ بلوزة للصباح من القطن الابيض المرسوم عليه زخرفة على شكل تفاحات حمراء متناثرة ..

البلوزة يرتدى معها بنطلون ابيض كذلك ليكونا معا (انسامبل) جميل للرحلات والبلاج ..

٤ بلوزة للصباح من قماش الكاروهات القطن الاحمر والابيض .. قصة الياقة مربعة والاكمام جابونيز ..

٥ بلوزة لبعد الظهر من قماش الموسلين المشجر .. قصة الياقة راديكو والاكمام جابونيز .. تلبس مع البلوزه جوب بتوكة كبيرة من الامام ..

* وآخر موضة فى بلوزات السهرة هى البلوزة المصنوعة من الدانتيل الجيبور وهذا الموديل ظهر فى آخر عرض لبلوزات المساء فى الصيف الهيم فى برلين هذا الاسبوع ..

٦ بلوزة بنصف كم من الدانتيل الجيبور الروز .. فتحة الصدر مثلثة .. البلوزة مقفلة من الامام بازرار مكسوة .

١



٢



جهاز يقول لك : ولد أو بنت

هاجم اساتذة الطب والاطباء عندنا جهاز تحديد نوع الجنين فقد عرضت جامعة كامبريدج هذا الجهاز وهاجمه اطباء لندن واعتبروا هذا الاكتشاف خطوة غير مرغوب فيها.. انه سيسبب حالة من القلق والتعاسة للحامل ، مما يضرها ويضر الجنين معها .. فماذا يكون موقف الام اذا انباها هذاالجهازبغيرماترغب !!

جهاز لتحطيم الاعصاب !

ان اساتذتنا يقولون : هذا الجهاز كفيل بتحطيم اعصاب الحامل وتوتر اعصابها ، وجعل حياتها جحيما لايطاق ، فضلا عن أن نتائجه غير دقيقة .

فالدكتورة زهيرة حافظ مدرسة أمراض الاطفال بطب القاهرة تقول : ان الابحاث فى هذا الميدان مازالت بدائية لحسن الحظ ، لان اختراع جهاز يحدد نوع الجنين يضر الام ضررا بالغا ، فاذا انبأنا الحامل بنوع الجنين على غير ما تتمنى فهذا يؤثر على نفسيتها ، وخصوصا أنها تعيش فترة الحمل فى قلق شديد . ومن الثابت أن بعض الامراض العصبية التى تصيب الحامل لها اتصال وثيق بحالتها النفسية .

واعتقد أن جهازا مثل هذا سيتسبب فى زيادة حالات « الاجهاض الجنائى » فلا استبعد أن يقبل كثير من الامهات اللاتى يرغبن فى مولود ذكر على عملية الاجهاض بسهولة اذا علمن ان الجنين أنثى وليس ذكرا .

التعاسة والدموع

ويقول **الدكتور محمد صادق فوده** أستاذ مساعد أمراض النساء بطب القاهرة : ان هذا الجهاز ليست له فائدة علمية ، وأى اختراع جديد تقاس أهميته بما يقدمه للبشرية من فائدة .. فما فائدة هذا الجهاز ؟! انه سيجلب التعاسة والدموع فى داخل الاسرة ، وزيادة القلق والتوتر العصبى للحامل . واجدر بنا أن نهتم بالتحكم فى نوع الجنين ، لابتحديد هذا النوع .

فالجنين اما ذكر واما انثى ، وكل ما يفعله الجهاز هو تحديد نوعه فقط . والمرأة ليست مسئولة عن نوع الجنين وانما المسئول هو الرجل !! فبعض الرجال تكون قوة الذكور فى انتاجهم أكثر من قوة الاناث فاذا استطعنا ان نبحث ذلك ونتحكم فى هذه القوة فاننا نقدم شيئا مفيدا للبشرية .

للمعرفة فقط

والدكتور عباس الشربينى اخصائى أمراض النساء بقصر العينى يقول : ان الدافع الاساسى للبحث عن نوع الجنين قبل الولادة هو رغبة العقل البشرى فى المعرفة ، وشعور العلماء بالميل الى اكتشاف غوامض العلم ، وعدم العجز أمام حقيقة علمية تتكرر آلاف المرات يوميا ، وتتلخص أهم الوسائل التى توصل اليها العلماء فيما يأتى :

أولا : تكوين خلية الذكر يختلف عن تكوين خلية الانثى ومن الممكن التفريق بينهما ، وقد أجرينا بحثا فى المركز القومى للبحوث وصلنا فيه الى طريقة مبسطة للتمييز بين النوعين ، وهى أن بعض خلايا جلد الجنين تتساقط فى السائل « الامينوس » المحيط به داخل الرحم ، وبفحص عينة من هذا السائل نستطيع أن نعرف نوع الجنين ، ولكن الحصول على مثل هذه العينة يسبب ضررا بالغا للحامل .

ثانيا : الجنين الذكر يفرز هورموناته ، كما يفرز الجنين الانثى هورموناته ، ويظهر هذا بتحليل دم الام الحامل ، ولكن هناك صعوبة فى مثل هذه القياسات الدقيقة للهورمونات ، وقد اجريت هذه التجارب فى المركز القومى للبحوث ولم تصل الى نتيجة مؤكدة ، فضلا عن الضرر الذى تسببه للحامل !

هدية السماء

وللاديبة جاذبية صدقى رأى آخر .. انها تنكر على المرأة تلهفها على معرفة نوع الجنين فتقول : لايمكن أن ترضى امرأة تعتز بانوثتها بهذا الجهاز .. ان أروع ما فى الامومة هو ترقبها .. انتظارها .. الاستعداد لها .. الحلم بها وبالهدية التى ستجيئها من السماء .. فلم اذن الانزعاج ولم توتر الاعصاب الذى يثيره جهاز كهذا ؟!

فلو كانت الام المنتظرة تتلهف على بنت أو على ولد واخطأ الجهاز أو صدق ، وانباها بعكس ما تتمنى ، لاضرها ذلك ضررا بالغا .. ضررا يلازمها طوال أشهر حملها .. وقد تحزن حزنا عميقا مدمرا .. وتبكى وتلتاع وتثور ، وكلها انفعالات عنيفة ضارة بدورتها الدموية وبقلبها وباعصابها وبهدوئها النفسى ، وقد تخسر نفسها وتخسر الجنين معها .

حنفى سليمان

قالوا عن المرأة..

● الرجل رجل فى بعض الاوقات .. والمرأة امرأة فى كل الاوقات !

● ليس الحياء هو الذى يدفع المرأة الى الهرب من مطاردة الرجل .. ولكنها مهارة الصياد الذى يعرف كيف يستدرج فريسته !!

● قد تغفر المرأة للرجل قبلة اغتصبها .. ولكنها لا تغفر له قبلة لم يجرؤ على اخذها !!

● يقول البعض : ان الرجل يحب المرأة التى تشبهه .. ويقول البعض الآخر : ان الرجل يحب المرأة التى تشبه أمه .. وتؤكد الفئة الثالثة ان الرجل يحب المرأة التى تكمله .. وفى دوامة هذه الآراء تحتار المرأة فى اى دور تمثله على الرجل !!

● لا تغتر بانتصارك الاول على فتاتك .. فان اثارة غرورك هى الجزء الاول من ((التكتيك)) الذى تعده الايقاع بك !!

● لاتشغل عقلك بالبحث عن سر المرأة .. فالسر الذى لا يعلمه الرجال هو ان المرأة لا سر لها !!

بدون روشتة

١ - لاتتركى عنقك يترهل قبل وجهك . بل أوليه نفس العناية اغسليه كل صباح بالماء البارد . ادعكيه بالفرشاة ودلكيه ولاتنسيه حين تهتمين بوضع الماكياج او الكريم المغذى على وجهك .

٢ - لتتمتعى بعنق جميل

امشى يوميا لمدة ٤ أو ٥دقائق وانت حاملة صينية أو سبتا على رأسك ابدئى اولابالسبت ثم املئيه باشياء يزداد وزنها تدريجا ... وتذكرى دائما كلما مشيت ان السبت مازال على رأسك .

٣ - لمرونة عنقك :

اجلسى منتصبة على كرسى احنى رأسك فى بطء نحو الامامثمنحو احدى الكتفين ثم نحو الخلف ، واخيرا نحو الكتف الاخرى حتى تصلى الى نقطة البداية .

كررى هذه العملية .

٤ - حاولى الاستغناء عن الوسائد اثناء النوم الا اذا كنت تعانين من اضطراب فى الجهاز التنفسى .وفى حالة عدم راحتك من هذا الوضع اكتفى بوسادة صغيرة تحت خلف العنقممايساعدك علىالنوم ورأسك مرفوع نحو الخلف ان هذهالطريقة تجنب ظهورالتجاعيد فى العنق .

٥ - لتجنب الفجوات أسفلالعنق (وهذا يحدث للنحيفات) مارسى السباحة أو قومى بهذا التمرين: قفى معتدلة وقدماك متقاربتان وذراعاك امامك مع ضم الراحتين ابعدى ذراعيك حتى تتشابك يداك فى الخلف بمستوى ارتفاع الكتفين

٦ - لتفادى تكوين « اللغد » وجهى طرف ذقنك نحو الامام مع شد فكك لاسفل مررى قبضة يدك من طرف الذقن حتى أسفل العنق ، ثم ربتى بسرعة على ذقنك ،واخيرا ادفعى ذقنك نحو الخلف بقبضة يدك . وفى نفس الوقت قاومى هذه الدفعة برأسك .

٧ - ولتفادى « اللغد » ايضا اعصرى نصف ليمونة على قطعة من القطن المعقم ، وضعىهذه الكمادات تحت الذقن ، ثبتيها واتركيها طوال الليل .

طبق الأسبوع

النصف الحلو يقدم لك هذاالاسبوع طبق سمك بصلصة اللوز ..

المقادير :

اربع سمكات كبيرة - نصف كيلو لبن - ثلاث ملاعق دقيق - ملح فلفلوثلاث ملاعق لوز مقشور ومقطع اقصاص . ثلاث ملاعق زبده - نصف فنجان زيت - ربع كيلو طماطم مستديرة مقطع حلقات ليمون مقطع حلقات - مقدونس مفرى - شرائح بطاطس محمرة

الطريقة :

اخفقى الدقيق مع اللبن جيدا وقلبيهما بالملح والفلفل - فاتبل السمك فى الصلصة السابقة وحمريه فى الزيت حتى يحمر لونه فقطثم أنزعى عظمة السلسلة من السمك مع الاحتفاظ بشكله سليما واعيدى تحميره مع أقصاص اللوز فى الزبد حتى يحمر لونهما ثم أضيفى اليهما الصلصة السابقة واتركيها تغلى على النار خمس دقائق جهزى طبقا بيضاوى الشكل ورصى فيه السمك ثم أقلبى فوقه الصلصة باللوز وجملى الصحن بحلقات الطماطم وحلقات الليمون وشرائح البطاطس والمقدونس المفرى .





٦



٤



٥



٢

مكتبة النصف الحلو

أوّل باحثة عن المتاعب

مكتبة النصف الحلو تقدم لك هـــــذا الاسبوع قصة « سارة هال » اول امراة فى العالم جلست على كرسى رياسة التحرير فى اول جريدة نسائية سنة ١٨٢٧

من مدرسة صغيرة قفزت (سارة هال) الى وظيفة رئيسة تحرير اول مجلة نسائية فى بوسطون ثم فى فيلادلفيا .. وكانت بذلك اول رئيسة تحرير فى العالم .

عاشت سارة فى مدينة نيوبورت بالريف .. حيث كان ابوها يدير حانة (الشمس المشرقة) . وقبـــل أن تنتقل من القرية الى نيوبورت اشتغلت بالتدريس وسنها ثمانية عشر عاما .. وفى نفس الوقت كانت تدرس على يد شقيقها هوراشيو الذى كان يدرس القانون ، كان اخوها يلقنها فى الصيف كل دروسه فى الكلية .

وهبط مدينـــة نيوبورت فى أول عام (دافيـد هال) . وسرعان ما تعرفت به ساره ثم تزوجته وانجبت أول أولادها سنة ١٨١٥ ، ولـكن هذا الزواج لم يستمر طـويلا ، اذ مرض زوجها بالانفلونزا وتوفى تاركا لها ثلاثة أولاد وبنتين .

وعندما افاقت ساره من الصدمة افتتحت محلا للقبعات مع عمتها .. ولكن المحل كان يخسر باستمرار ، فاشارت عليها العمة ان تنشر أشعارها التى ظلت تكتبها طوال السنين الماضية فقالت : انها تفضل الكتابة فعلا ولكن الكتابة لاتمكنها من كسب عيشها .

ولـكن جاءتها الفرصة عندما قرر المحفل الماسـونى ـ حيث كان زوجها أحد اعضائه ـ مساعدتها فى نشر اشـعارها ، وهكذا ظهر ديوانها الاول (عبقرية النسيان وقصائد اخرى) سنة ١٨٢٣ وأهـدته الى روح زوجهـــا وكتبت انه من تاليف سـيدة من نيوهامبشير .

ولكن اذا كان هذا الديوان قد احرز بعض النجاح فان روايتها الاولى كانت نقطة التحول فى حياتها .. ففى سنة ١٨٢٧ نشرت رواية (حكاية من نيوانجلاند) وعرضت فى هذه القصة لحيـــاة شعبها ومتاعبه وشجعت على التحرير ومحاربة الرق .

نشرت الرواية فى بوسطن فانهالت عليها آلاف الرسائل .. وفى وسط هذه الرسائل كانت هناك رسالة واحدة هامة .. كانت من المستر (جون بوتنام) يعرض عليها الذهاب الى بوسطون لتحرير مجلة نسائية .

كانت سارة قد بلغت فى هذا الوقت ٣٩ سنة . فى أول الامر خافت من التجربة ، ولكنها قررت فجاة واختارت طريقها . وبدات فباعت البيت والاثاث وكل ممتلكاتها ورحلت فى شتاء ســنة ١٨٢٧ الى بوسطون ، وصلت هناك وحيدة مع أولادها .

ولكنها بدات فورا فى تحرير اول مجلة نسائية بلا اسرة تحرير فكان عليها أن تحرر كل كلمة فيها ... تكتب الافتتاحية والاخبار والقصة وكل الابواب ، ولكنها لم تقف عند هذا الحد ، بل ذهبت ايضا الى المطبعة ووقفت مع العمال لتصحح البروفات اولا فاولا .

وقامت باول حملة صحفية ، وهى حملة نسائية لجمع تبرعات لاقامة نصب تذكارى فى المكان الذى التحم فيه الجيشان البريطانى والامريكى سنة ١٧٧٥ وبدات حملتها وكتبت من أجل ذلك قصيدة (آخر الطريق) قالت فيها .

اننى لا أتعطش الى المجد ابدا
فنحن لم نقايض الدم بالشهرة

وقد انتهت اقامة هذا النصب التذكارى بعد سـنوات طويلة ، وكانت سارة وقتها تعيش فى فيلادلفيا . فارسل اليها أهل بوسطن هدية عبارة عن (طبق) مرسوم عليه النصــب ، ومكتوب فوقه **(بداه الرجال سنة ١٨٢٥) وانهته السيدات سنة ١٨٤٢)**

ومنذ اول يوم اشتغلت فيه سارة بالصحافة اتخذت مبدا هو عدم سرقة المواد الصحفية من اى جريدة غير امريكية .. وكانت الصحف الامريكية فى ذلك الوقت تسطو على كل ماتنشره صحف بريطانيا ، وقد اكبر الكاتب الانجليزى (ديكنز) هـذا الموقف واصر عندما زار امريكا ان يزور **المراة العبقرية فى فيلادلفيا .**

وانتقلت ملكية المجلة من جون بوتنام الى المستر مارسن ثم الى الناشر المعروف جايمس دو ولكن ساره هال ظلت فى مكانها .

وفى سنة ١٨٣٦ كانت شهرة سارة هال قد وصلت الى جميع انحاء امريكا ، مما دفع الناشر (جودى) أشهر اصحاب دور النشر الامريكية الى ان يعرض عليها ان تشترك معه فى رئاســة تحرير مجلته (كتاب السيدة) ولكنها رفضت ، لانها كانت قانعة بمجلتهـــا ولانها هى التى سارت بها الى هذا الكمال .

ولكن عزيمة (جودى) لم تفتر ، اذا سافر الى بوسـطن واشترى المجلة من (جايمس دو) وبذلك ضمت المجلتان .

وفى فيلادلفيا قامت مناقشة خطيرة بينها وبين (ادجار الن بو) الذى كان يراس تحرير مجلة الجنتلمان .. واستمر الصراع بين المجلتين حتى وصل توزيع مجلة سـارة الى ٤٠ الف نسـخة ، واستمر صعودها واسـتمر ايضا صعود نجمها .

وبدأ المرض عندما تخطت سن السبعين ، ولكنها لم تتوقف عن العمل ، واصر أولادها على أن تتوقف ، ولـكنها قالت : مادام فى استطاعتى ان امسك القلم **فلن اتخلى عن الكتابة .**

وقبل ان تموت استجابت لطلب المستر (جودى) بأن تظهر صورتها على الغلاف من رسم الفنان الشهير و.ب. تشامبرز ..

ثم ماتت سنة ١٨٧٩ وكانت قد كتبت فى آخر افتتاحية : **والآن وداعا ايها المواطنون .**

غير معقول

* اعتاد الرجال فى الماضى أن يتســابقوا على ترك محلاتهم فى الترام والأوتوبيس لكى يجلسوا السـيدات الحوامل وأما الآن فكل السـيدات يشكون من أن الرجال ينظـرون اليهن من فوق لتحت ثم يلفتون وجوههم متظـاهرين بانهم لم يروا شـيئا ! ترى أين ذهب الذوق والانسانية .. وأين ذهب احترام الرجال لقدسية الامومة ؟

انى أخاف اذا سارت الامور على هذا المنوال ان نرى الرجل يشد المرأة الحامل من مقعـدها لكى يجلس محلها ويضع ساقا على ساق !

* كل من شـاهدوا باليه التليفزيون اتفقوا على أن أجسام معظم الراقصات تؤهلهن لاى عمل سوى رقص الباليه ! فاللحم والشحم الموجودان فى جسم الواحدة منهن يمكن أن تفصل منهما خمس راقصات باليه على الاقل ! ..

ولذلك يتردد فى أوساط الفن أن هذه الفرقة قد انشئت لكى يستفيد منهـــا هاويات الباليه بطريقة عكسية أى أن من ترغب فى أن تصـبح راقصة باليه ممتازة ما عليهــا الا أن تنظر الى راقصات تلك الفرقة ، ثم تحـــاول أن تظهر فى صورة مختلفة كل الاختلاف عنهن .. !

* جلست وحدها فى المطعم ، وكانت ترتدى أجمل فستان لديها وتضع على وجهها ماكياجا كاملا واستدعت الجرسون وسألته :

ـ أليس الواقف الذى يتكلم هناك هو أحمـــد مظهر الممثل .. فقال لها نعم . فقالت : انه يضايقنى، فرفع الجرسون حاجبه فى تعجب وقال : ولـكن ياسيدتى لم ينظر اليك ..

فقالت : هذا هو الذى يضايقنى !

* سألت سيدة حارسا فى حديقة الحيوان بلندن عن فرس البحر : أذكر هو أو أنثى . فأجاب بعصبية : سيدتى هـذا السؤال ينبغى ألا يشغل بال أحد الا فرس بحر آخر !



نجوى تزوجت من أجل فستان الزفاف



السيدة عطية الله الدرمللى الزوجة الاولى للنجم احد رمزى فى خامس لقاء

كل شيء بسرعة .. حتى الحب والزواج

.. وفى نهاية اللقطة صاح المخرج :
– ستوب !
فتوقفت الكاميرا عن التصوير ! ..
وسكتت الموسيقى .. وأطفئت الانوار ..
وساد الظلام المكان ..
ولكن النجم والنجمة ظلا متعانقين . ورآهما الجميع وهما يرقصان ببطء على أنغام لا يسمعها أحد غيرهما !

تحقيق يكتبه

جليل البنداري

لقاء بين شقيقه وزوجته الاولى

قال لى احمد رمزى فى يوم زواجه من نجوى فؤاد :

– ان تعرف فتاة يمكن ان تخفى هذه العلاقة عن الناس ، اما ان تحب فهذا ما لا يمكن أن يخفيه الانسان عن الناس .

وانا تعرفت بنجوى كما يتعرف اى شاب بفتاة عادية ، ففوجئت باننى احببتها حبا عميقا وعرضت عليها الزواج ، فرحبت وتزوجنا وتم كل شيء فى أقل من ثانية !

وقال لى شقيقه الدكتور حسن بيومى الذى يكبره بسبع سنوات ، والذى بارك هذا الزواج من أول وهلة ، انه ذهب الى السيدة عطية الله الدرمللى الزوجة الاولى لاحمد رمزى ، وقال لها فى صراحة ان احمد رمزى سيتزوج من نجوى فؤاد !

تلقت الزوجة الاولى هذا النبأ بالصمت ولم تفتح فمها بكلمة واحدة !

واقترح الدكتور حسن بيومى على الزوجة الاولى ان تطلب الطلاق من رمزى .. وفى هذه الحالة لن يتردد شقيقه فى إجابة طلبها !

فرفضت الزوجة الاولى هذا الاقتراح ، وتحمست السيدة والدتها للطلاق ، ولكن الزوجة رفضت واصرت على الرفض !

وقيل لى – من أكثر من مصدر – انها تعتقد ان زواج زوجها أحمد رمزى من الراقصة نجوى فؤاد ليس زواجا من النوع الذى يعمل حسابه او تهتم به زوجة مثلى !

أنا واثقة من انه سيعود وسيعود فى اقل من ثلاثة شهور !

أنا أدرى الناس باحمد رمزى .. انه شاب متهور ولن يستطيع ان ينسى الايام والسنين والعشرة الطويلة وفوق كل هذا ابنته باكينام !

انا لست متهورا

وقال لى أحمد رمزى انه لم يتزوج نجوى من باب التهور . فقد اعترضت حياته الزوجية موجة من الفتور استمرت أكثر من عامين ، لم يختلفا خلالها ولم يتشاجرا ولم يقرر أحدهما الانفصال عن الآخر ، وقد فاتح هو زوجته فى هذه النقطة وسألها عن العلاج فلم تجب باكثر من انه يجب على كل منهما أن يحتمل الآخر من أجل هذه الطفلة البريئة المسكينة !

لقطة وبعدها الزواج

واحتمل كل منهما الآخر حتى عادت نجوى من البرازيل لتظهر أمامه فى فيلم « زواج فى خطر » ورقصت معه أول رقصة وانطلق شريط التسجيل بالموسيقى ودارت الكاميرا تسجل اللقطة ..

وفى نهاية اللقطة صاح المخرج عيسى كرامة :

– ستوب !
وتوقفت الكاميرا عن التصوير !
وسكتت الموسيقى ..
واطفئت الانوار !
وساد الظلام المكان !
وظل نجم ونجمة الفيلم متعانقين ويرقصان ببطء على انغام لا يسمعها احد غيرهما !

٥ مواعيد غرامية

واستطاع احمد رمزى بعد ذلك ان يحصل على خمسة مواعيد غرامية من نجوى فؤاد .. الاول على الكورنيش ، والثانى فى الاوبرج ، والثالث فى سيارة رمزى والرابع فى بيتها والخامس فى عيادة شقيقه الدكتور حسن بيومى بحضور المأذون !

ابن مليونير سابق

وأحمد رمزى هو ابن المرحوم الدكتور محمود بيومى أستاذ جراحة العظام واول من تولى تدريس هذه الجراحة بكلية الطب ، وقد كان صديقا حميما للمرحوم على ابراهيم . واستطاع الدكتور بيومى أن يكون ثروة من جراحة العظام قدرها ٦٠ الف جنيه ، ثم ضارب بهذه الثروة فى البورصة فى سنة ١٩٣٨ ، وارتفعت ثروته الى ربع مليون جنيه ، ثم هبطت الاسهم فجأة وهبط معها قلبه ومات بالسكتة القلبية !

كان الدكتور بيومى متزوجا من سيدة انجليزية وهى والدة أحمد رمزى ، والدكتور حسن بيومى ، وقد فوجئت بان ثروة زوجها لا تزيد على أربعة جنيهات .

واضطرت السيدة الى العمل وقامت بتربية ابنيها ، فالحقت الاول بكلية الطب والثانى بكلية فيكتوريا ، وتخرج حسن وسافر الى انجلترا لاتمام دراساته فى جراحة العظام ، والتحق أحمد رمزى بكلية الطب لمدة ثلاث سنوات حتى عرض عليه المخرج حلمى حليم أن يلعب أحد أدوار البطولة فى فيلم « أيامنا الحلوة » مع فاتن وعبد الحليم وعمر الشريف .. فلما نجح كممثل ترك كلية الطب وتفرغ للتمثيل !

كل شيء بسرعة حتى الزواج

ومن العجيب أن أحمد رمزى عندما تزوج من زوجته الاولى السيدة عطية الله الدرمللى ، لم يستطع أن يصبر على طلب



همسات من النجم العاشق - دائما - للزوجة الاولى فى أول حب ذرى !

الزواج منها أكثر من خمسة أيام فقط ، تماما كما فعل مع نجوى فؤاد !

فقد التقى بزوجته الاولى - لاول مرة فى حفلة كوكتيل .. فاسره جمالها وهدوؤها .. وقبل نهاية الحفلة استطاع ان يحصل منها على اول موعد للقاء ..

والتقيا خمس مرات ... الاولى على الكورنيش ، والثانية فى الاوبرج ، والثالثة فى سيارته والرابعة فى بيتها ، والخامسة فى بيتها بحضور المأذون !

واحمد رمزى شاب يتعجل كل شىء حتى الحب والزواج !

فهو يمشى بسرعة ويتكلم بسرعة ويمثل بسرعة ويحب بسرعة ويتزوج بسرعة !

وعندما تزوج نجوى فؤاد لم يقبل أن ينتظر تأثيث الشقة ، ولم ينتظر حتى تصنع ملابسها وفستان الزفاف ، بل انه لم يقم حفلة يدعو فيها اقاربه وأصدقاءه واكتفى بأن يقول لكل من يقابله :

- أنا أسعد زوج فى العالم !

ومن العجيب أيضا أنه فعل كل هذا مع زوجته الاولى السيدة عطية الله الدرملى عندما أحبها من أول نظرة وتزوجها فى خامس لقاء !

فلم يصبر على تأثيث الشقة ولم ينتظر حتى تعد ملابسها وفستان الزفاف وتزوج دون احتفال ، واكتفى يومها بأن يصرح لكل من يقابله من الصحفيين وغير الصحفيين :

- أنا أسعد زوج فى العالم !

الطفلة صديقة عبد الوهاب

وباكينام ابنة احمد رمزى وعطية فى الرابعة من عمرها وهى صديقة حميمة للموسيقار عبد الوهاب وزوجته السيدة نهلة القدسى وهى تواظب فى هذه الايام على السؤال عن صحة السيدة نهلة الغائبة فى لندن ، فهى تتصل يوميا بالتليفون - باونكل عبد الوهاب ، لتعتذر عن الحضور شخصيا لان حرمه غير موجودة فى البيت !

طفلة رشيقة جذابة الملامح والحديث ، وقد قام عبد الحليم حافظ منذ أيام بتوصيلها من بيت عبد الوهاب الى بيتها وفى الطريق كانت باكينام تشير على البيوت التى تعرفها فتقول هذا بيت أونكل فلان وهذا بيت تانت فلانة !

ومرت السيارة من امام احد المساجد فسالها عبد الحليم : وده بيت مين ؟

فقالت باكينام :

- الله أكبر

ماساة فستان الزفاف

واذا كان أحمد رمزى شابا متهورا - كما يقول المتصلون به - فلماذا تهورت الفتاة الهادئة العاقلة المفكرة نجوى فؤاد ؟

الذى أعلمه أن نجوى عاشت طول عمرها وهى تتمنى أن ترى نفسها وهى فى ثوب الزفاف !

فقد كان فستان الزفاف بالنسبة لها أملا بعيد المنال ، فكل الذين يعرفونها يمنحونها الصداقة والاخلاص والمال اذا أرادت ولا يضنون عليها الا بأسمائهم !

لماذا ؟

كل طالب زواج يشترط عليها اعتزال الرقص والاضواء ، ونجوى أصبحت كالفراشة التى لا تستطيع أن تعيش بعيدا عن الاضواء !

الرجل الذى منحها اسمه

ولقد تزوجت نجوى من احمد فؤاد حسن فى ظروف غير عادية ، فقد كانت تستعد للقيام برحلة الى كازابلانكا فى سنة ١٩٥٨ ، وكانت قاصرا فسألتها ادارة الجوازات والجنسية عن ولى أمرها فاجابت بانه ليس لها ولى أمر !

وأفهمها بعض زملائها وزميلاتها أنها لن تستطيع السفر الا اذا تزوجت وقدمت قسيمة الزواج لتحصل على التصريح بالسفر !

وتركت نجوى فؤاد ادارة الجوازات والجنسية وعادت بعد ساعة وهى تحمل قسيمة الزواج ، وكان الشاب الذى منحها اسمه هو الموسيقار أحمد فؤاد حسن !

وعادت نجوى من الرحلة ، وفاتحها أحمد فؤاد حسن فى الزواج ، واشترط عليها أن تعتزل الرقص والاضواء ، فرفضت الفراشة أن تعيش بعيدا عن الاضواء !

وانفصلا واصطلحا مرات كثيرة ، وفى كل مرة لم يكن أحمد فؤاد حسن يتزحزح عن رأيه وفشل احمد فؤاد حسن فى أن ينقل نجوى فؤاد من صفوف الراقصات الى صفوف المتفرجات !.. ولم يطق وهو متزوج منها أن يراها فى بذلة الرقص فكان المتفرج الوحيد الذى يعطيها ظهره ! وسافرت نجوى الى البرازيل وعادت ليستقبلها أحمد فؤاد حسن فى المطار ، وفى المطار فاتحها فى نفس الموضوع ، فقد كانت قد وعدته بالتفكير فى أثناء الرحلة .. ولكنها أصرت على الاستمرار فى الرقص !

***

والتقت نجوى باحمد رمزى فى الاستوديو ليمثلا اول لقطة راقصة .. وانطلق شريط التسجيل بالموسيقى .. ودارت الكاميرا تسجل حركات وسكنات النجمين ..

وفى نهاية اللقطة صاح المخرج :

- ستوب !

وتوقفت الكاميرا عن التصوير !

وسكتت الموسيقى !

واطفئت الانوار !..

وساد الظلام المكان !..

ولكن النجم والنجمة ظلا متعانقين .. ورآهما الجميع وهما يرقصان ببطء على انغام لا يسمعها احد غيرهما !

جليل البندارى



نجوى فؤاد واحمد رمزى بعد عودتهما من شهر العسل الذى امضياه فى فندق وندسور بالاسكندرية ولم يستغرق اكثر من ٢٤ ساعة فقط !

الزوجة الأولى ترفض الطلاق



الشركة القومية للسكك الحديدية التونسية

■ الخطوط الحديدية تساير التوسع العمراني في تونس
■ تدريب المواطنين تدريبا فنيا ■ قيام صناعة للحديد


الرئيس بورقيبهرئيس الجمهورية التونسيةيزور مصنع الشركة القومية للسككالحديدية التونسية

يرجع تاريخ اول خطحديدي في تونس الى عام ١٨٧٦ عندما منحتشركة ((الباتينيول)) امتيازا بمد خط حديدي بين مدينتي : تونس وسوق العربة . ولكنهذه الشركة تنازلت في العام التالى مباشرة عنهذا الخط لشركة اخرى هى شركة ((بون جلما))التى اصبحت صاحبة الامتياز لهذا الخطوالخطوط الممتدة بمقاطعة قسطنطينةبالجزائر .

وكانت الامور اذ ذاك تسير ببطء غير ان تطور الحياة الاقتصادية واتساعرقعة الحضارة ومسايرة التوسع العمراني الذى كانت تسير نحوه تونس بخطى سريعة كل ذلك كانَ عاملاطبيعيا في مد خطوط حديدية متعددة حتى وصلت شبكة المواصلات بالسكة الحديدية الى ماهى عليه الآن .

ولماوجدت شركة « بون جلما » أن أعمال السكة الحديد تزداد أهمية رأت من الضرورى نقل ادارتها الى مدينة تونس

وفى عام ١٩١٥ رأت حكومة الجزائر أن تنفرد بادارة خطوطها الحديدية التى تسير عبر أراضيها فاشترت الخطوط الجزائرية التابعة لهذه الشركة

وخطت الحكومة التونسية خطوة أولى نحو امتلاك خطوط السكة الحديدية الممتدة فى بلادها فاتفقت مع شركة « بون جلما » فى ٢٢ يونية سنة ١٩٢٢ على شراء هذه الخطوط والغاء امتياز الشركة المذكورة اعتبارا من اول يناير سنة ١٩٢٢ على أن تؤجر حكومة تونس للشركة المذكورة الخطوط الحديديةوملحقاتها ومهماتها بعد أن أصبحت ملكا لها ، وأطلق على الشركة اسم جديد يتفق مع وضعها الجديد وهو : « شركة استغلال السكك الحديدية التونسية »

الحكومة تنفردبادارة السكةالحديد

وفى ١٤ فبراير عام ١٩٥٦ كانت الخطوة الحاسمية من جانب الحكومة التونسية عندما قررت انهاء الاتفاق القائم بينها وبينالشركة .. وقام بادارة الخطوط الحديدية بعد اقصاء الشركة السابقة لجنة مؤقتةتدعى « لجنة ادارة السكك الحديدية التونسية » وظلتهذه اللجنة تباشر عملها ما يقرب من العام حيث انتهت مهمتها التى تألفت من أجلها فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٦ فقد صدر قرار مؤرخ ٢٧ديسمبر ١٩٥٦ بتكوين « الشركة القومية للسكك الحديدية التونسية »لتحل بصفة نهائية محل اللجنة المؤقتة

وعلى الرغم من أن « الشركة القومية للسكك الحديدية التونسية » منبثقة من الجهاز الحكومى العام وتعتبر كهيئة من الهيئات الحكومية فانها مع ذلك ذات صفة تجارية وتخضع لقوانين الشركات المساهمة . وقد عين لها مجلس ادارة مكون من ثمانية أعضاء بناء على اقتراح وزارتى الاشغال والمالية ..

ورأس مال هذه الشركة الان ٧ ملايين دينار وهو ملك للدولة باكمله حيث أن هذه الشركة هى اول مؤسسة أممتها الحكومة

ويعمل فىهذه الشركة نحو ٥٠٠٠ عامل ليس فيهم من الفنيين الاجانب أكثر من مائة بعد أن كان عدد هؤلاء الاجانب يقرب من الالفين

ونشير - بهذا الصدد - الى الجهود المشكورة التى قامت بها الشركة بمؤازرة الحكومة حتى أحلت فنيين تونسيين محل الفنيين الاجانب الذين تناقص عددهم وسيأخذ فى التناقصحتى يتلاشى نهائيا فى القريب العاجل .

التدريب الفنى للمواطنين

عندما قررت الحكومة التونسية الانفراد بادارة سككها الحديدية واستلامها من الشركة السابقةفى ١٥ فبراير سنة ١٩٥٦ كان عدد الفنيين الاجانب المشتغلين بها يبلغ ١٨٩٥ موظفا ، وعلى الرغم من أن عدد الموظفين الوطنيين كان يبلغ ٢١٥٤ موظفا وعاملا غير أن معظم هؤلاء كانوا يقومون بأعمال غير فنية بحيث أنه لو توقف الموظفون الاجانب وهم فرنسيون عن العمل لأى سبب من الأسباب أولمجرد اصابة هذا المرفق الهام بالشلل خصوصا فىمثل هذه الظروف التى اكفهر فيها جو العلاقات بين تونس وفرنسا فترة من الوقت .. نقول لو أن هؤلاء الموظفين الفنيين الفرنسيين توقفوا عن العمل لتعطلت الخطوط الحديدية تماما لان جميع الاعمال والاجهزة الفنية فى الشركة كانت فى أيدى هؤلاء الموظفين

لهذا رأتالادارة الاهليةالجديدة للشركة أن تتدارك هذا النقص - منذ البداية - باعداد عمالوموظفين من المواطنين التونسيين يكونون مدربين تدريبا فنيا كاملا يؤهلهم للقيام بأعمال الموظفين الفنيين الفرنسيين ، وبدأت بتعيين عدد من خريجى المدارس المهنية ليحلوا بالتدريج محل الموظفين الاجانب ، وقد بلغ عدد المعينين من هؤلاء المواطنين الفنيين نحو الالفين خلال عامين ونصف عام .

وقد رأت الشركة أن هؤلاء الخريجين المؤهلين فنيا لايزالون فى حاجة الى مزيد من التدريب الفنىالذى يتناسب معالاعمال الخاصة بادارة السكةالحديدية ، وأن هذا التدريب يختلف عما مارسوه وتلقوه من دراسة فى المدارس المهنية ، وأنه لايمكن أن يؤتى ثماره المرجوه الا بممارسته فى نفس العمل الذى سيسند اليهم فى الشركة

لهذا قامت الشركة بهذا التدريب العمل الفنى بأن كونت أقساما خاصة لاستكمال المعلومات الفنية وخصصت هذه الاقسام لخريجى المدارس المهنية دون غيرهم .

وخصصتلهذا التدريب فنيين منالمشتغلين فعلا بالشركة

وتقوم هذه الاقسام الفنية بتدريب الخراطين والاخصائيين فى أعمال الصاج والكهرباء وادارة المحطات وقيادة القطارات وغير ذلك من الاعمال الفنية الهامة .

مركز التدريب العالى

وقد ساهمت الحكومة من جانبها فى مساندة الشركة فى سياستها التدريبية الفنية فانشأت لهذا الغرض مركزا خاصا

البقية على صفحة ٣٩


العمال التونسيون يشتغلون على المخارطداخل الورشالكبيرة التابعة للشركةالقوميةللسكك الحديدية التونسية


عامل تونسى يقوم بخرط محور على مخرطةاوتوماتيكية

هذا هو «الديوان القومي» للصّيد في تونس



احبيب بورقيبة
رئيس الجمهورية التونسية
يرد التحية لعمال معمل التعليب التابع للديوان القومي لصيد الاسماك بسيدي داود

*** ثورة في اساليب الصيد تحققه ثروة البلاد**
*** ١٠٠٠ مركب صيد في كل عام**
*** مضاعفة انتاج الصيد**

انشئ الديوان القومي للصيد بمقتضى قانون صدر في ٤ نوفمبر سنة ١٩٥٨ وقد احدث نشاط هذا الديوان ثورة في وسائل الصيد حققت ثروة قومية بلغت ٢٠٠ الف دينار في العام الماضي ، وبلغت قيمة ممتلكات الديوان مليوني دينار .

وتعتبر تونس بلدا مفتوحا على البحر اذ يمتد ساحلها في الشمال والشرق نحو ١٤٠٠ كيلومتر . ولهذا اتجهت عناية المسئولين التونسيين منذ الاستقلال الى استثمار خيرات البحر على احدث الاسس والاجهزة الحديثة والقدرة الفنية

شعار الديوان

واختار الديوان القومي شعارا له يقوم على قواعد ثلاث :

١ - الصيد في اعماق البحر
٢ - الصيد في ابعد مسافة عن الشاطئ .
٣ - الصيد المتواصل اكثر ما يمكن

ولتحقيق هذه الغايات الثلاث يعمل الديوان على تجهيز مراكب صيد قوية وقوارب معدة بشباك معينة للصيد في الاعماق وعلى مسافات بعيدة عن الشاطئ .

كما أن هناك برنامجا لعشر سنوات يرمي الى اعداد قطع للصيد تصل الى عشرة آلاف قطعة من القوارب والزوارق .

مجهودات متواصلة

ويملك الديوان القومي الان عدة مراكب مجهزة باحواض مبردة يمكنها أن تبقى بالبحر من ٢٤ الى ٣٦ ساعة

كما يملك ٦ مراكب تستطيع أن تبقى بالبحر يومين وتزاول صيدها في أعماق البحر البعيدة .

وهذه المراكب انتجت خلال السنة الماضية نحو ٨٠٠ طن من السمك قيمتها نحو ٧٠ الف دينار ومن هنا ندرك السبب في انخفاض سعر السمك في المحلات



محمود الغول
رئيس مجلس ادارة الديوان القومي للصيد

النموذجية التابعة للديوان القومي للصيد

وهناك مراكب صيد السردين ويعتزم الديوان مضاعفتها حتى تبلغ ٥٠ مركبا بعد ١٠ سنوات

وينوى الديوان الحصول على ٥٠ مركبا ذات محركات قوية تتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ حصان

ويتبع الديوان مصانع (ترسانات) لصنع المراكب ، وهذه المراكب يستعملها الافراد بدلا من مراكبهم المتداعية أو غير الصالحة مقابل ثمن يدفع نقدا أو سمكا بمقتضى عقد اتفاق بين الديوان والمنتفع

الصيد البحرى قرب الشواطئ

ويستدعي الصيد البحرى قرب الشواطئ التي يبلغ طولها ١٤٠٠ كيلو متر عشرة آلاف قارب تتم خلال عشر سنوات .

ومن المحقق أن صناعة مثل هذا العدد الكبير تستلزم تشغيل أيد عاملة كثيرة

الصيد بالمحيط الاطلسى

ويستعد الديوان لتنفيذ مشروع يقضي بالحصول على باخرتين للصيد طول الواحدة منها ٤٠ مترا وقوة محركاتها ١٢٠٠ حصان ومجهزة بأحواض مبردة تستطيع أن تمكث في البحر مدة تتراوح بين الشهرين والثلاثة أشهر وذلك لصيد « التن » بالمحيط الاطلسى بكميات تحل محل الكميات الهائلة التي تستوردها تونس من اليابان

معامل الحفظ والتعبئة

وللديوان مصانع « للتصبير » خاصة بحفظ « التن » وتعبئته بسيدي داود .

ويبنى الان مصنع أتوماتيكي لتصبير السردين بسيدي داود أيضا

ويتصل الديوان بمراكب وبواخر الصيد في عرض البحار بواسطة محطة للراديو انشأها الديوان بحلق الوادى للاتصال بمراكب الصيد عند الحاجة أو لاستدعائها ولهذه المحطة عدة فروع .

وسائل النقل السريع

ومن المعلوم أن السمك لايمكن الاحتفاظ به مدة طويلة لذلك عمد الديوان الى صنع ٢٥ سيارة نقل كبيرة مبردة تستطيع نقل حوالى عشرة أطنان من السمك الى محلات البيع المختلفة بأسرع مايمكن .

ان تونس بمجهودات الديوان القومي للصيد ستحقق نجاحا فائقا في صيد الاسماك على اختلافها وستتسع نطاق سوقها السمكي حتى يضارع الدول الاخرى المتفوقة في هذه الصناعة منذ عهد طويل .

الشركة القومية للسكك الحديدية التونسية

بقية المنشور صفحة ٣٨

للتدريب العالى » بسيدى فتح الله » بناء على ارشادات مكتب العمل الدولى بجنيف . وقد افتتح الرئيس بورقيبه هذا المركز في ١٢ يولية سنة ١٩٥٧

وبهذه المجهودات الطيبة من جانب الشركة والحكومة أصبح عدد الفنيين الفرنسيين الان نحو المائة بعد أن كانوا ١٨٩٥ موظفا في فبراير سنة ١٩٥٦ . بينما أصبح عدد الفنيين من المواطنين التونسيين اكثر من الفين .

مصنع الحديد

والجدير بالذكر أن الشركة لم تشأ أن تقف عند مرحلة الصيانة المحضة لمعدات وآلات وممتلكات السكة الحديد بل عمدت الى أن تتعداها الى مرحلة التصنيع . ولهذا فمن المقرر أن يتم في عام ١٩٦٣ اقامة مصنع كبير للحديد يمكنه بعد اتمام اعداده ان يمد الشركة بما يوازى ٧٠ ٪ من احتياجاتها محليا دون حاجة الى استيرادها من الخارج

وهكذا تحقق شركة السكك الحديدية الاهلية التونسية - فوق ماحققته من حسن الادارة - التدريب العملى والتأهيل الفنى للمواطنين تم وضع الحجر الاساسى لتخطيط تصنيعى بانشاء أول مصنع للحديد في تونس .



مخزن القاطرات التابع للشركة القومية للسكك الحديدية التونسية

الشركة التونسية للملاحة

الأسطول البحرى يرفع علم تونس خفاقا عبر البحار



الهادى المبروك رئيس مجلس ادارة الشركة التونسية للملاحة



الباخرة قرطاج احدى قطع اسطول الشركة التونسية للملاحة .. وهي اول باخرة اشترتها الشركة

كان النقل البحرى من والى تونس حتى عام ١٩٥٨ تقوم به الشركات الاجنبية . ولكن الحكومة التونسية رأت تنفيذا لسياستها التي تهدف الى اضطلاعها بجميع الاعمال العامة التي تتصل بكيانها الاقتصادى والسياسى ومظاهر السيادة والاستقلال التي تحرص عليها كل دولة متحررة .. تنفيذا لكل هذا رأت - كخطوة أولى - أن تبرم اتفاقية مع الحكومة الفرنسية مضمونها منح امتياز النقل البحرى على خطة تونس - فرنسا للاسطولين التونسى والفرنسى بالمناصفة وعلى قدم المساواة . وقد تم ابرام هذه الاتفاقية في ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٥٨ .

وكانت تونس في ذلك الوقت - اى عند ابرام هذه الاتفاقية مع الحكومة الفرنسية - لاتملك شركة ملاحية وليس لديها اية قطعة من قطع الاسطول البحرى ، ولهذا اصدرت الحكومة التونسية في ٧ مارس سنة ١٩٥٩ قانونا بتاسيس شركة ملاحة وطنية وتنفيذا لهذا القانون تاسست « الشركة التونسية للملاحة » .

الشركة التونسية للملاحة

بدات هذه الشركة تزاول نشاطها في اوائل شهر يوليه سنة ١٩٥٩ براس مال قدره ١٠٠ الف دينار ، فاستاجرت عدة بواخر من بعض الشركات العالمية وظلت تعمل بهذه البواخر المستاجرة مدة سبعة اشهر كانت في خلالها تدرس الوسائل والامكانيات لشراء وبناء بواخر على أساس من الخبرة التي اكتسبتها خلال هذه الشهور السبعة .

النواة الاولى لتكوين أسطول بحرى

وبدات الشركة في تنفيذ مخططها فاشترت في شهر فبراير سنة ١٩٦٠ اول باخرة واطلقت عليها اسم « قرطاج » وحمولتها ٢٦٨٠ طنا

وفي عام ١٩٦١ اشترت الشركة باخرتين هما « طبرقة » وحمولتها ١٧٥٠ طنا و « المهدية » وحمولتها ١٧٦٥ طنا .

وفي مستهل العام الحالى (١٩٦٢) اشترت باخرتين حمولتهما ٣٥٠٠ طن و ١٦٠٠ طن وهي تستعد لاستقبال باخرتين جديدتين حمولتهما ٢٢٠٠ طن و ١٥٩٠ طنا

الرحلات الملاحية التي تسيرها الشركة

وتستخدم الشركة حاليا ست بواخر في رحلات منتظمة اسبوعيا الى شمال وجنوب فرنسا . كما انها تسير ثلاث بواخر الى الموانئ الليبية والايطالية .

وهي تدرس الان امكانية افتتاح خطوط منتظمة الى موانئ افريقيا الغربية لتصدير الاسمنت واستيراد الخشب والموز .

كما ان الشركة تسير خطوطا غير منتظمة الى مختلف انحاء العالم . وذلك طبقا لحاجات التجارة .

وهناك ايضا خطوط موسمية تسيرها الشركة لتصدير المواد الاولية للتجارة الخارجية التونسية مثل الموالح وزيت الزيتون .

الاستفادة بخبرة الملاحة الدولية

وقد تعاقدت منذ بداية تاسيسها مع خبراء هولانديين لهم شهرة عالمية في الملاحة على ان يقتصر نشاط هؤلاء الخبراء على الاعمال الفنية اما الاعمال الادارية فيتولاها لفيف مدرب من شباب تونس

الشركة تتحدى تقرير منظمة عالمية

ومن الجدير بالذكر ان احدى منظمات الملاحة العالمية وضعت تقريرا قبيل انشاء الشركة جاء فيه : ان الشركة التونسية لابد ان تعمل بخسارة لمدة خمس سنوات . وبعدها تبدا تدريجا في تعويض الخسارة ثم تحقيق الارباح التي تنتظرها .

هذا ماجاء في تقرير المنظمة المذكورة غير ان الشركة التونسية للملاحة استطاعت بعد ستة اشهر فقط من بدء نشاطها ان تحقق ربحا يعادل راس المال الذى بدات به وهو ٦٠٠ الف دينار

الاعداد الفني للشباب التونسى

وتعول الشركة جاهدة على اعداد الشباب التونسى اعدادا فنيا يؤهله ليحل محل الخبراء الفنيين الاجانب في كافة الاعمال الفنية فاوفدت ١١ مبعوثا الى المدارس البحرية العالمية وقد مضى على تدريبهم ثلاث سنوات وسيعودون بعد سنتين ليضطلعوا بالاعمال الفنية وقيادة البواخر بدلا من الخبراء الاجانب الحاليين .

ونظرا لزيادة عدد البواخر والتوسع الكبير الذى تحققه الشركة يوما بعد يوم فانها ستوفد بمساعدة الحكومة التونسية بعثة اخرى من الشبان التونسيين حتى اذا ما عادوا بعد اتمام الدراسة والتمرين الكامل انتقلت كافة الاعمال الفنية الى الايدى التونسية الصميمة .

العلم التونسى يخفق عبر البحار

ان تونس ذات التاريخ البحرى المعروف تعلم كل العلم ان تكوين اسطول بحرى هو اول مظهر من مظاهر السيادة والاستقلال الاقتصادى . وانه يعتبر وسيلة فعالة لتيسير التجارة الخارجية بما يتفق ومصلحة البلاد . وان موقع تونس الجغرافى في هذا المنعطف الساحل الجميل الذى يشرف على البحر المتوسط لجدير بان يرتفع علمها خفاقا عبر البحار .


الاستاذ الشاذلى القليبى
وزير الدولة للشئون الثقافية والاخبار


السيد احمد نور الدين
وزير الدولة للاشغال العمومية والاسكان


الاستاذ احمدين صالح
وزير الدولة للتصميم والمالية

النشاط المعمارى فى الجمهورية التونسية

• أزمة المساكن وأسبابها • جهود الحكومة فى مواجهتها
• عناية الحكومة بتطوير المسكن وتحسينه.

ليس هناك شك فى أن من أهم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التى واجهتها الحكومة التونسية فى عهد الاستقلال .. مشكلة المسكن .

تلك المشكلة التى يجب أن تتناول .

١ ـ تطوير المسكن

٢ ـ القضاء على الاكواخ والمساكن العتيقة المتداعية

٣ ـ توفير مساكن تقام على قواعد صحية وعمرانية لاكبر عدد ممكن من المواطنين .

وقد اولى الرئيس بورقيبة هذا الامر عناية خاصة ودعا الى اقامة مساكن عصرية فى العواصم والمدائن والقرى تساير نهضة البلاد وتحل محل الاحياء البائسة والاكواخ والمنازل الآيلة للسقوط مهما تكلفت الدولة فى سبيل ذلك من نفقات وتضحيات

ازمة المساكن وسببها

اذا استعرضنا أحداث التاريخ منذ اقدم عصوره حتى الآن لوجدنا أن أزمة المساكن بالبلاد التونسية قد استحكمت حلقاتها منذ عهود بعيدة بسبب ماتعرضت له البلاد من تخريب وتدمير عشرات المرات ، فاختفت من صفحة الوجود مدن وعواصم فى الوسط حيث توجد القيروان والمهدية ، وفى الجنوب حيث توجد قابس .

وقد كانت طوال عهد الاستعمارين الاسبانى والفرنسى بما يتخللها من العهد التركى فريسة التهديد المستمر والحرمان الدائم من كل مافيه رفاهية الشعب وتحسين حاله

ومن أجل هذا انطوت المدن على نفسها وقبع الاهلون خلف الاسوار فى حشد هائل تغص بالعدد الكبير منهم غرفة واحدة ضيقة فاحتبست الانفاس واعتلت الصحة وتدهورت الاخلاق . وواجهت الدولة أخطر مشكلة اجتماعية صادفتها .

وجاءت الحرب الاخيرة التى كانت تونس مسرحا لها فدمرت الكثير من المبانى والمساكن وزادت المشكلة تعقيدا

الحكومة تواجه المشكلة

وجاء عهد الاستقلال وواجهت الحكومة التونسية هذه المشكلة بعزم وتصميم ، فبدأت بتشجيع المواطنين بمختلف الوسائل المغرية على تطوير مساكنهم وعلى الخروج من حياة القبور التى يسمونها أكواخا وخياما الى حياة جديرة بهم فى مساكن جديدة تقوم على أسس صحية وعمرانية تساير حضارة البلاد ونهضتها .

ثم حدثت فيضانات عام ١٩٥٩ فى الوسط والجنوب فاغرقت المياه كثيرا من المساكن وتركت عددا آخر منها متداعيا لايأمن الساكن فيه على حياته .

وهكذا تضافرت عوامل متعددة على استفحال الازمة وليس من بينها زيادة عدد السكان الذى لاشك سيزيد فى اشتداد هذه الازمة

لكل هذا كان من الضرورى جدا سرعة البت فى ايجاد حلول أكثر سرعة واقرب فى التنفيذ قبل أن تزداد الازمة الحاحا .

اهتمام الدولة بتطوير المسكن

وقد كان لجولات الرئيس بورقيبة فى أنحاء الجمهورية وخاصة الاحياء المتواضعة منها بباجة ، وعين دراهم ، ومطماطة ، وقبلى ، وجلاص ، والهمامة ، ومجاز الباب ، وجهات الجنوب وغيرها الاثر الكبير فى دفع كل الاجهزة الحكومية الى الاهتمام الجدى بمشكلة المساكن ، ورصدت لذلك المبالغ الضخمة ، ووضع برنامج لعشر سنوات يستجيب لرغبات المواطنين ـ وينهض بالحالة الراهنة الى مستوى افضل ، كما حرصت الحكومة على تشجيع كل مؤسسة أو مصلحة تمارس اعداد المساكن الحديثة

تجارب عملية لمشكلة المساكن

وقد عرضت حلول متعددة وبرامج مختلفة تناولت مشكلة تطوير المسكن وانتهت الى نتائج هامة حتى الآن .

فوضعت وزارة الدولة للاشغال العمومية والاسكان مشروعا عظيم الاهمية يتم تنفيذه خلال ١٠ سنوات ويقتضى بناء ٢٠٠ الف مسكن

وباشرت الشعب الدستورية ضمن مشاريع الشعب وبمساعدة وزارة الدولة للاشغال العمومية والاسكان تجربتها المتمثلة فى حى الخضراء .

وعلى الجملة بدأ النشاط المعمارى يأخذ طريقه العمل المثمر فى المظاهر الآتية : ـ

١ ـ مشروع المبانى الشعبية الذى يدخل فيه برنامج الولايات والبلديات

٢ ـ مشروع الاحياء العمالية الذى يشرف عليه الاتحاد العام التونسى للعمل وفى امكانه اعداد مساكن تتراوح بين ٥٠٠ و ٦٠٠ مسكن سنويا بمعاونة وزارة الدولة للاشغال والاسكان .

٣ ـ مشروع بناء مساكن المنكوبين بسبب الحوادث القهرية . وهذا المشروع تشرف على تنفيذه وزارة الدولة للاشغال والاسكان ، وقد أعد منه حتى الآن ١٨٠٠ مسكن فى ساقية سيدى يوسف ، والساحل وقابس .

٤ ـ المشاريع الفردية للمساكن الخاصة التى تقوم على قروض تقدمها المؤسسات المالية بضمان الدولة .

٥ ـ العمارات السكنية المعدة للايجار والقائمة على مجهودات الافراد والشركات وعلى الاموال الخاصة أو الاموال المقترضة .

٦ ـ الجمعيات التعاونية للبناء تحت اشراف وزارة الدولة للاشغال والاسكان ، وهذه الجمعية تقوم ببناء المساكن لاعضائها فقط وقد وفرت لها الدولة وسائل التيسير والاقتراض .

هذه هى المشروعات التجريبية فى ميدان الاسكان ، فهل تؤدى هذه التجارب الى حل المشكلة على الوجه الاكمل ؟ وهل من الضرورى وجود ارتباط عام يجمع بين كل هذه المشاريع ويجعل منها قطاعات يتمم الواحد منها الآخر . وتقوم بين سائرها وحدة كاملة تخضع لمخطط عام فى مراحل معينة وآجال مضبوطة وامكانيات معقولة ؟ .

الصعوبات القائمة

وقد دلت التجربة التى مرت بها الحلول المشار اليها على قيام صعوبات لامجال لانكار أهميتها وهى صعوبات لها وجهان مختلفان .

أولا ـ الصعوبات القائمة أمام المجهود الفردى فى الحصول على قطعة من الارض أو قرض من المؤسسات المالية ، وكذلك فى امكانه القيام ببناء المسكن طبق المواصفات والاجراءات التى تقررها البلديات ومصلحة تجميل المدن . كذلك تعذر توفير المرافق الضرورية للمسكن من مياه وانارة وغاز .. وغير ذلك .

وقد أشار الرئيس بورقيبة الى بعض هذه الصعوبات فى الخطاب الذى القاه فى « جمال » يوم ١٨ يونيه سنة ١٩٥٥

ثانيا ـ الصعوبات القائمة أمام المشاريع الجماعية .

فمشروع المسكن الشعبى « التعويضى » يواجه أزمة تعويض « ٨٤٠٠ » كوخ صار هدمها فى الجبل الاحمر ، والكبارية ، وفى ضواحى العاصمة ، والنفيضة ، وبنزرت وسوسة ، علاوة على المساكن التى هدمها الفيضان وهى لاتقل عن ١٨٠٠ مسكن

وقد جاء الامر الصادر فى أغسطس سنة ١٩٥٦ بانشاء صندوق قومى لتحسين المساكن ، فى صورة قروض تمنح لتطوير المسكن ، غير أن الطرق المتوخاة للاستفادة من هذه الاعتمادات يجب مراجعتها واعادة النظر فيها

أما مشروع البلديات فان مهمة تجميل المدن والعواصم وتعبيد الطرقات وانشاء الشوارع الجديدة والاسواق العمومية والحدائق والملاعب الرياضية وغير ذلك من الاعمال الضرورية كل هذه تستنفد جميع جهود الاجهزة التى تملكها البلديات بما فيها من خبراء ووسائل .

أما مشروع الجمعيات التعاونية للبناء فهو يسير فى طريقه بنجاح لولا مشكلة الحصول على الارض ، وينبغى لذلك الاسراع فى مسح الاراضى المحيطة بتونس وانجاز دراستها وتخطيطها ، وتوفير قطع الارض للجمعيات التعاونية فى نطاق التخطيط العام .

توحيد الجهود المبذولة

لكل هذا نرى من الضرورى أن تتعاون وزارة الدولة للتصميم والمالية مع من يعنيهم الامر على توحيد الخطة المعمارية فى جميع مراحلها بصورة أكثر انسجاما ودقة ، ويكون هذا التعاون على النحو التالى :

١ ـ اخضاع كل أعمال البناء لمخطط مضبوط يشمل جميع أنواع الابنية بحسب أهميتها ، على أن تكون الاولوية للمشاريع الكبرى القائمة على الجهد الجماعى لا على الجهد الفردى .

٢ ـ توفير المبانى من درجة « ١ » وتشجيع أصحابها لانها تحتوى على مرافق أكثر وتستطيع أن تدوم لاجل أطول ، وبهذا نكون قد اجتزنا مشاريع طويلة الاجل لا مشاريع تتطلب اعادة انجازها بعد عشرين سنة على الاكثر .

٣ ـ ضبط وتحديد أماكن العمارات الكبرى التى على غرار عمارات المنزه ، وباب القلة ، وباب عليوة ، وكذلك الفنادق والمطاعم والملاعب والساحات والحدائق .

٤ ـ ايجاد مكتب اتصال بين وزارة الدولة للاشغال العمومية والاسكان ، ووزارة الدولة للاخبار والسياحة ، والشركة القومية العقارية والبلدية ومصالح تجميل المدينة تحت اشراف وزارة الدولة للتصميم والمالية ، وتكون مهمة هذا المكتب تحديد الرغبات وجمع الآراء وتنسيقها لتكون صالحة للدرس والتمحيص

ومن المحقق أن الحكومة التونسية تبذل جهودا جبارة فى تطوير المسكن وتحسينه على أساس سليم وخطة مدروسة وانها ستصل الى ماتريده للبلاد من تقدم ورخاء .





مراكز التدريب الصناعى فى تونس

- حلت مشكلة الفراغ الفنى
- جاءت نتيجة طبيعية لاستقلال البلاد
- خرجت حتى الآن ١٠٠٠ شاب تونسى
- ستحقق برنامج الخمس سنوات الخاص بتخريج ٤٠٠٠ شاب سنويا

عندما أعلن الاستقلال الداخلى التونسى فى أواخر سنة ١٩٥٤ أخذ الاجانب يغادرون تونس بصورة تكاد تكون جماعية وفجائية ، وهنا برزت مشكلة خطيرة بسبب النقص الفنى الذى كاد يتحول الى فراغ فنى كبير .

فقد كانت جميع الاجهزة الفنية فى يد الاجانب ، ولم يكن هناك قبل اعلان استقلال تونس اى اهتمام باعداد المواطنين التونسيين اعدادا فنيا حتى يمكن للبلاد مواجهة مثل هذا النقص الفنى الذى ظهر فجاة نتيجة عودة الفنيين الاجانب الى بلادهم

ولهذا رأى المسئولون لمواجهة هذه المشكلة أن يبادروا بايفاد بعثات فنية من الشباب التونسى للتدريب السريع على الاعمال الفنية المختلفة فى فرنسا حتى يمكن سد هذا النقص الفنى بالتدريج

ورأت الحكومة أن الاكتفاء بارسال البعوث الى الخارج لن يفى بالحاجة الملحة الى العمال الفنيين اللازمين لمختلف أجهزة الدولة فى بناء كيانها الجديد ولهذا شرعت فى سنة ١٩٥٧ تنشىء مراكز للتدريب الصناعى والفنى بتونس

مركز التدريب الصناعى الاول

وكان أول مركز أنشىء للتدريب الصناعى فى « سيدى فتح الله » وقد افتتحه الرئيس بورقيبة ، كما شارك فى اعداده وتكوينه مكتب العمل الدولى الذى ساهم أيضا فى ادارته لمدة معينة بتخصيص بعض الخبراء للاشراف عليه

وقد اختص هذا المركز التدريبى بتخريج الفنيين فى ميكانيكا القطارات والعربات التى تسير « بالديزل »

أما الدافع المباشر لتكوين هذا المركز فانه يرجع الى القرار الخاص بتاميم الشركة القومية للسكك الحديدية ٭ فقد أعقب هذا التاميم ازمة حادة فى القوى الفنية بسبب مغادرة الاجانب لتونس كما أسلفنا . وكان لابد من مواجهة هذه الازمة وهذا الفراغ الفنى باعداد عمال فنيين من الشبان التونسيين يتم تأهيلهم وتدريبهم فى مراكز التدريب التى كان أول ما أنشىء منها مركز سيدى فتح الله السالف الذكر .

٭ راجع المقال الخاص بشركة السكك الحديد الاهلية التونسية المنشور فى هذا العدد »

قسم خاص بطلبة الزيتونة

وفى العام الماضى افتتح القائمون بامر هذا المركز قسما خاصا بالطلبة الزيتونيين لتدريبهم صناعيا وتخرج الفوج الاول منهم وقوامه ٢٠ طالبا بعد تدريب دام ستة أشهر وسيتم اعداد ٤٠ شابا آخرين فى السنة الحالية .

وقد ساهم مركز التدريب «سيدى فتح الله» فى تخريج عدد كبير من الشبان التونسيين الفنيين الذين أثبتوا جدارتهم فى الاحلال محل الفنيين الاجانب .

وهذا العدد المدرب تدريبا كاملا هو : -

٥٥ شابا فى سنة ١٩٥٧
و ١١٠ شبان فى سنة ١٩٥٨
و ١١٥ شابا فى سنة ١٩٦٠
و ١٣٥ شابا فى سنة ١٩٦١



احدى الفتيات فى صناعة السجاجيد

مراكز التدريب الصناعى

وهناك مراكز تدريبية أخرى نذكر منها :

١ - مركز اتقان الاحذية وقد أنشىء بالعاصمة التونسية سنة ١٩٥٨ عقب قرار الحكومة القاضى بحظر استيراد الاحذية من الخارج

وقد تخرج فى هذا المركز حتى نهاية عام ١٩٦١ نحو المائة شاب

٢ - مركز الاتقان الفنى فى الكهرباء - وأنشىء هذا المركز عقب تاميم شركة الكهرباء والغاز التونسية ، لسد الثغرات الناتجة عن مغادرة الفنيين الاجانب للبلاد . وتخرج فيه حتى الآن نحو ١٨٠ عاملا فنيا من الشباب التونسى .

٣ - مركز التدريب الصناعى «باريانة» لتخريج شبان فنيين فى الميكانيكا والكهرباء وقد تخرج فيه حتى الآن حوالى ١٥٠ شابا

٤ - مركز تدريب آخر « بسوسة » يتعاون مع الغرفة التجارية هناك لتخريج مديرين للمؤسسات التجارية . ويقوم بتدريب ٤٠ شابا فى السنة

٥ - وانشات وزارة الدولة للصحة والشئون الاجتماعية مركزا لتكوين الفتيات وتدريبهن

وهكذا بلغ عدد الذين تم تدريبهم وتأهيلهم فنيا وصناعيا حوالى الالف شاب فى فترة قصيرة لاتتجاوز خمس سنوات .



النساء القرويات يغزلن الصوف لصناعة الكرينة

برنامج لمدة خمسة أعوام

وضعت وزارة الدولة للصحة برنامجا لمدة خمسة أعوام بعد أن تمكنت من حصر الايدى العاملة الفنية التى تحتاج اليها تونس على أساس من الاحصائيات الدقيقة والدراسات الفنية المضبوطة .

وقد روعى فى هذه الاحصائيات ثلاثة عوامل :

أولا - النقص الاعتيادى السنوى فى الاطارات الفنية بسبب الوفاة أو التقاعد أو الحوادث الطارئة ، وهو يقدر بنسبة ٣ ٪ من جملة العمال الفنيين .

ثانيا - مواجهة التوسع فى نطاق المعامل الموجودة حاليا أو التى يتم انشاؤها تلبية لحاجة البلاد .

ثالثا - سد الفراغ الذى تحدثه الايدى العاملة الاجنبية التى ستغادر الجمهورية التونسية .

كما أتمت وزارة الدولة للصحة أيضا حصر الامكانيات الموجودة للتدريب . وتشمل مركز التكوين الصناعى لوزارة الدولة للصحة والشئون الاجتماعية ، ومدارس التكوين الصناعى التابعة لوزارة الدولة للتربية القومية .

تكوين ٤٠٠٠ شاب سنويا

وقد تبين للمسئولين بعد حصر الفرق بين الحاجات المقبلة والحالية وبين الامكانيات انه لابد من تكوين أربعة آلاف شاب سنويا بطريقة التدريب الصناعى السريع

ولتحقيق هذا الهدف سيتم انشاء عدد من المراكز التدريبية نذكر منها : مركز التدريب الصناعى برادس لتكوين ٣٠٠ شاب فى المعادن سنويا ، وكذلك ثلاثة مراكز أخرى بصفاقس وسوسة وقابس وسيقوم كل مركز بتكوين ١٥٠ شابا فى المعادن سنويا .

وسيفتح مركز للتكوين الصناعى فى ميدان البناء لتخريج ٩٠٠ شاب سنويا، ومركز آخر بالقيروان لتخريج ١٢٠ شابا فى الميكانيكا والآلات الفلاحية .

مراكز أعدادية ببلديات الجمهورية

ويحتوى هذا البرنامج الخمسى أيضا على اقامة شبكة من المراكز الاعدادية فى كل بلدية . لتتعاون مع البلديات على ايجاد فرصة للشبان الذين لم يتمكنوا من مواصلة تعليمهم الابتدائى أو من الالتحاق بالتعليم الثانوى ، وذلك بتدريبهم صناعيا تدريبا سريعا يتحولون بعده الى مراكز الاتقان الصناعى .

ومما هو جدير بالذكر أن كل شاب من الشبان الذين يلتحقون حاليا بمراكز الاتقان الصناعى يتقاضى منحة شهرية قدرها ١٤ دينارا

٭٭٭

هذه هى مجهودات الحكومة فى ميدان التكوين الفنى والصناعى وانها لمجهودة جديرة بالتقدير والاعجاب .

التليفزيون يرحب بقراء آخر ساعة

زار قراء آخر ساعة يوم الجمعـــه الماضى ستوديوهات التليفزيون العربى استقبلهم حسن نصار مدير ادارة المبنى وجمالات فوزى من العلاقات العـــامة وأمضى القـــراء ســـاعتين داخـــل الاستوديوهات . شاهدوا مشاهد لعيلة سى جمعة .وفى ستوديورقم (٢) شاهدوا تمثيليـــــة « صنف من الرجال » التى يخرجها رمضان خليفة وتقوم ببطولتها سناء جميل ونور الدمرداش وتوفيق الدقن واحمد شوقى ورشوان توفيق والطفـــلة « نادية أبو السعود » . قام رمضان خليفة بشرح المشهد للقراء وروى لهم التمثيلية وقامت سناء جميل والطفـــلة نادية أبو السعود بتمثيل مشهد . ثم طاف سالم فارس بالقراء فى حجرات التسجيل حيث استمع القراء وشاهدوا لقطات من أغانى كوكب الشرق أم كلثوم وقامت زينب جاد مساعدة المخرج بشرح طريقة التصوير والاخراج التليفزيونى للقـــراء ، وفى استوديو رقم (٤) الخاص بالمذيع شاهد القراء كيفية تقديم البرامج وفقـــراتها وشاهدوا برنامج سهرتنا الليلة ولقطات من برنامج « مدينة الابطال » بورسعيد. والصورة للقراء أثناء تصوير تمثيلية صنف من الرجال ومعهم رمضان خليفة المخرج وسناء جميل

أسماء الدفعة السابقة

١ ـ جمال جلال الملاح
٢ ـ رولاند الفريد عطا الله
٣ ـ فؤاد زكى وحرمه
٤ ـ محمد محروس خليل
٥ ـ محمود محمـــد ابراهيم ابو النصر
٦ ـ منير عباس حسب الله
٧ ـ انور ربيع
٨ ـ عبد الله عمر التميمى
٩ ـ محمد محروس على نويدار
١٠ ـ صلاح الدين حسن حسين
١١ ـ ليل حسن حسين ابوالعلا
١٢ ـ فتحى على سعد الشامى
١٣ ـ محمد محمود كامل
١٤ ـ ناصر الدين جلال
١٥ سوسن رمضان الروبى
١٦ ـ سمير رمضان
١٧ ـ فتحى حامد محمد زغلول
١٨ ـ محمد حسن الديب
١٩ ـ عبد الله محمد عبداللطيف
٢٠ ـ ماجدمحمدشريف ووالدتها
٢١ ـ عبد الرازق احمد حسن
٢٢ ـ تريز زكى ميخائيل
٢٣ ـ محمود عبد المنعم والعائلة
٢٤ ـ أميرة عاطف راشد
٢٥ ثريا غريب امبابى
٢٦ ـ محمد محمد خميس
٢٧ ـ سعاد احمد عبد الله
٢٨ ـ جمالات عبد الله
٢٩ ـ محمد سعيد الميس
٣٠ ـ امينة وليل سيد محمد

والمقابلة بمكتب اســـتعلامات التليفزيون بشـــارع ماسبيرو كورنيش النيـــل ـ وذلك فى يوم السبت القادم فى تمام الســـاعة السابعة مساء .



بحكم العادة



ـ اية الكلام اللى بتقوله ده يا اسطى شلبى
.. انت باين عليك بلدى قوى !



ـ مافيش باشاويش .. احنا بنهزر !





ابراهيم مدرب نادى المعادى يعلم سعاد الوضع الصحيح بالنسبة للعبة الجولف .. بينما وقف بينهما زكى الفرنساوى واحد من أحسن اللاعبين !..



زكى الفرنساوى يدرب سعاد على توازن العصا بين يديها فى نفس الوقت الذى تحفظ فيه توازن جسمها .. انها رياضة عنيفة ولكن سعاد تصر على ممارستها ..



الخطوة الاخيرة ضرب الكرة .. وقال زكى الفرنساوى لسعاد : لابد ان تستعدى لبطولة الجولف .. لان الفتيات لا يمارسن هذه اللعبة كثيرا !..

سعاد حسنى تستعد لبطولة فى الجولف !..

تصوير : محمد بدر

فى خلال ايام الاربعاء والخميس والجمعة من الاسبوع الماضى عقدت اكبر سلسلة من الزيجات عرفتها القاهرة .. ويبدو ان الربيع فعلا كان صاحب الفضل الاول فى اتمام هذه الزيجات .. واغرب حالة وقعت انه اثناء حفل زفاف ماجدة عبد الرءوف كريمة المرحوم الدكتور عبد الرءوف حسن فى سميراميس يوم الخميس الماضى وقع نظر احد الموجودين على صديقتها ملك احمد يوسف . سال عن والدها . وقرئت الفاتحة . وتم أسرع زواج فى التاريخ . لم يستغرق خمس عشرة دقيقة!

وخبر ثان من نادى المعادى الرياضى . وهو انه ثارت ضجة كبيرة عندما دخلت سعاد حسنى يوم الجمعة الماضى الى النادى لتتدرب على الجولف ، لعبتها المفضلة هذه الايام والتى يقوم زكى الفرنساوى بتدريبها عليها . واغرب خبر سمعته ان طفلة لايزيد عمرها على عشرة سنوات وقفت تنتظر سعاد حسنى على باب النادى ثمانى ساعات كاملة حتى تخرج سعاد وتراها بعينيها !

والخبر الثالث من دار الاوبرا . يقول ان الدكتور محمود النحاس مدير الاوبرا وقف يعلن على عمال الدار انه تقدم لمؤسسة فنون المسرح والموسيقى بمشروع للائحة ترجمها عن المسرح الفرنسى واوضح فيها مزايا الساعات الاضافية للموظفين والعمال .. وطالب بتنفيذها .. الا ان المؤسسة لم تاخذ بها حتى الآن مما يعرقل مجهوداته فى خدمة العامل على حد قوله ويطالب بسرعة تنفيذها متجاهلا ان دار الاوبرا مصرية وان العمال مصريون . وان اللائحة يجب ان تنبع من القانون المصرى والبيئة المصرية والمسرح المصرى وليس من المسرح الفرنسى .. يا مدير الاوبرا

اشرت فى الاسبوع الماضى الى انه رغم انقضاء اكثر من شهر ونصف منذ انتهى الموسم الالمانى فان السيد مدير الاوبرا لا يزال مصرا على وضع النيون الاعلانى الخاص بالموسم الالمانى .. هذا رغم انه تحت سقف الاوبرا تعمل فرقة المسرح الحر منذ اكثر من شهر ، ولا شك ان المسالة بالنسبة لسيادة المدير مسالة عناد لا اكثر ولا اقل !..

طارق فوده

اقلب الصفحة





شريفة طوب صقال تتزوج

تم يوم الخميس الماضي زفاف شريفة طوب صقال الى محمد السيد مدير فندق الطلس .

اقيم الفرح على مرحلتين .. السهرة الاولى كانت فى فيلا حسين طلعت خال العروس بمنشية البكرى . قامت سهير زكي بزفة العروسين . وحضر الزفاف كل نجوم فيلم القاهرة الموجودين حاليا هنا والذين تعمل معهم شويكار شقيقة العروس سجل الممثلون الاجانب الزفة كاملة بفيلم سينما لعرضه فى بلادهم ..

ثم انتقل الفــــرح الى منزل شويكار بالزمالك حيث بدات السهرة من الساعة الحادية عشرة واستمرت الى الخامسة من صباح اليوم التالى .

اصرت شويكار على ان تزف العروس الى بيتها مرة ثانية .. وبالفعل ، زفتها هذه المرة فرقة ابو الغيط .. ثم رقصت شويكار رقصة الفرح ..

بدأ العروسان شهر العسل فى الاسكندرية .. سيمضيان بها اسبوعا ، ثم يعودان الى القاهرة لحضور حفل زفاف صديقتهما وجيدة محمد ثم يطيران الى لبنان حيث يكملان شهر العسل . ثم يعودان الى بيتهما الذى يتم اعداده الآن .

حضر الفرح مختار رسمى ومحمد على حسنى مدير البورصة وعبد الحميد الحديدى وكيل الاذاعة وعبد المنعم حافظ وحسن حافظ .

عرايس



بثينة سرور مديرة مكتب شركة الطيران العربية بشـــارع عدلى احتفلت المضيفات بعقـــد قرانها على فاروق عبد الرحمن المحامى.



الآنسة سهير حسين كامل تمت خطبتها الى نبيل القاضى بحسابات اخبار اليوم .



محاسن على كريمة عـــلى البحيرى تم عقد قرانها على سعيد محمـــود

عزه عبــد الفتاح لطفى تمت خطبتها الاسبوع الماضى





جمعية اصدقاء الشرق الاوسط تكرم الفنانين العرب

اقامت جمعية اصدقاء الشرق الاوسط بمقرها بشارع الزهراء بجاردن سيتى حفل كوكتيل يومى الاربعـاء والخميس الماضيين لتكريم مجموعة من الفنـانين العرب .. هم صـلاح طاهر ، نبيه كامل ، مارجو فيلون ، اعتماد الطرابلسى ، حسن حشمت واشوه زريان ..

عرض كل واحد من هؤلاء الفنـانين مجموعة من قطعه الفنية .. اشتركت اعتماد الطرابلسى بثـلاث لوحات من اهمها لوحة « صائدو السـمان » .. ثم الزمار ، والنبـــع ، وهى ماخوذة عن انج ..

اما حســـن حشـمت فكانت ابرز تماثيله « فاطمة بنت نفرتيتى » وفيها يربط الفنان بين الماضى والحاضر .. ومن رايه ان المـــاضى يجب الا يكون منعزلا عن تقاليدنا وانما يجب ان يظل حيا فى المجتمع الذى نعيش فيه ..

وهناك ايضــا تمثال الاسرة العـاملة التى هى نواة المجتمع الحـديث وتحت اقدامها تخضر الارض عن طريق عملها المتصل ..

ومن ابرز أعمال زريان التى قدمهـا لوحة تمثل ســـيدة هنـدية بالملابس المصرية .. قال زريان انه استوحاها من صورة فتــــاة فى شركة الخطوط الجوية الهندية كان قد التقى بها ..





اول خطبة تتم بين عضوين من نادى الزمالك

تمت فى بداية الاسبوع الماضى خطبة لاعبين من نادى الزمالك .. العـريس هو اللاعب الدولى لكرة السلة تحسين عثمان .. رئيس فريق نادى الزمالك. والعروس هى شريفة عبد العزيز المراغى .. رئيسة فريق الكرة الطائرة بنادى الزمالك ايضا ، وهى موظفـة بشركة الطيران العربية المتحدة ..

اقيم الحفـــل بمنزل والد العروس المرحوم عبد العزيز المراغى .. كان كل الحاضرين من انصـــار نادى الزمالك ما عدا شقيق العريس صلاح الايوبى وحرمه نبيلة حماد العضو الفنيـــــة بوزارة التربية والتعليم فهما من انصار الاهلى .. كان الحديث يدور حول ازمة نادى الزمالك .. بعـد الحفل ، دعا شقيق العريس وحرمه جميع الموجودين الى سهرة استمرت حتى الصـــباح بصحارى سيتى ..

الشكل الذى تراه امامك ليس قوسا من اقواس النصر .. وانمـــا هو واحدة من الانحناءات الثلثمائة التى انحناها سفير اليابان والسيدة قرينته لضيوفه عندما اقام احتفاله بمناسبة عيد ميلاد امبراطور بلاده .. ومن المعروف ان عادة اليـاباتيين ان ينحنوا على هــذا النحو عندما يستقبلون ضيوفهم وعندما يودعونهم !..



سمعت لك . .

★ المستر هارولد بيلى سفيرانجلترا بالقاهرة كان أول من أشترى قطعة من أعمال الفنان حسن حشمت فى المعرض الذى اقامته جمعية أصدقاء الشرق الاوسط لمجموعة من الفنانين العرب.. القطعة تمثل أسرة ريفية عاملة ..

★ رسالة اخرى فى الاشتراكية يعدها الدبلوماسى زكى أمين السكرتير الثانى بوزارة الخارجية وموضوعها : اشتراكية حزب العمال البريطانى !..

★ ايزيس ناشد (الموظفة) بالسفارة اليوغوسلافية انتهت من تدوين ديوان كامل من الشعر الانلجيزى عنوانه «الميل» Temtation .. سترسل ايزيس بديوانها الى بيروت حتى يتم طبعه هناك !.

★ عارضات الازياء شانتال وتاتا ورجاء ووفاء تبرعن لاول مرة باجور عرضهن ، لحفل الجمعية الخيرية لرعاية مرضى السرطان الذى يقام فى فندق هيلتون فى الرابع والعشرين من شهر مايو ، كما تبرعت مس كارهن بتصميم الازياء التى وضعتها خصيصا لهذا الحفل ..

★ الدكتور عثمان نشات اخصائى الاطفال حصل فى بداية الاسبوع الماضى على درجة الماجستير فى طب الامراض الباطنية ..

★ عصفور الفراش الذى يحمل المرطبات والصوانى من بوفيه دارالاوبرا الى مقصورة المدير العام كل ليلة احتفاء بضيوفه حائر بين البوفيه وبين المدير .. السبب أن المدير يصر على أن يدفع الثمن مخفضا والمتعهد يصر على الدفع بالكامل لانه يدفع ٢٥٠٠ جنيه سنويا للبوفيه .. والخناقة على اشدها امام جمهور حفلات المسرح الحر كل ليلة واخرى.. منذ اربعة أيام عندما استعملت الفاظ لاداعى لذكرها من الجانبين .

★ تم يوم الخميس الماضى زواج اثنين من الفنانين بنادى اتيليه القاهرة، هما الفنانة نوال زناتى والفنان سعد كامل ..

★ وجيدة كحلا كريمة تاجر السجاد المعروف ، يتم زفافها غدا ، الخميس ، الى محمد فخرى المليونير اللبنانى فى منزلها بمصر الجديدة ، ثم تطير الى لبنان بصحبة زوجها ، كما تصحبهما شريفة طوبصقال وزوجها محمدالسيد، ستقام هناك احتفالات زفاف اخرى لوجيدة تستمر سبعة أيام على عادة أهل لبنان !..

★ حسنى مصطفى راضى السكرتير الفنى لوزير الاقتصاد طار الى واشنطون لحضور مؤتمر القطن الدولى ..

★ الدكتور احمد رياض تركى مدير المركز القومى للبحوث طار على رأس وفد الى انجلترا لمدة أسبوعين لزيارة المؤسسات والمعاهد العلمية هناك ..

★ حسن تنظيم سامى الطالب السورى وامين سر اتحادطلاب الجمهورية العربية المتحدة تم تعيينه عضوا فى مجلس محافظة الجيزة بناء على قرار السيد نائب رئيس الجمهورية ..

★ سعيد الصدر طار الى تشيكوسلوفاكيا ليشرف على اعداد معرض الفن التطبيقى العربى فى براغ

★ الدكتور رياض عبدالمجيد حجازى رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للتعدين عاد هذا الاسبوع من امريكا بعد حضوره المؤتمر الثالث للاتحاد الدولى لعلم المعادن ..





فرح فى الهيلتون

افتتحت قاعة الف ليلة وليلة بالهيلتون لاول مرة منذ شهور طويلة لاستقبال العروسين زيزى على فهمى وفؤادطاحون مدير شركة الخالد بالكويت .. أثار منظر الزفة التى بدأت فى الساعة العاشرة والنصف تماماً ، انتباه مجموعة السياح الذين تجمعوا فى ردهات الفندق لمشاهدتها .. ومن الدور الارضى صعدت الزفة الى الدور الاول .. فى مقدمتها طابور شرف من أجمل فتيات المجتمع .. وكذلك امتدت الزفة عشرين مترا خلف العروسين .. وراحت أم العريس وأم العروس تبدران البدرة ..

ثم رقصت قطقوطة نصف ساعة كاملة .. وافتتح العروسان البوفيه فى الساعة الثانية عشرة تماما .. ثم بدأ الحفل الساهر الذى استمر حتى الخامسة من صباح اليوم التالى .. غنت فيه شهرزاد والبلبلة وشريفة فاضل ، ورقصت ناهد صبرى وسهير زكى ..

قضى العروسان الليالى الاولى لهما بفندق الهيلتون ثم انتقلا الى بيت العريس .. ومنها يطيران ظهر اليوم الى الكويت حيث يعمل العريس ..

اقلب الصفحة

اوديت الاسيوطى ، بكالوريوس فى الجامعة الامريكية قادت سيارة العروسين ولفتت نظر جميع الموجودين ▼





خالد فودة يحصل على ماجستير فى الاشتراكية (ص ٤٦)

حكاية التربية الذين اشتركوا فى الرسالة الجامعية !



أفراح شرش والشريف بفندق هيلتون

تم بفندق هيلتون النيل زفاف الانسةسامية كريمة الحاج رمضان شرش مدير مصانع شركة على ورمضان شرش وشركاهم الى الوجيه انور عبد القادر الشريف وحضر الحفل جمع كبير من الاهل والاصدقاء وسهروا حتى مطلع الفجر مع شريفة فاضل وليلبة وشكوكو واحمد غانم والجيزاوى وفيفى سلامة وناهد صبرى وسهير زكى وغيرهم ·

يقضى العروسان شهر العسل بينهيلتون النيل وسيسل بالاسكندرية · مع اخلص التهانى المباركة للعروسين ·

مجتمع آخر ساعة

تحت سقف الجامعة ·· نوقشت لاول مرة رسالة عن الاحذية ؟

الرسالة قدمها خالد على فودة للحصول على درجة الماجستير فى الاحصاء من كلية التجارة جامعة القاهرة ·· راحت اللجنة التى كان يراسها الدكتور عبد المنعم ناصر الشافعى وكيل وزارة الشئون الاجتماعية وأحد عضويها الدكتور مدنى دسوقى الاستاذ المساعد للاحصاء بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، راحت تناقش خالد فوده ثلاث ساعات متصلة فى حقيقة النتائج التى توصل اليها ·

وأمام مجموعة كبيرة من الناس ،شرح خالد فوده لمتحنيه أحسن الوسائل للحصول على مقاس الحذاء ·· والسبب الرئيسى فى احجام الناس عن شراء الاحذية والملابس الجاهزة من السوق ·· قال ان القدم اليمنى تختلف فى حالات كثيرة عن القدم اليسرى من حيث الحجم

والرسالة لا تقتصر على الاحذية وحدها وانما تتعدى هذا الى بعض الملابس الاخرى وعلى رأسها البنطلونات والقمصان ··

ومن أجل اعداد هذه الرسالة اشترك ١٢ ترزيا و ٨ جزمجية مع خالد للوصول الى النتائج التى حصل عليها ··

والواقع ·· أن فكرة البحث أصلا استوحاها خالد فوده من زيارات **المشير عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة لبعض وحدات الجيش وعلمه بان بعض الاحذية لا تناسب الجنود تماما ··** وعندئذ ·· بدأ خالد فوده ، الذى كان قد حصل على بكالوريوس الهندسة سنة ١٩٥٢ ودبلوم الاحصاء سنة ١٩٥٧ ودبلوم ادارة الاعمال سنة ١٩٥٩ ، وكان ترتيبه الاول فى كل هذه الدراسات ، ووصل الى رتبة رائد فى الجيش ·· بدأ يفكر فى تطبيق العلم على العمل ،والنزول بميدان الاحصاء الى الناس ·· والى المصانع ، **حتى يستطيع ان يخدم الرسالة التى يستهدفها الرئيس جمال عبدالناصر من اطراد التصنيع فى الجمهورية العربية المتحدة والوصول الى الانتاج المكتمل القائم على الدراسات العلمية الصحيحة ··**

واستطاع خالد فوده أن يحصل على مقاسات لخمسة آلاف فرد ·· من مختلف أنحاء الجمهورية ·· أحذيتهم ، وبنطلوناتهم ·· وقمصانهم ، بعد أن درب فرقة الترزية والجزمجية التى عملت معه تدريبا خاصا على أخذ مقاسات هذا العدد الكبير بصورة موحدة ·· ثم بدأ يستخدم الآلات الاحصائية الالكترونية فى تسجيل البيانات على بطاقات خاصة ثم تبويبها لعملية التحليل ··

وقد ثبت من هذه الدراسة أن الفقر يؤثر على نمو الجسم ·· فجميع مقاسات الافراد الذين فى مستوى أعلى من المعيشة أكبر من الذين هم فى مستوى أقل ·· وهذه النتيجة وصلت اليها بالفعل الصين الشعبية قبل أن نصل نحن اليها ··

والرسالة فى مجموعها عبارة عن دراسة علمية أسست على أسس تجريبية ·· بعد أن استطاع صاحبها أن يعيش فى المصانع المختلفة عامين كاملين ·· واستطاع أن يدونها فى ثلاثمائة صفحة باللغة الانجليزية ببياناتها وجداولها وأشكالها المختلفة ·· وربما يكون من الغريب فعلا أن أول صفحة تطالعها فيها رسم لقدم ·· تماما مثل ما يصنع معك صانع الاحذية عندما تريد تفصيل حذاء جديد ·· والهدف من الدراسة كلها ·· الوصول الى الطرق العلمية التى تؤدى الى تخفيض التكاليف ، والعمل الكتلى فى المصانع ، مما تدفع اليه الحياة الاشتراكية التى نحياها ··

وليس معنى هذا انها دراسة واحدة لا يمكن ان تتكرر ·· وانما ، كما قال الدكتور الشافعى ، خطوة جريئة فى طريق صعب لابد من أن نسير فيه · وان الصناعة الحديثة فى الجمهورية العربية المتحدة اذا لم تعتمد على مثل هذه الدراسات الاحصائية العلمية فلن تتقدم ابدا ، ولن تتخذ سبيلها الى الانتاج الكتلى ·· ونحن فى حياتنا هذه اشد ما نكون حاجة الى ان نجد الملابس الجاهزة التى نحتاج اليها ·· لانها فى حد ذاتها توفر تخفيضا عظيما فى التكاليف ··

وثمة مشكلة أخرى ·· أن السيدات ، كما قال الدكتور الشافعى أيضا ، سيطالبن بعد أيام بدراسة كاملة عن أحذية السيدات ، والبلوزات ، والجيبات

الأسمنت الاصطناعى التونسى

ترجع صناعة الاســـمنت فى تونس الى مايقرب من ثلاثين سنة حيث بدأ أول انتـاج للاسمنت الصناعى فيها عام ١٩٣٣

وقد أخذت هـذه الصناعة فى التوسع والنمو عاما بعد عام حتى بلغ ماأنتجه مصنع الاسمنت عام ١٩٥٤ سبعة أضعاف ماكان ينتجه قبل عام ١٩٣٨

ولما كانت المواد الاولية اللازمة لصناعة الاسمنت ــ وهى : الحجر الجيرى والصلصال موجودة بوفرة فى تونس • فانه من المؤكد أن يزداد الانتاج عاما بعـد عام وأن يتحقق لشركة الاسمنت التونسية ماتهدف اليه من نمو هذه الصناعة وازدهارها •



أكياس الاسمنت التونسى تشحن على الباخرة استعدادا لتصديرها للخارج

مراحل صناعة الاسمنت

من المعلوم ان صناعة الاسمنت تعتمد على مادتين اساسيتين همـــا : الحجر الجيرى والصلصال •

وهاتان المادتان تستخرجان من محاجر (كروبه) الواقعة على مقربة من مصنع الاسمنت • فقد روعى عند اقامة المصنع ان يكون قريبا من هذه المحاجر توفيرا لمتاعب النقل ونفقاته •

وصناعة الاسمنت تمر بعدة مراحل •

المرحلة الاولى :

ينقل الحجر الجيرى كتلا الى ورشـــة التكسير ثم ينقل بعد تكسيره بواسطة سيور ناقلة الى عنبر التخزين التـــابع للمصنع •

أما الصلصال فبعد أن يؤتى به من محاجره يرسل الى أحواض الاذابة لاذابته بواسطة جهاز خاص ثم يسحب بطريقة الضـــغط الهوائى (يشفط) ويفرغ بواسطة عملية (الشفط) هـــذه فى خزانات ملحقة بالمصنع •

وبعد ذلك تخلط المادتان الحجر الجيرى والصلصال ـ بعد تحويلهمـــا بالتكسير والاذابة الى مادة رفيعة ثم يضاف الماء الى هذا الخليط داخل ثلاثة مطاحن مزودة بأنابيب للحصول على عجينة تحتوى على ٣٢ الى ٣٤ فى المائة من الماء •

وبالحصول على هذه العجينة تتم أول مرحلة من مراحل التصنيع •

المرحلة الثانية :

بعد ذلك تنقل هذه العجينة بواسطة عملية « الشفط » الى اربعـــة خزانات حيث يصـــير تحليلهـــا لمعرفة نسب محتوياتها بالضبط ، وربما اختلفت فى خزان عن الآخر بســـبب تباين عينات حجر الجير والصلصال •

ثم يوضع هذا الخليط بعـــد تحليله داخل حوضين مستديرين قطر كل منهما ٢٠ مترا حيث تتم عملية ضبط تركيبه بناء على نتائج التحليـــل • والغرض من هذه العملية أن يكون التركيب ثابتا فى جميع الاحوال ، وهـــذا أمر مهم جدا للحصول على أسمنت من نوع جيد •

وبعد عمليـــة ضبط التركيب تأتى عملية تقليب الخليط داخـــل الاحواض المستديرة بواسطة « قلاب » يدور حول محور وعندئذ يزود الخليط بالهـــواء المضغوط الذى يتسلل خلال العجينة •

وعند هذا تقوم مجموعة من (الطلمبات) القوية بعملية نقل العجينة بعد تقليبها الى الافران حيث تتم المرحلة الثانية من التصنيع بأن تتحول هـــذه العجينة الى (كلنكر) أى أسمنت خام •

كيف تتحول عجينة الخليط الى اسمنت خام ؟

تتم عملية تحويل العجينة الى أسمنت خام « كلنكر » داخل أفران أطوالهـــا ٧٦ ، ٩٤ ، ١٠٨ أمتار • وهى مكسوة من الداخل بكسوة من الحجر «الاصوانلى» الذى يسمح برفع حرارة الفرن الى ١٤٦٠ درجة وهى الحـــرارة اللازمة لتسوية العجينة •

وهذه الافران يســـتعمل فى وقودها الفحم الناعم ـ وهناك أجهزة لطحن هذا الفحم قبل استعماله فى الافران ـ ويمكن أيضا استعمال « المـــازوت » كوقود فى هذه الافران •

وعند تفريغ العجينة داخل الفرن من أعلاه لتتساقط نحو منطقة التسوية • وفى أثناء تساقطها تفقد العجينة بعض الماء فتتحـــول الى كويرات (أى كرات صغيرة) كلما ارتفعت الحرارة • وتفقد أيضا ثانى أوكسيد الكربون الى أن تصل الى حالة اللزوجة • وعندئذ تتم عمليـــة التسوية وتتساقط كويرات (الكلنكر) فى أسفل الفرن حيث تبرد نسبيا وتصل الى حوالى ١٨٠ درجة تقريبا •

المرحلة الاخيرة :

بعد ذلك يصير تخزين (الكلنكر) الاسمنت الخام فى مخازن سعتها ٢٥ الف طن حيث يتم تبريدها ، ثم تطحن داخل مطحنين مزودين بالانابيب حيث يضاف اليها جزء بسيط من الجبس الطبيعى •

وعندما تخرج هذه المادة المطحونة من المطاحن تكون قد أتمت مراحل تصنيعها واذ ذاك يطلق عليهـــا اسم « الاسمنت الصناعى » •

وهـــذا الاسمنت يسحب بواسطة (طلمبات الشفط) حيث يخزن فى سبع صوامع مجموع سعتهـــا ١٥ الف طن • ويحفظ داخلها الى حين تصريفه وتصديره

وكل صومعة من هذه الصوامع مزودة بأجهـــزة أوتوماتيكية من احدث طراز لتعبئة الاسمنت داخل اكياس قبـــل تسليمه للاستعمال ، وهـــذه الاجهزة تعبىء مائة طن فى الساعة •

ومما يجدر ذكره أن للمصنع اربعة (أوناش) أى روافع متحـــركة حمولة كل منها ٥ أطنان ومهمتها نقل الفحم والاسمنت الخام داخل الافران •

كما أن هنـــاك معملا كيماويا كامل الاجهزة لمراقبة التصنيع فى جميع مراحله وذلك حتى يضمن أن انتاج المصنع يظل دائما من صنف واحد ممتاز •

وتوجـــد خطوط سكة حديد ضيقة وعادية لنقـــل الاسمنت داخل المصنع وخارجه •

كما تلحق بالمصنع محطـــات تحويل مهمتها تحويل القوى الكهربائية الكبيرة التى تغذى المصنع من ٣٠٠٠ فولت الى ٥٥٠ فولت •

ومع كل هذه الدقة والحرص فى انتاج أسمنت ممتاز فان المتبع أن تسلم عينات من هذا الاسمنت بانتظام لمندوب معامل باريس لفحصها فى المعـــامل والاطمئنان الكامل الى صلاحيتها •

مجهودات شركة الاسمنت التونسية

وان شركة الاســـمنت التونسية التى تشرف على هـــذه الصناعة الممتازة فى مصنعها العملاق لا تفتأ تبـــذل جهودا مجددة فى سبيل ازدهار صناعة الاسمنت والتوسع فى تزويد المصنع بما يمكنه من مواجهة مضاعفة الانتاج عاما بعد عام ولعل فى هذه الاحصائية التى توضح لنا تطور المصنع وتطور الانتاج ما يدل على أن الشركة سائرة فى طريقهـــا الى الامام •

بدأ المصنع العمل كما أسلفنا فى :

سنة ١٩٣٣ بفرن واحد وكان ينتج ٥٠ الف طن ســـنويا

وفى سنة ١٩٣٨ تزويده بفرن ثان وكان ينتج ٨٠ الف طن سنويا

وفى ســـنة ١٩٤٦ توسيع ورش التكسير والطحن وكان ينتج ١٢٠ الف طن سنويا •

وفى سنة ١٩٤٨ تجديد الافران وتوسيع المخازن واجهزة التعبئـــة وكان ينتج ١٨٠ الف طن سنويا

وفى سنة ١٩٥١ تركيب فرن ثالث وكان ينتج ٢٥٠ الف طن سنويا

وفى سنة ١٩٥٤ تشغيل ورش التكسير والطحن الجديدة وكان ينتـج ٣٥٠ الف طن سنويا •

رأس مال الشركة

ويبلغ رأس مال شركة الاســـمنت التونسية ١٫١٢٠٫٥٠٠ دينار • وينتج صنعها الاصناف الآتية :

* ❋ أسمنت بورتلاند صناعى ٢٥٠ / ٣١٥
* ❋ أسمنت بورتلاند BSS 12 ١٩٥٨
* ❋ أسمنت بورتلاند A.S.T.M C. 150 - 59 Types
* ❋ أسمنت بورتلاند صناعى خاص للاستعمال مع مياه البحر ٣١٥/٢٠٥
* ❋ جير صناعى ٦٠/٣٠

ومصـــنع ترم Thermes ينتج صنفا واحدا هو :

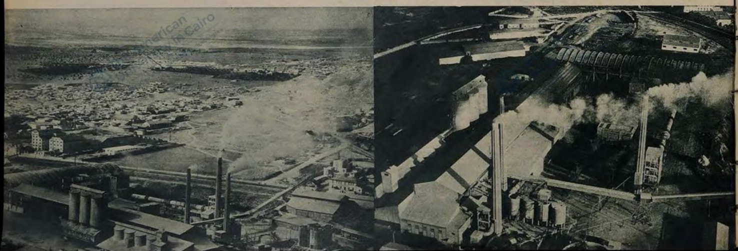
* ❋ جير مائى ثقيل ٣٠/١٠

وكميات الانتاج السنوى :

٣٥٠٫٠٠٠ طن أسمنت •

٥٠٫٠٠٠ طن جير •

منظر عام من الجو لمصنع الاسمنت



بنك مصر

الميزانية العمومية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٦١

تحت الاعتماد

أصول

مليم	جنيه	
٩٩٢	١٥٨١٠٩١٢	النقدية بالصندوق وفى البنوك ولدى المراسلين
٤٥٥	٣٣٣٥٩٨٥٠	محفظة الاوراق المالية (مقومة بسعر السوق أو أقل)
٣٦٨	٤٥١٩٧٩٣	أوراق تجارية مخصومة
٦٥٢	٤٣٧٩٢٥٥	سلف بتأمين أوراق مالية
٨٩٣	٣٣٩٢١٣٢٦	سلف بتأمين بضائع واعتمادات مستندية
٦٤٤	١٨٣٧٠٦٣	سلف بتأمين أوراق تجارية
٦٧٤	٣٤٤٧٨٥٥٣	سلف بضمانات أخرى
٥٠٣	٣١٢٠٥٠١	حسابات مدينة متنوعة
٣٣٣	٩٥٩٠٠٦	أملاك وأثاث بعد خصم الاستهلاك
٢٦٠	٥٩١٧٩٣١	أصول فروع البنك فى سوريا فى ٣٠ يونية ١٩٦١ (له مقابل فى الخصوم)
٧٧٤	١٣٨٣٠٤١٩٥	

حسابات نظامية

مليم	جنيه	
٧٤٥	٥٩٥٣١٤٢٠	اوراق تجارية وذهب وغيره مودعة تامينا وأمانة . مدينـون بخطابات ضمان . وخلافه .

رئيس وعضو مجلس الادارة المنتدب
محمد رشـدى

خصوم

مليم	جنيه			
٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠٠			راس المال (آل الى الحكومة بمقتضى قانون رقم ٣٩ لسنة ١٩٦٠ أصله ٥٠٠٠٠٠٠ سهم قيمة كل سهم منها اربعة جنيهات مصرية مدفوعة بالكامل)
٣٠٤	١٥٦٥٤٨٤			الاحتياطى القانونى
٣٧٦	٦٣٨٤٤٨٨			الاحتياطى الخاص
٤٢٣	١٦٣٨٧١			الاحتياطى المخصص لشراء سندات حكومية
٣٤٨	٧٦٨٤١٥٤			الودائع والامانات لاجل
٣٦١	٦٧٧٣٦٨٢٢			الحسابات الجارية للافراد والحكومة والهيئات الاخرى
٨٤٤	٨٠٤٠٧٦٩			صندوق التوفير
				البنوك والمراسلون
		٠٠٠	١٨٥٠٠٠٠٠	البنك المركزى
		٩٣٧	١٠٧٢٩٣٣٢	بنوك محلية ومراسلون
٩٣٧	٢٩٢٢٩٣٣٢			
٥٥٣	٧٧٧٧٣٦٠			حسابات دائنة متنوعة
٢٦٠	٥٩١٧٩٣١			خصوم فورع البنك فى سوريا فى ٣٠ يونية ١٩٦١ (له مقابل فى الاصول)
				حساب الارباح والخسائر
		٣٣٤	٥١٧١٨	المرحل من عام ١٩٦٠
		٠٣٤	١٧٥٢٢٦٢	صافى الارباح عن السنة المنتهية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٦١
٣٦٨	١٨٠٣٩٨٠			كالمبين بحساب الارباح والخسائر
٧٧٤	١٣٨٣٠٤١٩٥			

حسابات نظامية

مليم	جنيه	
٧٤٥	٥٩٥٣١٤٢٠	مودعو أوراق تجارية وذهب وغيره تامينا وأمانة . خطابات ضمان . وخلافه .

عضـو مجلس الادارة المنتدب
احمد فؤاد

تقـرير مراقبى الحســابات

راجعنا الميزانية العمومية الموضحة أعلاه وحسـاب الارباح والخسائر المرفق معهـا على دفاتر ومستندات البنك وحصلنـا على جميع المعلومات والبيانات التى رأينا لزومهـا لأغراض المراجعـة وأغراض أحكام القانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٥٧ .

يدخل ضمن محفظة الاوراق المالية الظاهرة بالميزانية العمومية قيمة أسهم الشركات المساهمة التى كانت مملوكة للبنك وآلت ملكيتها لمؤسسة مصر طبقا للقـانون رقم ٢٤٩ لسنة ١٩٦١ .

فيما يختص بفروع سوريا فان اصولها وخصومها فى ٣٠ يونية سنة ١٩٦١ أدرجت بالميزانيـة كما وردت من الفروع المذكورة . وفيما يختص بفروع السـودان فقد اعتمدنا على مراجعـة مراقب حسابات محلى .

هذا وقد تحققنا من وجـود أصول البنك بالطرق المرعيـة بالنسبـة لكل أصل منها كما تحققنا من أن تقويمها وكذا تقويم الخصوم قد تم وفقا للمبـادىء المعترف بها .

ومن رأينا أن البنـك يمسك حسابات منتظمة وان الميزانيـة العموميـة وحسـاب الارباح والخسائر مطابقان لتلك الحسابات ومن رأينا أن الميزانية العموميـة تعبر بوضوح عن المركز المـالى الحقيقى للبنـك فى آخر ديسمبر سنة ١٩٦١ وأن حساب الارباح والخسائر يبين على الوجه الصحيح أرباح البنك عن السنة الماليـة المنتهية فى ذلك التـاريخ وذلك طبقا للمعلومات والبيـانات التى حصلنا عليها ووفقـا لما هو وارد فى دفاتر البنك .

القاهرة فى ٢٥ مارس سنة ١٩٦٢ .

(زكى حسن)
عضو جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية
س.م.م. رقم ٢

(فؤاد احمد الصواف)
عضو جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية
س.م.م. رقم ٣

حساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٦١

تحت الاعتماد

منه

مليم	جنيه		سنة ١٩٦٠ جنيه
٢٦٣	٢٥٣٦٨٣١	المصروفات العمومية ـ بما فى ذلك الاستهلاكات	٢٦٤٠١٧٢
٠٣٤	١٧٥٢٢٦٢	صـافى الارباح	١١٣٤٩٩٨
٢٩٧	٤٢٨٩٠٩٣		٣٧٧٥١٧٠

لـه

مليم	جنيه		سنة ١٩٦٠ جنيه
٢٩٧	٤٢٨٩٠٩٣	اجمالى الارباح بعـد استبعاد الاحتياطيات والمخصصات	٣٧٧٥١٧٠
٢٩٧	٤٢٨٩٠٩٣		٣٧٧٥١٧٠

الشمعة التى انطفأت فى شارع الفن



صالح عبد الحى المطرب الذى لمع فى شبابه بالذهب ومات على البلاط بعد ان اقعدته سبعة امراض عن الحركة . لقد قرر المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب اعداد كتاب خاص عن حياته

سكت الصوت الجميل الذى كان يغنى فى أفراح آبائى وآبائك واجدادى واجدادك . سكت صوت «ابو صلاح» الى الابد ! مات المطرب الذى غنى لمصر والمصريين اكثر من خمسين عاما .. وكانت آخر اغنياته عن زهر البنفسج من شعر بيرم وموسيقى السنباطى . هذه هى قصة صالح عبد الجواد خليل !

كل انسان يتسمى باسم ابيه الا ذلك الفنان الراحل ، فانه تسمى باسم خاله المطرب المشهور !

انه صالح عبد الحى .. اول واخر مطرب يتقاضى اجره بالجنيهات الذهبية !

رأيت المطرب الكبير صالح عبد الحى يؤدى فريضة الصلاة بعينيه بعد أن عاقه المرض فى ايامه الاخيرة عن الحركة ..

ومنذ عامين قررت جمعية أصدقاء الفنانين التى تضم زهرة رجب واحسان عبد القدوس وانور أحمد اقامة حفل يخصص دخله لمساعدة الفنانين المتقاعدين ومن بينهم المطرب صالح عبد الحى ..

واتصلت السيدة زهرة رجب بصالح عبد الحى بالتليفون لتخبره بموعد الحفل الذى سيقام بفندق هيلتون .. وفكر صالح عبد الحى طويلا .. ثم قرر أن يساهم بمفاجأة فنية فى الحفل الخيرى الذى سيقام .. وفعلا طلب من شقيقه الاصغر عبد الوهاب أن يشرف على كى بدلته السوداء والقميص الابيض والبابيون ومسح التراب عن حذائه الاسود اللامع !

وساله شقيقه عن السبب فقال وهو يبتسم :

– سأغنى فى هيلتون .. سأذهب اليهم بعد منتصف الليل لافاجىء الجميع وأغنى أمامهم أغنية « ليه يا بنفسج .. »

وتعجب شقيقه عبد الوهاب وقال له :

– ولكن صحتك لا تحتمل كل هذا ..

فقال صالح عبد الحى :

– انى أشعر ببعض التحسن هذه الايام ..

وفى مساء اليوم الذى حدد لاقامة الحفل استيقظ صالح عبد الحى من نومه وبدأ فى ارتداء ملابسه ، ولكنه سقط على الارض وهو يلهث .. وعندما حضر الطبيب الذى يشرف على علاجه قال لشقيقه أن صالح عبد الحى مصاب بستة أمراض هى الروماتيزم وتصلب الشرايين والسكر والزلال وضغط الدم .. والآن فقط اكتشفت ايضا أنه قد أصيب بمرض القلب .. وأمضى صالح عبد الحى بقية الليل وهو يبكى .. لا لان الطبيب اكتشف أنه أصيب بمرض جديد فاته مات قبل أن يعرف حقيقته . ولكنه كان يبكى لانه عجز عن مجرد الانتقال من بيته الى هيلتون ليغنى للناس !

المطرب الكبير ابن اخت المطرب الكبير

وكما شاء القدر أن يتقاعد صالح عبد الحى ويعتزل الغناء فقد لعب القدر دوره فى خلق المطرب صالح عبد الحى ..

كان والده من أعيان بنى سويف قد تزوج بوالدته شقيقة عبد الحى حلمى المطرب الكبير فى ذلك الوقت .. وبسبب خلافات نشبت بين الوالدين انتقلت والدته الى منزل شقيقها بحى الحنفى بالقاهرة .. وفى حارة درب الحلوانى وفى ليلة ١٦ أغسطس عام ١٨٩٨ وضعته أمه وكان خاله يجرى فى البيت مع تخته بروفة أحد الحانه الجديدة .. وفى هذا الجو المشبع بالانغام ولد صالح عبد الحى وتفتحت حواسه على اغنيات خاله فلم يكتف بأن يرددها كباقى أفراد الشعب فى تلك الايام وانما استوعبها وحمل رسالتها كما حمل اسم خاله الذى علمه الغناء .

كان خاله يكسب كثيرا وكان كريما جدا ومسرفا جدا .. وكانت هوايته الاقامة فى أشهر فنادق القاهرة . وبين الحين والحين يزور أخته وابنها صالح فى حارة الحلوانى بالحنفى ليقدم لهما ما يحتاجان اليه من مال .. وفى هذه الحارة الضيقة المظلمة قضى صالح عبد الحى طفولته وتلقى علومه الاولية فى كتاب الشيخ عطوة نظير قرش صاغ فى الاسبوع

ثم ضاقت أمه بحى الحنفى فنقلها خاله الى شارع الدواوين فى منزل يواجه منزل محمد حمدى باشا وزير المالية فى ذلك الحين .

وقد ضربه الباشا مرة عندما كان يتسلل الى حديقته الكبيرة ليسرق هو وبعض الاولاد الفاكهة .. ضربه بجراب سيفه فى رأسه فترك فيها جرحا عميقا ظل يعالجه فترة طويلة .

عذاب من أجل الذهب والبنكنوت

التحق صالح عبد الحى باحدى المدارس الابتدائية .. وفى هذه المرحلة من حياته – وهو فى الثالثة عشرة من عمره – بدأ يحب الطرب وكان ينتظر ليلة الجمعة بفارغ الصبر .. ففى هذه الليلة تكثر الافراح وينتشر المطربون المشهورون فى مقاهى القاهرة ..

وفى هذه الفترة مات خاله المطرب الكبير ، وبحثت الاسرة عن نقود لدفنه ، فاكتشفوا أنه لم يترك مليما واحدا ، ولم يجدوا حتى تكاليف الجنازة .

وانتقل صالح عبد الحى بعد موت خاله المطرب الى بيت خاله الكبير عبد الوهاب حلمى .. وفى هذا البيت ذاق جميع الوان العذاب . فكان خاله يربطه بالحبال ويلقى به فى بئر المنزل حتى يكاد رأسه يلمس الماء ثم يخرجه .. كما كان يأكل مع الخدم فى المطبخ ..

وقد اتفق مرة خاله عبد اللطيف مع خاله ابراهيم فى طريقة لقتله لا يعاقب عليها القانون .. وفعلا علقه خاله فى سرج حصانه وركب وانطلق فشاهده الناس وهو يصرخ بأعلى صوته والدم يسيل منه .. وأخذوا يصيحون فخشى خاله أن يفتكوا به فقطع الحبل ونجى صالح ..!

لاقى صالح عبد الحى كل هذا العذاب لان خاله كان يظن أن صالح وأمه قد استوليا على ذهب وماس وبنكنوت شقيقه المرحوم عبد الحى حلمى !

وشعر صالح عبد الحى أنه يجب أن يعمل ليستقل عن خاله فانقطع عن المدرسة وقرر أن يكون مغنيا ، فكان يقضى الليل مع المطربين والعازفين ليتعلم منهم ويعود فى الفجر لينام ..!

ثم التقى صالح عبد الحى باشهر عواد هو على الرشيدى ، الذى أخذه وذهب به ليغنى فى منزل محمد باشا عرفى وزوجته الاميرة زبيدة .. وغنى لهما « ياما أنت واحشنى » فأعطاه الخديو ٥٠ جنيها ذهبا .

اول فرح يضاء بالكهرباء

واصبح صالح عبد الحى ملك الطرب .. فكان عندما يغنى فى الاقاليم او عواصم المديريات تعين له الحكومة ضابطا وثلاثة من رجال البوليس لنقل زكيبتين من الذهب يوميا من مكان الحفل الى بنك الكريدى ليونيه الذى يضم رصيده !

وكان قبل ظهور عبد الوهاب هو المطرب الوحيد المتخصص فى احياء افراح العظماء .. وقد عاش شبابه كله فى أفراح متصلة كل فرح يختلف تماما عن الآخر .. وكانت الافراح تضاء بالشموع فى كل تجفة توضع ١٠٠ شمعة تجعل الليل نهارا .. وقد أحيا أول فرح أضىء بالكهرباء .. وكان العريس هو عبد الله « بك » الطرزى ابن حفنى باشا الطرزى . وقد غنى فى تلك الليلة حتى الصباح ..

وقد حضر الفرح الزعيم سعد زغلول وحسين رشدى رئيس الحكومة فى ذلك الوقت .. وكان سعد يهز رأسه طربا بين الحين والحين ويقول : الله ..! وتقاضى صالح فى تلك الليلة ١٠٠ جنيه ذهبا !

وتفتحت أمامه أبواب الحياة .. فكان يقوم بخدمته خمسة من الخدم وكان يتنقل فى عربة خاصة اشترى خيولها من النمسا

واصبح يمتلك ثلاثة اسطبلات للعناية بخيوله وعرباته .. وكان يدفع اجر تفصيل البدلة ثلاثين جنيها !

وكان صالح عبد الحى أول من ادخل فى منزله التليفون ..

مع الادباء والشعراء

وكان صالح عبد الحى يقضى أوقات فراغه فى بار الانجلو بجوار البنك الاهلى .. وكان يجالس هناك أشهر السياسيين والكتاب والشعراء منهم محمود شاكر مدير السكة الحديد وراغب عطية النائب العام ومحمود غالب وزير الحقانية فى ذلك الوقت وأحمد شوقى أمير الشعراء وحافظ ابراهيم وعبد العزيز البشرى وغيرهم .. فقد كانوا جميعا من أصدقائه – ولشعوره بانه مميز عنهم كان ينفق على حياته بدون حساب – كان يكسب كثيرا وينفق كثيرا .. وبدأ الذهب ينساب من يده بدون حساب .. وبالتدريج بدأ يشعر بأن مصيره سيكون كمصير خاله المطرب الكبير الذى مات ولم يجدوا تكاليف جنازته !

مع منيرة المهدية

وقد عمل صالح عبد الحى فترة مع منيرة المهدية على مسرح برينتانيا .. فقدم مجموعة من الاوبرات منها توسكا ولاقت نجاحا هائلا كان سببا فى توقف المرور أمام المسرح بشارع عماد الدين !

وعندما بدأ فى بروفات الاوبرا الثانية وهى « الجيوكندا » مرضت منيرة المهدية ونقلت الى المستشفى فاضطر صالح الى العودة الى الافراح !

يرفض راى الشجاعى وحماد

ومضت الايام ..

واكتشف صالح عبد الحى أن عمله فى الاذاعة أصبح مستحيلا أيضا .. لقد حاول الشجاعى ومحمد أمين حماد مدير الاذاعة الحالى اقناعه بتقديم الالحان الحديثة قالا له انها أكثر رواجا عند المستمعين من الاغانى القديمة .. ولكن صالح عبد الحى رفض الاقتناع !

واكتشف ان العمل فى الاذاعة أصبح مستحيلا أيضا فقرر مقاطعتها .

وفى هذا اليوم الذى قرر فيه مقاطعة الاذاعة ، وعندما كان يهبط على سلمها لآخر مرة .. تذكر أنه كان أول مطرب وقف يغنى أمام الميكروفون بعد أن تم توحيد محطات الاذاعة الاهلية فى محطة واحدة ..

وبدأ المرض يدب فى جسده .. هذا الرجل الذى كان يقف فتدب الحياة فى ليالى القاهرة وتضاء قصورها حتى الصباح أصبح تربطه فى فراشه أمراض الشلل والسكر والقلب ، فى بيت متواضع بحدائق القبة ، وفقد ما تبقى له من نقود فى العلاج .

وزارة الثقافة تعالجه

وفى اليوم الذى احتفل فيه صالح عبد الحى بعيد ميلاده الرابع والستين ، حضر الاحتفال به ثلاثة أشخاص هم شقيقته وابنتها وهو وأطفأوا ٤ شمعات . قررت وزارة الثقافة والارشاد سفره الى لندن للعلاج من السكر وضغط الدم والتهاب الاعصاب .. وفى هذه الليلة

تحدث صالح عبد الحى عن شعوره واحساسه ، بعد أن تعب من تعاطى عشرات الادوية وعقب زيارات الاطباء المتكررة ، وبعد أن تعب جسده من وخز الابر من كل شىء !

وتوجه صالح عبد الحى الى المطار على كرسى متحرك فى سيارة خاصة . وقال لمودعيه :

– ان أملى كبير فى الشفاء والعودة لمواصلة الغناء ! فقد كانت أمنيتى فى أيامى الاخيرة وبعد عودتى من لندن أن أغنى لاعلم الناس أنه لا يزال هناك شىء اسمه صالح عبد الحى !

الدكتور حاتم يكرمه

وفى يناير الماضى اختفت آلامه فجأة بعد أن مرت الدولة بيد الحنان على جبينه .. فقد أدى صالح عبد الحى دوره فى الترفيه عن الملايين أيام زمان .. وجاء الدور الذى ترفه فيه الدولة عنه .

لقد رأى الوزير الدكتور عبد القادر حاتم أن يظهر صالح عبد الحى فى التليفزيون ، فقرر أن يبدأ التليفزيون فى تسجيل أغنيتين مقابل ٢٠٠ جنيه عن كل أغنية وهما « ليه يا بنفسج بتبهج وانت زهر حزين » .. و « لما انكويت بالنار » ..

وقد شهد مبنى التليفزيون بماسبيرو موكبا صغيرا كان نجمه صالح عبد الحى مطرب الآباء والاجداد رآه محمولا على أكتاف بعض السعاة ليسجل له التليفزيون الاغنيتين .. وجلس أفراد التخت فى أماكنهم التى تعودوا الجلوس عليها منذ ٤٨ عاما ، وفى الوسط كان هناك كرسى كبير عال فى انتظار المطرب الكبير الذى اعتزل الغناء بسبب مرضه ، وفتح باب الاوستوديو ودخل المطرب المتقاعد محمولا على كرسى وتدافع حوله افراد تخته يقبلونه ويحيونه فى حماسة وجلس كأيام زمان يتنحنح ، واذا بالالاتية ، وكلهم من الشيوخ الذين تجاوزوا الستين ويلبسون الطرابيش يكفون عن العزف ويجهشون بالبكاء .. ولم يكونوا يدرون أنهم بهذه الدموع انما كانوا يودعونه الوداع الاخير ..!

ايريس نظمى





ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

عن الخيار والسردين

قالت لى وهى تدس بين شفتى خيارة مخللة صغيرة خضراء :

ـ تقـدر تقول لى انت دمك خفيف كده ليه ؟

وكان سؤالها مفاجئا ، ولذلك كان محيرا أيضا . اذ اننى لم اكن قد أوليت هذه المسألة كثيرا من التفكير .

قلت وأنا أمضغ الجزء الذى قضمته من الخيارة المخللة الصغيرة الخضراء :

ـ والله موش عارف ، يمكن وراثة .

ـ هو والدك دمه خفيف ؟

ـ موش قوى ..

ـ والدتك ؟

ـ برضه موش قوى ..

ـ تبقى موش مسألة وراثة ، والا أنا غلطانة ؟

فهمت بأن أقول لها انهـا ليست غلطانة ، لولا أنها دست بين شفتى ـ من جـديد ـ خيارتها المخللة الصـغيرة الخضراء .

ـ لكن ليـه (سألتها وأنا أمضغ) بتقولى ان دمى خفيف ؟

ـ لانك بتمضغ الخيار بشكل لطيف خالص .

ـ والله ؟

ـ آه ، عمرى ما شفت حد ألطف منك فى مضغ الخيار المخلل .

وكان هذا خبرا جديدا بالنسبة الى ، اذ كنت أظن أننى فى مضغى للخيـار أختلف عن اى انسان آخر .

ـ الخيـار المخلل كله (سـألتها مستفسرا) ولا بس الخيـار الاخضر الصغير ؟

ـ معرفش ، لانى ما شفتكش وانت بتمضغ خيار غير الخيار الاخضر الصغير .

فسكت حينا متفكرا فى تلك المسألة ، ثم قلت وأنا أشير الى صحن الطرشى :

ـ طيب والفلفل ؟

ـ نجرب ..

وتناولت قرنا من المذكور ادنته من فمى ، فقضمت منه جزءا صغيرا مخافة أن يكون حراقا ، ورحت أمضغه بأسنانى الامامية وهى ترقبنى فاحصة ، توطئة لان تقول :

ـ برضه جنان ! نجرب الجزر ؟

ـ نجرب ..

فجربناه هو واللفت ، والزيتون ، والقرنبيط ، والليمون ، واتضح لنا أن النتيجة واحدة فى كل أصناف المخلل .

ـ نفسى (قالت) اقعد طول عمرى أتفرج عليك وانت بتاكل طرشى !

ـ والله (أجبتهـا) أنا يسرنى انى اشوفك سعيدة ، بس موش تفتكرى ان بطنى توجعنى ؟

فغشيت عينيهـا سـحابة من الحزن وقالت :

ـ بعد الشر عليك يا حبيبى ، وان شاء الله أنا ..

فقلت مصححا :

ـ لا أنا ولا انتى ، ان شاء الله العدو ..

فلم تعلق بشىء ، وسكتنا حينـا وأنا أفكر فى الموقف توطئة لان أقول :

ـ انما قولى لى .. انتى ما بتحبينيش الا عشان طريقتى فى أكل المخلل ؟

فأجابت مستنكرة :

ـ طبعا لا ! .. تيجى ايه طريقتك فى أكل المخلل ، جنب طريقتك فى ضرب التليفون ؟

ـ تليفون ؟!

ـ آه ، أخف دم فى الدنيـا دمك ، وانت بتضرب تليفون .

فقلت لها أننى لا أفهم ماذا تعنى ، فراحت تشرح لى مـا خفى على من أمر ضربى للتليفون ، كيف أنها رأت رجالا كثيرين وقليـلين وهم يديرون قرص التليفون ثم يضعون السماعة على آذانهم ويقولون آلو . فلم تر منهم من يدير القرص أو يضع السماعة على أذنه أو يقول آلو بنفس الطريقة التى أنفذ بها أنا تلك الاجراءات .

ـ تحب (سألتنى) تشوف نفسك ؟

ولم تنتظر اجابتى ، بل قامت لتحضر التليفون وتضعه بجانبى ، مخرجة من حقيبتها مرآة صغيرة رفعتها امام وجهى قائلة :

ـ اضرب !

فضربت وأنا أنظـر فى المـرآة ، فاصارحك القول بأننى لم أر فى صورتى أى شىء يجعلنى أختلف عن سـائر الرجال عندما يديرون القرص ويقولون آلو .. وباخطارى اياها بذلك قالت :

ـ بس اصـلك متواضـع .. دنا لو مخرج سينمائى كنت عملت لك فيلم . طول الوقت تقول آلو وتاكل طرشى !

فلا أخفى عليك أننى سررت بكلامها . اذ أننى مهما كنت متواضعا فأنا فى نفس الوقت بشر ، وليس غريبا فى الطبيعة البشرية أن يشعر الرجل بالسرور عندما يعرف أنه مختلف عن سائر الرجال ، حتى ولو كان ذلك الاختلاف مقصورا على قوله آلو وفى فمه قرن فلفل ..

ـ يعنى عايزه تفهمينى ان دول بس ـ طريقتى فى الطرشى والتليفون ـ هم اللى بيخلوكى تحبينى ؟

فعادت تقول فى استنكار :

ـ طبعـا لا ! ييجو ايه دول جنب طريقتك فى فتح علب السردين ؟

ـ علب السردين ؟!

ـ آه .. انت فاكرانى باحب السردين

ـ آه ..

ـ أبدا ، ولا آقبله ، كل العلب اللى باجيبهـا دى ، باشتريها لمجرد انى أشوفك وانت بتفتحها ..

ـ غريبة دى ..

ـ والله كده .. موش مصدقنى ؟

ونهضت من جديد لتحضر علبة سردين مقفلة ومعها مفتاحها .

ـ امال فين ـ سألتها ـ المراية ؟

فقالت ان المرآة لن تنجح فى اقناعى ، وسـحبت من على الرف القـريب آلة تصوير صغيرة صوبتها الى قائلة :

ـ افتح !

واضـافت وهى تسـتعرضنى فى العدسة :

ـ بس ما تتكلفش .. افتـح زى عادتك عشان تطلع طبيعى .

فحاولت أن أفتـح بلا تكلف ولكننى لم انجح ، لان الرجل لا يمكن أن يخلو من شـعور بالحرج وهو يعرف انه فى انتظار صورة تسجل عليه مدى الحيـاة كيف يفتح علبـة سردين . ولم تكتف هى بصورة واحدة ، بل صورت الفيلم كله من زوايا مختلفة ، لكى تسـجل حركات ذراعى ويدى ، وكتفى وقفاى ، دعك من « الكلوز آب » الذى سجلتـه لوجهى لكى آخـذ فكرة عن التعبـيرات اللطيفة التى ترتسم هنـاك استجابة منى لعملية فتح علبة السردين .

قالت وهى تبرم الفيلم بعد أن نزعته من الكاميرا :

ـ ح أوديه النهارده يتحمض ، وبكره تشوفه وتصدق كلامى ..

وغادرت الحجرة لـكى تعود بعد لحظـة وفى يدها ليمونة وسكين وقالت :

ـ ما دام فتحتها كلها بالمرة ..

ـ لكن أنا شبعان ..

ـ معلهش ، عشان خاطرى أنا .

ـ انتى بتنبسطى من شكلى وأنا باكل سردين كمان ؟

ـ دنا بابقى ح اتجـنن ! أمال أنا باشترى لك سردين كتير ليه ؟

فتنهدت وقلت :

ـ تصـدقى بالله ؟ أنا خايف من عواقب علاقتنا دى ؟

ـ ليه ؟

ـ لانها ح تجيب لى أورتكاريا !

فضـحكت وجلست ترقبنى وأنا آكل السردين ، سعيدة بما ترى ، وأنا الآخر سعيد بسبب سعادتها .

ـ يا ريتك ـ قلت لها ـ كنتى بتحبى شكلى وأنا باكل كباب !

فأجابت وهى تمط شفتها السفلى :

ـ لا ، شـكلك فى الـكباب عادى خالص ..

ـ طيب والحمام ؟

ـ يا باى ! ده وحش خالص ! وبلاش كلام خلينى اعرف أتفرج ..

فأمسكت لسـانى لكى تتفرج ، وهى لا تبرح تعبر عن مشاعرها بقولها :

ـ موش معقول .. موش معقول أبدا ! بذمتك انت جايب الطريقة دى من عندك؟

ـ طريقة أكلى للسردين ؟

ـ آه ..

ـ طبعا من عندى .. ح اجيبها منين يعنى ؟

ـ يمكن اتعلمتهـا فى الجـامعة ولا حاجة .

فنفخت فى استخفاف ، وقلت وأنا ارفع حاجب السخرية الايسر :

ـ جامعـة ؟ هه ! آل جامعة آل .. تعالى شوف عميد الكلية نفسـه وهو بياكل سردين !

ـ طيب ايه رايك تضرب تليفون ؟

ـ دلوقت !

ـ أيوه عشان المتعة تبقى مزدوجة !

ـ بس التليفون يتزفر من السردين

ـ يتحرق !

ودفعت التليفـون نحـوى ، فرفعت السماعة وأدرت القرص توطئة لقول آلو وأنا أمضغ السردين بالخيـار المخلل ، وسط عاصفة من تنهداتهـا وانفاسـها المتلاحقة من شدة الافتتان . فمـا كدت أضع السـماعة حتى رأيت فى عينيهـا نظرة كلها حنان وعذوبة دافقة ، واذا بها تدنى وجهها من وجهى لكى تطبـع على شفتى قبلة سردينية أحسست لها بطعم التفاح المسكر ، وامتلأت بنشوة لا تقل عن نشوتهـا ان لم تزد ، مدى لحظـة عرفت فيها شعور الانسان عندما يدخل الجنة ، لحظة مليئة عميقة موطرة الا أنهـا قصيرة ، قطعهـا ذلك الصوت البغيض الذى طالمـا قطع اللحظات العميقة المليئة المعطرة ـ صوت رنين جرس المنبه !



الزوجة : سـيب البريمـة دى يا جورج أنا موش قزازة شمبانيا . صدقنى يا جورج !

شر البلية ما يضحك

كتاب امريكى صغير وقع فى يدى ، من رايه ان احسن طريقة للتغلب على المصائب هى الضحك عليها ، ويقدم مجموعة من النكت والتعليقات الشاذة التى تسخر من المصـائب ايا كان نوعها .. وحيث اننى من أنصار ذلك المبـدا ، فاننى اسوق اليك بعض الامثلة من ذلك الكتاب ، واذا اعجبتك قل لى كمان ..

هاجم الهنـود الحمر فرقـة من الفرسان البيض وقتلوهم جميعـا ، ما عدا سائق عربة البريد الذى ظل على قيد الحياة بالرغم من السهم الذى اخترق صدره وغاص فى رئتـه .. واخيرا اقبلت فرقة النجـدة وقال رئيسها يحدث السائق :

ـ السهم بيوجعك ؟

ـ لمـا اضحك بس !

قال الطبيب النفسانى النـاشىء للطبيب القديم :

ـ أظن ما زهقت من الشـغل .. سنة ورا سنة والمرضى يتكلموا وانت تسمع تسمع تسمع !

فأجابه الطبيب العتيق قائلا :

ـ يا عم .. حد بيسمع ؟!

الزبون للصـيدلى : انت عملت غلطـة فى تركيب الدوا اللى كتبته لمراتى .. بدل اليود حطيت زرنيخ .

الصيدلى للزبون : يبقى لى عندك فرق خمسة تعريفة !

ـ ايه اللى فرقع عجلة العربية ؟

ـ دست على قزازة ويسكى .

ـ ما شفتهاش ليه ؟

ـ كانت فى جيب اللـوح اللى دهسته !

الزوجـة : قول لى يا دكتور .. جوزى بيعرج لان رجله اليمين اطول من رجله الشمال .. لو كنت مطرحه تعمل ايه ؟

الدكتور : غالبا اعرج !

الطيـار لبرج المراقبـة : البنزين خلص ، وانا على بعد ٣٠٠ ميل من اى مطار .. اعمل ايه ؟

برج المراقبة : قول ورايا .. اشهد أن لا اله الا الله .. !

دفع الطفل الصغير امه من فوق الجبل وقال لاخيه الاصغر :

ـ شايف يا توتو ؟ ماما بح !

الاب : انا بطلت ابنى يقـرض ضوافره ..

الصديق : عملت له ايه ؟

الاب : خلعت سنانه !

ـ ليـه جدك بيقرا الانجيل كتير الايام دى ؟

ـ بيذاكر للامتحان النهائى !

جلس المحكوم عليه بالاعدام على الكرسى الكهربائى . فقال له الجلاد :

ـ عاوز منى حاجة ؟

ـ أيوه ، امسك ايدى !

قال الزوج لزوجتـه وهمـا فى السيارة عائدين من الرحلة :

ـ يظهر اننا بندهس ناس أكتر ! هيه .. عاوز كمان ؟!

الزوجة : سـيب البريمـة دى يا جورج أنا موش قزازة شمبانيا . صدقنى يا جورج !

إبراهيم المصري
يفتح قلبك

لماذا يخون الرجل زوجته ؟

لماذا يخون الرجل زوجته ؟..
انا احب خطيبي الذي يوشك ان يصبح زوجي . ولكن ما يقلقني هو ان كثيرا من صديقاتي اللاتي تزوجن وكن في البدء سعيدات . قد خانهن ازواجهن وعذبوهن وحطموا حياتهن . فانا اخاف من مصير كهذا بعد زواجي واريد ان اعرف لماذا يخون الرجل زوجته ، وهل هو بطبيعته خائن ام ان هناك عوامل تدفعه الى الخيانة وتنشأ عن انحرافات جوهرية في خلق او مسلك زوجته . ان غاية ما انشد هو ان احتفظ بوفاء زوجي وان اكسب ثقته ومحبته . فأي السبل يجب ان اسلك كي احقق الامن والسعادة في زواجي ؟..

ز . ا . ل بالقاهرة

اياك أن تعتقدي يا بنيتي أن الرجل خائن بطبيعته . كل رجل يقدم على الزواج يفكر في ضرورة الاخلاص لزوجته وبيته ، الا اذا كان هو نفسه قد تسمم أيام عزوبته وأصبح فاسد الخلق ميت الضمير . لذلك يجب التحري في دقة عن خلق الشاب وسلوكه قبل التزوج به وانا لا اشك في أنك قد تحريت انت وأهلك عن شخصية خطيبك والا لما ارتضيتيه زوجا لك ومع ذلك فهو برغم استقامته قد يندفع بعد الزواج الى خيانتك مكرها اذا انت لم تعرفي كيف تحرسين عليه . فافهمي أن الزوج في الغالب لايخدع زوجته الا اذا أحس بنقص عميق في أخلاقها أو بنقص عميق في بيته . فاذا كانت الزوجة غيورا أو مشاكسة أو عنيدة أو محبة للسيطرة أو مهملة بيتها وأولادها ، فالزوج اما أن يعيش معها كارها ومعذبا ، واما ان ينفصل عنها بالطلاق ، واما ان يعيش معها كارها ومعذبا ، وأما أن ينفصل عنها بالطلاق ، واما ان يطلب العزاء والتفريج عند امرأة أخرى . انه ينشد الراحة في بيته . فاذا لم يجدها وكان الطلاق متعذرا عليه ، حبت نفسه الى تحقيق تلك الراحة في علاقة خارجية تملأ فراغ حياته ويدفن فيها مرارة الخيبة التي إصابته في زواجه فمهمة الزوجة والحالة هذه هي أن توفر لزوجها راحته ، ولا راحة لزوج الا بقرب امرأة دمثة وطيعة وذكية ، تفهم أن الزواج تعاون على الحياة لا تنازع على السلطة ، وأن مايدفع الرجل الى الخيانة أو الطلاق هو في الغالب غطرسة المرأة وكبرها ، ورغبتها في أن تعوض نقص انوثتها بتمثيل دور الرجل على حساب كرامة ورجولة زوجها . فانعمي النظر في كل هذا يا بنيتي ، وكافحي جوانب النقص في أخلاقك ، تقطعي على زوجك سبل الخيانة ، وتحتفظي به . واذا شئت مزيدا من النصح والخبرة فخذي في معاملة زوجك بالوسائل الآتية : أولا ـ تذرعي بالحلم اذا غضب ولا تستفزيه ـ ثانيا ـ لاتذكريه على الدوام بهفوة بدرت منه والا أحس انك امرأة حقود ، فكرهك لحقدك ويئس من كل رغبة في المصالحة والندم ـ ثالثا ـ لاتكابري في الحق دفاعا عن كبريائك ـ رابعا ـ لاتكذبي . فالمرأة الكاذبة لابد أن يشك زوجها في سلوكها مهما كانت فضيلتها ـ خامسا ـ شاركي زوجك في فكره ولكن سلمي بان عقله أرحب من عقلك ، أما اذا اخطأ فيمكنك أن تراجعيه على الا تجرحي كرامته أبدا ـ سادسا ـ تجملي من أجله في بساطة وبأيسر كلفة ـ سابعا ـ لاتطمعي في ماله بل اطمعي في حبه ـ ثامنا ـ احسني تربية أولادك واقري النظام والسكينة في بيتك ـ تاسعا ـ تجنبي الثرثرة فهي أصل البلايا لانها ان لم تجد في الحاضر سببا للنزاع أثارت الماضي ، ونبشت دفائنه ، وربطتها بالحاضر ، وجعلت من المستقبل عالما محفوفا بالضغائن والاحقاد ـ عاشرا ـ لاتحاولي انتزاع زوجك من أهله ، بل تقربي اليهم واحسني معاملتهم ولاتعرضي ابدا بهم .

هذه الفضائل مقرونة بشرف المسلك وصدق الوفاء ، هي التي تأسر الزوج ، وتجعله يحاسب على الدوام ضميره ، وتشعره بأن امرأته التي لامطعن فيها ، هي مخلوق كريم نبيل لايستحق الخيانة والغدر .

إجابات سريعة

الى م.ن.ن بالقاهرة

لاراحة مع هذه الفتاة فهي متقلبة متلونة لعوب تنشد المال ولايمكن ان تثبت على عاطفة .

الى و ... بالمنشية

المرأة هي المرأة . ولن يمكنك أن تعالجها الا بالحزم تارة وباللين والحنان والحب تارة أخرى فاصبر وكافح من أجل أولادك ، ولا تظن أنك ستسعد اذا استبدلت بزوجتك امرأة تعتقد انها أفضل منها

الى ل.ل.ا. بالمنصورة

لاتتهافت على امرأتك ، والا سجلت عليك ضعفك الحسي ، وأخذتك في فخ شهوتك وأصبحت هي المتحكمة فيك .

الى م .... بالقاهرة

ان امرأتك تنفر منك لانك كسول . ولان الكسل كان هو السبب في تأخرك عن زملائك فاعمل بجد ما استطعت وحاول أن تنجح . اذ الرجل الناجح في عمله هو الرجل المقدر من امرأته والمحترم في بيته . وحتى اذا كافح وخانه الحظ فكفاحه يشرفه ويرفع من قدره



عزيزي المحرر

ان «آخر ساعة» تفتح صفحاتها لآرائك ومشاكلك واقتراحاتك . انها تدرس كل خطاب تكتبه اليها بعناية تامة وتحاول جهدها ارضاءك .. والمطلوب منك ان تشارك بافكارك مع «آخر ساعة» ، وتكتب الى «عزيزي المحرر» ونحن ننتظر خطابك ..

عبيط .. !

دخل الدكتور في احد عنابر مستشفى المجاذيب فوجد واحدا منهم ممسكا بسنارة ويدليها في جردل فارغ . فاراد الدكتور ان يمزح معه فسأله :

ـ اصطدت كام سمكة ياريس ؟
فقال له المريض وعلى وجهة نظره ! استنكار !

ـ هو الجردل فيه ميه ياعبيط ..!

علي ابراهيم العباسي
بور سعيد الثانوية

انتظار ..

قرع البائع المتجول باب البيت ليعرض بضاعته على اهله ، ففتحت له حسناء سمراء محياها وقال : اتاذنين لي ان احدث زوجك ؟

فقالت : اسفة فقد رحل في عمل ولن يعود قبل ثلاثة اسابيع فنظر البائع الى الفتاة الفاتنة وقال :

ـ لاباس فقي وسعي ان انتظر ..!

زكريا حسين حافظ
حقوق عين شمس

النصر لناصر

عندما احتل الصليبيون فلسطين حررها الشعب العربي بقيادة الناصر صلاح الدين الايوبي ، وعندما عاودوا احتلالها بعد وفاته بعشرات السنين استطاع الشعب العربي استعادتها بقيادة بطل اخر هو الملك الناصر داوود

واني لاكاد اعلم الغيب عندما ارى زعيمنا جمال عبد الناصر وقد عرفه العالم باسم (ناصر) يطهر ارض فلسطين للمرة الثالثة . فالنصر لناصر دائما ..

علي صدقي تركي
مدينة المهندسين

قاضي السماء

دخل رجل مسجدا فوجد رجلا يقول اللهم اغفر لي ذنبي ، وظني انك لن تغفر فتقدم الرجل نحوه وقال ياأخا العرب لاتياس من رحمة الله ، ثم سأله عن قصته فقال الرجل : كنت في جيش كذا وفتحنا مدينة كذا فدخلت بيتا به رجل وامرأته وثلاثة ابناء فسألتهم عن المال الذي عندهم فقالوا ليس عندنا مال، فذبحت الثلاثة ابناء امام الابوين ، ولما هممت بذبح الزوجة ، قالت انتظر عندنا مال تذكرت موضعه ثم احضرت درعا مكتوبا عليها بماء الذهب ..
اذا جار الامير وحاجباه
وقاضي الارض اسرف في القضاء
فويل ثم ويل ثم ويل
لقاضي الارض من قاضي السماء

محمد محمود مصطفى
كلية الشريعة ـ بالازهر

طاعة ..

اقبلت الام وفي يدها صندوق قالت ان به هدية قيمة ، ستمنحها لمن اطاعها ونفذ كل طلباتها بلا معارضة ، فالتفت اولادها الخمسة الى والدهم الذي كان قادما من المطبخ وقالوا بصوت واحد : مبروك يابابا ..!

ابو الخطيب عوض احمد
القاهرة

اقتراح ..

اقترح ان يخصص اتحاد كرة القدم نسبة مئوية اجبارية من دخل المباريات وذلك لمعالجة اي لاعب يصاب في الملاعب أو خارجها . حتى لانفقد لاعبينا نتيجة اهمال الاندية في المعالجة .وضيق ذات اليد لمعظم اللاعبين .

محمود مصطفى عبد السميع
مدرسة خليل اغا



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
رسالة عاجلة تحل ازمة مالية طارئة . فرص سانحة انتهزها قبل أن تفلت من يدك . مفاجأة سارة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
حياتك العائلية حافلة بالمفاجآت السعيدة . هدية من شخص عزيز تسعدك . رحلة قصيرة تقضي فيها وقتا سعيدا

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
السعادة تطرق بابك هذا الاسبوع . أحد الاقارب يقدم لك مساعدة قيمة . ركز تفكيرك فيما يفيدك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
أسبوع تتحقق فيه معظم أمنياتك . شخصية كبيرة تساعدك للوصول الى مكانة مرموقة . النجاح حليفك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
هذا الاسبوع حافل بالنشاط والحيوية . لم تفلت الفرصة بعد من يديك . التوفيق يلازمك في جميع أعمالك .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يولية
مسئوليات كثيرة تقع على كاهلك فاثبت جدارة ومقدرة . حفل ساهر يجمعك بكثير من أصدقائك القدامى .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
اعط نفسك حقها من التقدير .. في استطاعتك التقدم الى الامام بقوة الارادة والعزيمة . نجاح في عملك

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
لاتنس الذين قدموا لك الجميل .. استعن بآراء المخلصين من الاهل والاصدقاء . نهاية موفقة لموضوع معلق .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
أحد الاقارب في حاجة لمعونتك فابذل قدرما تستطيع لمعاونته .. لاتفكر في مصلحتك فقط

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
لاتفقد أعصابك حتى لاتتورط في مواقف سيئة . مشورة الآخرين لها قيمتها فلا تستبد برأيك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
الامور تتطور بصورة تدعو الى الرضا والارتياح . بعض الناس يظهر لك غير ماتظن . النجاح حليفك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
اجتماع عائلي طابعه الفرح والسعادة . فكر جامعان قبل ابداء الرأي في مسألة معينة . نجاح في العمل.

آخر ساعة

٩ مايو سنة ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين
***
رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

***

الادارة ـ القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات ـ شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع ـ شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان ـ باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ـ /٣/٢ جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى
١ ـ لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او ـ /٤/٢ جنيهات استرلينية .
٣ ـ اوربا ـ نيجيريا ـ غانا ٨٫٥٠٠ جنيه مصري او ٢٥٫٠٠ دولار او ـ /٨/١٥ جنيهات استرلينية .
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥٠٠ جنيه مصري او ٥٠٫٠٠٠ دولار او ـ /١٦/١٨ جنيها استرلينيا .
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولار او ـ /٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .

باقي بلاد العالم
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج .
الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .


Sydney
Stockholm
Geneva
Berlin
The International Passport to Smoking Pleasure
New York
London
Peter Stuyvesant
FILTER 20
1592 1672
RICH CHOICE TOBACCOS
KING SIZE
Paris
Amsterdam
Brussels
Rome
Hong Kong
Vienna
Montreal
Auckland
...متعة أكبر... أينما تذهب ، اشعل سيجارة بيتر ستايفسنت ! استمتع باللذة الحقة العميقة من أنواع التبغ الفاخرة والفلتر المدهش الذى يكسب التدخين نعومة خاصة ، ونكهة أعظم ، ومتعة أكبر... تدخين هادئ غنى منعش... سيجارة هى الكلمة الأخيرة فى عالم التدخين
Miracle filter
King Size length
اشتر
بيتر ستايفسنت
اليوم
استمتع بالكلمة الأخيرة
فى عالم التدخين
فلتر مدهش
أفخر أنواع التبغ
طول كنج سايز
AMERICAN CIGARETTE CO. (OVERSEAS) LTD. 75 BOND STREET, LONDON W1.
ORLD COPYRIGHT